



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



السنة الثالثة والثلاثون العدد 10473 السبت 11 كانون الأول (ديسمبر) 2021 - 6 جمادى الأولى 1443 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10473 Saturday 11 December 2021

23	لماذا الغزو الروسي لسوريا حلال ولأوكرانيا حرام؟
19	المنتخب التونسي أول المتاهلين إلى المربع الذهبي في «كأس العرب»
14	رشوان توفيق؛ ابنتي ترفض قرارى بإعادة تقسيم الثروة
13	فان ليو والهوس بالفتوغرافيا وحياة المصريين

لبنان: المحقق العدلي مصرّ على توقيف الوزير السابق خليل ... وانفجار مخزن ذخيرة في مخيم للاجئين في الجنوب

بيروت - «القدس العربي»
من سعد الياص:

إذا اقترب جرماً جزائياً إلا بإذن المجلس، ما خلا حالة التلبس بالجريمة أي الجرم المشهود. ونقل عن رئيس مجلس النواب نبيه بري رفض اتهامه للبيطار بأنه يقف وراء تعطيل جلسات الحكومة. ووصف بري المحقق العدلي بـ«المتأمّر» الذي يتفقد الأوامر ويتلقى التعليمات التي ضربت مسار التحقيق في تفجير مرفأ بيروت، وأفاد شهود عيان في لبنان، مساء الجمعة، بسماع ذوي انفجار صخّخ في مخيم للاجئين الفلسطينيين، جنوبي البلاد. وقال الشهود لمراسل الأناضول، إن انفجاراً ضخماً وقع في مخيم برج الشمالي الواقع قرب مدينة صور، جنوبي لبنان. وأضافوا أن الحوادث ناجمة عن انفجار في مستودع للسلاح، عقب اندلاع حريق في المخيم، وتشير المعلومات الأولية إلى سقوط مصابين جراء الحادث، وفق المصادر، أنه.

«المبادرة الديمقراطية»: أي قرار باستبداله سيكون باطلا... وعبير موسى تتوعد بمقاواة الخبراء الرئيس التونسي يكتب «شهادة وفاة» الدستور الذي برر انقلابه: «لا مشروعية له»... والمعارضة تحشد للدفاع عنه

تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:
قال الرئيس التونسي قيس سعيد إن دستور 2014 لم يعد صالحاً، ملخصاً إلى أنه يتجه لتغييره بنص جديد، وهو ما اعتبرته المعارضة تكريسا للحكم الفردي، ودعت للتظاهر للدفاع عن الدستور الحالي. وخلال استقالته، مساء الخميس، عدداً من خبراء الدستور، قال سعيد «المشكل في تونس اليوم دستوري، وهو نتيجة دستور سنة 2014 الذي ثبت أنه لم يعد صالحاً ولا يمكن أن يتواصل العمل به في السنوات المقبلة لأنه لا مشروعية له»، مضيفاً «لا بد من حل قانوني يستند إلى إرادة الشعب وسيادته»، في إشارة إلى التوجه لإجراء استفتاء حول دستور جديد للبلاد. واعتبر الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي، غازي الشواشي، أن تصريح الرئيس سعيد الأخير يعد «انزلاقاً خطيراً نحو الاعتراف بالسلطة وتكريس الحكم الفردي»، داعياً إلى العودة فوراً للدستور. وأضاف لوكالة الأنباء التونسية «تعديل الدستور في حال اقتضته الضرورة، يجب أن يكون ضمن الآليات الدستورية باعتبار الدستور هو

الخارجية الأمريكية: قد نجري مفاوضات حول صحافي معتقل في سوريا دون تحوّل دبلوماسي تجاه نظام دمشق

واشنطن - وكالات: في معرض رده على سؤال يتعلق بالصحافي الأمريكي المحتجز لدى النظام السوري، أوستن تايس، أكد نيد برايس، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، أن واشنطن قد تتفاوض مع بعض الأنظمة من دون إجراء أي تحوّل دبلوماسي في علاقتها معها. وأشار في مؤتمر صحفي عقده أمس الجمعة، إلى أن بلاده ليست لديها «أولوية أعلى من سلامة وأمن الأمريكيين في الخارج، وهذا يشمل بالطبع الأمريكيين المحتجزين ظلماً في الخارج، وبالطبع أوستن تايس يقع في هذه الفئة الأخيرة». وتأتي تصريحات برايس إثر مؤتمر صحفي عقده ديبرا تايس والدة الصحافي الخميس، التي انتقدت البيت الأبيض قائلة إنه «العقبة التي تواجهها، وإنها لم تستطع مقابلة الرئيس الأمريكي

بليكنك: الإسرائيليون والفلسطينيون يستحقون التمتع بمعايير متساوية من الحرية استشهاده فلسطيني في جبل صبيح وإصابة العشرات و50 ألفاً يؤدون صلاة الجمعة في الأقصى

لندن - نابلس - «القدس العربي»
من سعيد أبو معلا:
انضم شهيد جديد إلى قافلة شهداء جبل صبيح في بلدة بيتنا جنوب نابلس، فيما أصيب عشرات آخرون خلال المواجهات التي شهدتها البلدة إضافة إلى بيتا وكفر قدوم قرب قلقيلية وبيت جن في محافظة نابلس. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية رسمياً عن استشهاد الشاب جميل جمال أبو عياش إثر إصابته برصاص قوات الاحتلال في الرأس. وأدى آلاف الفلسطينيين صلاة الجمعة في باحات المسجد الأقصى، رغم عراقيل الاحتلال وتشديداته، وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن نحو 50 ألف مصلي أدوا صلاة في رحاب الأقصى. وشهدت البلدة القديمة وجوداً مكثفاً لعناصر من شرطة وقوات الاحتلال، التي أخضعت عدداً من الوافدين للفتيش ودفقت في هوياتهم، وأفاد مصدر مقدسي أن شرطة الاحتلال صيقت على الأهالي القادمين للصلاة في المسجد الأقصى، ونصبت حواجزها عند منطقة باب العמוד. وأوضح أن قوات الاحتلال منعت وصول العديد من القادمين من الضفة الغربية للمسجد الأقصى. وكان آلاف المصلين قد أدوا صلاة الفجر في المسجد الأقصى المبارك، ورباطوا في ساحاته تحت عنوان «فجر تجديد العهد». وأفاد مركز معلومات وادي حلوة أن قوات الاحتلال اعتقلت شاباً بعد توقيفه في منطقة باب السامرة، أثناء توجهه لأداء صلاة الفجر. وفي منطقة باب حطة أوقفت قوات الاحتلال شاباً وفتشته، وعرقلت دخوله لأداء صلاة الفجر. وفي السنوات الأخيرة أطلقت عشرات الدعوات

«الفارديان»: لجين الهذلول ترفع دعوى قضائية ضد مسؤولي استخبارات أمريكيين سابقين وشركة إماراتية بتهم اختراق هاتفها

لندن - «القدس العربي»
من إبراهيم درويش:
نكرت صحيفة «الفارديان» أن ناشطة سعودية رفعت دعوى قضائية ضد ثلاثة مسؤولي استخبارات أمريكيين سابقين بتهم اختراق هاتفها لصالح الإمارات. وقالت الناشطة لجين الهذلول إن رجال الاستخبارات واختراقهم لها تفهم أدى لاحقاً لاختطافها وسجنها حيث تعرضت للتعذيب. وقال التقرير الذي اعده ستيفاني كيرتشفاسر قائلة إن الهذلول تقدمت بالدعوى القضائية في محكمة منطقة أوريغان وبالتعاون مع مؤسسة إلكترونية فرونتير (الحدود الإلكترونية) وتزعم أن على الصادات الأمريكية والاحتياالي الحاسوبية في دوره السابق كمدراء في الإمارات.

حذرت من زيادة هجمات تنظيم «الدولة» أميركا؛ قواتنا «لن تخرج» من العراق نهاية العام

بغداد - «القدس العربي» - ووكالات:
أصرح قائد القيادة المركزية الأمريكية، كيث ماكنزي، الحكومة العراقية حينما أعلن أن قوات بلاده الموجودة في العراق «لن تخرج» في الموعد المقرر نهاية كانون الأول/ديسمبر الجاري، محذراً من استمرار خطر تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال ماكنزي إن واشنطن ستبقى القوات الحالية البالغ عددها 2500 جندي في العراق، محذراً من زيادة الهجمات «الإرهابية». وجاء تصريح القائد العسكري الأمريكي لوكالة «أسوشيتد برس» مشيراً إلى أنه «على الرغم من تحوّل دور القوات الأمريكية في العراق إلى دور غير قتالي، فإنها ستبقى تقدم الدعم الجوي

«يوتوبير» مصري معارض ينشر تسريياً عن عمولات ورشاوى لمستشاري السيسي في مشروعات حكومية

لندن - «القدس العربي»:
ويمنح اللواء مليوني جنيه (127 ألف دولار) ليرفقت محمد علي مقابل كل مشروع تقوم بتعميره له. وبلغت التسريبات إلى أن كافة هذه المشاريع يتم تمريرها إلى الجيش دون طرحها في مناقصات عامة. وقال القاضي في التسريب إنه شريك في مكتب محاماة واستشارات قانونية، وأنه يتعمد وضع أسماء ضباط والوية في العقود بهدف «إرهاب» المعترضين عليها. كما تحدث القاضي عن العاصمة الإدارية الجديدة وكيف سيتمح البعوض فيلات هناك، لافتاً إلى أن ضمن الفيلا 6 ملايين جنيه، سيتمح من ثمنها صندوق «تحيا مصر» أكثر من 5 ملايين جنيه. وبين في حديثه ليرفقت أنه في حال انتقالها إلى العاصمة الإدارية الجديدة سيتمح منها فيلا سكنية قيمتها 6مئتا ملايين جنيه، ستدفع في فقط 750 ألف جنيه بالأقساط، فيما ستؤلى الدولة دفع الباقي. يذكر أن صندوق «تحيا مصر» دشنته

فعاليات من التراث الموسيقي الحساني والأندلسي والغرناطي والأمازيغي والعربي والحوزي «كأس العرب» في قطر تجمع الشغين الجزائري والمغربي في أجواء أخوية بحضور سفراء المغرب الكبير

الدوحة - «القدس العربي»
من سليمان حاج إبراهيم:
شكلت الأجواء الأخوية التي جمعت الشغين الشيفيين الجزائري والمغربي في احتفالات بطولة كأس العرب التي تخطتها قطر، علامة فارقة في مساهمة الحدث الكروي في تقريب الجماهير وتقديم وصلات مشتركة ساهمت في تعزيز التضامن العربي بين الأشقاء. ولفت ملثقي الجاليات المغربية في «الجزيرة» في قلب العاصمة القطرية الدوحة. الأناظر لأجواء الأخوة والوحد التي ميزت الاحتفالية التي نظمها أبناء الجاليات في مبادرة لاقت استحساناً منقطع النظير. وشهد نادي الجزيرة الثقافي الاجتماعي افتتاح ملثقي الجاليات المغربية بالتعاون مع الجاليات الجزائرية والمغربية والتونسية في قطر، بحضور إبراهيم الجيدة رئيس مجلس الإدارة،

قالت إنها سلمت قواعد لم تحتجها وحدثت من زيادة هجمات تنظيم «الدولة» القوات الأمريكية تصر على البقاء في العراق وتعزز دفاعاتها تحسبا لرد الميليشيات



جنود امريكيون في العراق

بغداد- «القدس العربي»- ووكالات:

أخرج قائد القيادة المركزية الأمريكية، كيث ماكنزي، الحكومة العراقية، حينما أعلن أن قوات بلاده المتواجدة في العراق «لن تخرج» في الموعد المقرر نهاية كانون الأول/ ديسمبر الجاري، وفيما كشف عن اتخاذ تدابير من شأنها تجنب رد مرتقب لما وصفها «الميليشيات المدعومة من إيران» التي تسيطر على خروج قواته من هذا البلد الشبيء بالآزمات، حذر من استمرار خطر تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال إن واشنطن ستبقي القوات الحالية البالغ عددها 2500 جندي في العراق، محذرا من زيادة الهجمات «الإرهابية».

وجاء تصريح القائد العسكري الأمريكي، لوكالة «أسوشيتد برس» مشيرا إلى أن، «على الرغم من تحول دور القوات الأمريكية في العراق إلى دور غير قتالي، فإنها ستبقي تقدم الدعم الجوي والمساعدات العسكرية الأخرى في قتال العراق ضد تنظيم داعش» معتبرا أن «تصعيد العنف من قبل الميليشيات المدعومة من إيران على القوات الأمريكية والعراقية، قد يستمر خلال الشهر الحالي».

«لن نغادر»

واعتبر أن «هذه الميليشيات تريد مغادرة جميع القوات الأمريكية من العراق. لكننا لن نغادر، مما قد يؤثر ردا مع اقترابنا من نهاية الشهر» مضيفا: «لنا انسحبنا من القواعد التي لم تكن في حاجة إليها، وجعلنا الوصول إلينا صعبا. لكن العراقيين ما زالوا يريدون منا أن نكون موجودين وأن نشترك، طالما أنهم يريدون ذلك، ويمكننا أن نتفق بشكل متبادل، ستكون هناك».

ورأى أن «مقاتلي تنظيم داعش سيظلون يمثلون تهديدا في العراق، وأن التنظيم سيواصل إعادة تكوين نفسه، ربما تحت اسم مختلف، مشيرا إلى أن «مفتاح الحل سيكون ضمان عدم قدرة التنظيم على الاندماج مع العناصر الأخرى في جميع أنحاء العالم، وأن يصبح أكثر قوة وخطورة».

وفي الجمل، أعلن ماكنزي أن وجود القوات الأمريكية في جميع أنحاء الشرق الأوسط قد انخفض بشكل كبير منذ العام الماضي» موضحا أن «هذا التواجد بلغ ذروته وسط التوترات مع إيران عند 80 ألف عنصر». وشد على أن «من المهم العمل مع شركائنا في المنطقة» مبرحا عن قلقه من «تطوير إيران للصواريخ الباليستية وصواريخ كروز وكذلك الطائرات المسلحة دون طيار».

«لن ينهزم»

ويأتي تصريح ماكنزي عقب ساعات قليلة من إعلان التحالف الدولي المناهض لتنظيم «الدولة الإسلامية» بزعامة واشنطن، مساء أول أمس، انتهاء دور قواته

القتالي في العراق، مبيئا أن التنظيم خسِر، لكنه لم ينهزم بشكل دائم.

مع ذلك، أكد التحالف الدولي، يضم أكثر من 60 دولة في بيان: «لقد انتهى دورنا القتالي في العراق، كما جدد العراق دعوتها لنا، في هذه المرحلة الجديدة وترمز شركتنا مع العراق إلى الحاجة إلى اليقظة المستمرة». وأضاف: «لقد خسرت عصابات داعش الإرهابية، لكنها لم تنهزم بشكل دائم، وسوف تقدم المشورة والمساعدة لقواتنا الشريكة لتمكينها من حماية شعب العراق». في الأثناء، أعلنت قيادة العمليات المشتركة، «مغادرة معظم القوات القتالية للتحالف الدولي من العراق».

القيادة، قالت في بيان صحافي أمس، إن القوات القتالية للتحالف الدولي ستغادر العراق بالكامل قبل نهاية هذا الشهر، ونفي ما صدر من بعض وسائل الإعلام

بخصوص بقاء هذه القوات، وأضاف البيان: «لقد تم الاتفاق بين العراق والولايات المتحدة، وفق ميثاقين الحوار الاستراتيجي ومخرجات اجتماعات الفرق الفنية مؤخرا على نقل أفراد التحالف ذوي الدور القتالي خارج العراق والإعلان رسميا عن إنهاء المهام القتالية»، موضحا أن «أفراد التحالف سيكثرون موجودين في العراق لتقديم الدعم والمشورة والتمكين للقوات الأمنية العراقية».

مجموعة مستشارين

وستكون هناك مجموعة من المستشارين يحل محل القوات السابقة، لأجل دعم قواتنا الأمنية الباسلة». ولفت إلى أن «ما صدر من بيان يوم أمس (الأول) عن مخرجات الجولة الأخيرة من الحوار الاستراتيجي أن وجود وعمل المستشارين سيكون حصرا وفق السيادة العراقية والقوانين والأعراف الدولية».

في الطرف الآخر، تصر الفصائل الشيعية المسلحة المنضوية في «الحشد الشعبي» على ضرورة إنهاء ملف تواجد القوات الأجنبية على الأراضي العراقية، نهاية هذا العام، ملوحة بتصعيد عسكري في حال لم يتحقق ذلك. قال الأمين العام لحركة «النجباء» المنضوية في «الحشد» أكرم الكعبي في لقاء متلف مع عدد من قادة الفصائل الشيعية المسلحة، مساء الخميس، إن «ما تم طرحه بخصوص عدم ضرورة وجود فصائل بعد

وتابع بيان القيادة التي تضم جميع صنوف القوات العراقية و«للتحالف»، إنه «لقد تم مغادرة معظم هذه القوات بالفعل، وسيتم إخلاء الباقين خلال الأيام المقبلة،

تحالف «الفتح» يشكر إيران و« حزب الله » ويستذكر سليمانى والمهندس

4 أعوام على إعلان العراق النصر على تنظيم «الدولة»... والكاظمي: لن نتساهل مع زعزعة أمن مواطنينا

بغداد- «القدس العربي»:

استذكر العراقيون، أمس الجمعة، مرور 4 أعوام على إعلان رئيس الحكومة، أمس القائد العام للقوات المسلحة، حينها، حيدر العبادي، إعلان النصر العسكري الكامل، على تنظيم الدولة الإسلامية، واستعادة جميع الأراضي التي سيطر عليها التنظيم 2014-2017، وفيما أشاد تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري، بدور إيران والنصر على «في تلك الحرب، مستذكرا نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس، وقائد فريق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليمانى، حث سياسيون على أهمية استمرار ذلك النصر في تحقيق الاستقرار السياسي وإعادة إعمار المدن المنهارة بفعل الحرب، كما هنا رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس بالذكري الرابعة لإعلان النصر». وقال الكاظمي في «تفريده» له، «هنئ أبناء شعبنا وقواتنا الأمنية البطلة بالذكري الرابعة لإعلان النصر على عصابات داعش الإرهابية. سلاما للدماء الزكية التي حورت الأرض ووددت العراقيين وانجزت النصر».

وأضاف: «لن نتساهل مع من يحاول زعزعة أمن مواطنينا و«اختطاف كرامتهم وسنواصل زخم الانتصار على هذا التنظيم الظلامي وإفلاق جذوره».

«شعب لا يقهر»

التحالف «الفتح» قال، في بيان صحافي أمس، إن «في يوم التحرير نرد العالم ان العراقيين شعب لا يقهر وامة لا تنام على ضمير، وانهم شعب الصبر والنصر، واتباع طميطوس لرجعيتهم الدينية». وأضاف: «في هذا اليوم تحررت الأرض وبان النصر في جيب الفرسان من أبناء الحشد وابطال

القوات المسلحة بمختلف الصنوف، وأدرك العراقيون أن وحدة الموقف والكلمة والمشروع والسود عن بلد المقدسات هو الذي يقف وراء تحرير الأرض وطرد الغزاة الدواعش». وفي مثل هذا اليوم اطلق العراقيون زغاريد الحرية وتحولت السماء إلى مهرجانات فرح وكرامة وغيره عراقية وتحول داعش إلى أضحوكة على يد الفرسان، وأسقط الراعون من أبناء الحشد وسائر القوات المسلحة أسطورة الخرافة العنوانية الداعشية». ومضى تحالف العامري في بيانه: «في مثل هذا اليوم العظيم نرّف التحايا لإخواننا في القوات المسلحة وسائر أبناء الإرادة الوطنية الباسلة، نتناسى بالقادة اليامين الذين كتبوا بتضحياتهم التاريخ الوطني الجديد، وسيسبق المهندس شبيبة الحشد والحد والعنوان البارز في معارك الشرف والكرامة والانصار الكبير. تحية إجلال وإكبار للمرجعية الدينية لإمام السبيعي صاحب الفتوى وراعي الانتماء تحية إجلال وكبار لعوائل الشهداء وللجرحى «الأبطال».

وحيا التحالف، أيضاً «قواتنا المسلحة، لكل الفرسان في ميدان الكرامة، لكل يد عراقية يبضاه ساهمت في صناعة هذا النصر البرباني الكبير، تحية لكل من دعم العرق ووقف معه في محنته حتى تحقيق الانتصار، وعلى رأسهم الجمهورية الإسلامية والقائد الشهيد الحاج سليمانى ورفاقه والإخوة في حزب الله».

«ضمانة للاستقرار»

إلى ذلك، أكد رئيس «هيئة الحشد الشعبي» فالح الفياض، أن وجود «الحشد» هو ضمانة لأمن واستقرار البلاد. وقال في كلمة في مجلس النواب، مساء الأربعاء لـيوم النصر» «نستذكر في هذا اليوم

التضحية روحية صناعة المنجز حيث يصنع مستقبل أبنائنا ومستقبل أجيالنا في عراقنا العزيز».

ورأى أن «جوية داعش أفزرت نطم التلاحم والتعاون والتكاتف بين قواتنا المسلحة والتي عجزت عنها الكثير من الدول ولكن تحقق بالعراق، وبذلك استطاعوا أن يحققوا النصر وينهضوا بهذا العسب الكبير الذي نتأى به دول كبرى واكبر العسب، وكان العالم يتحدث عن سجن طويلة حتى نستطيع هزيمة داعش، ولكن بجهود وسواعد الأبطال وقادة المرجعية الرشيدة وتضحيات العراقيين تحققت النصر وهزم داعش».

« تجربة فريدة»

وأشار إلى أن «تجربة الحشد الشعبي تجربة فريدة جمعت بين المنجز العسكري الكبير وهزيمة قوة كبرى، قوة عظمت لحرب من نط جديد وغير تقليدية استطاعت هزيمة دول وقدرات كبيرة جدا، ولكن ارتبطت بالصخرة الصلبة وهي عزيمة وإرادة العراقيين، وأيضا المنجز الكبير في خلق تلاحم عراقي في مواجهة التحديات الكبيرة من الاختناق الطائفي والاختناق القومي وكل الاختناقات المحلية التي كانت سائدة بالباسل».

وفقا للفياض، فإن «الحشد الشعبي اليوم هو حامى هذا البلد من كثير من الأزمات والتحديات، ويمثل نموذجا صادقا الذي استجاب لامة المرجعية التحديتات التي أفزرت هذه النخبة والتي استطاعت صناعة مجد عراقي تتغنى به الأجيال ويرسم لهذا الشعب نهاية مرحلة من الغم». وأضاف أن «عمل دائرة تمكين المرأة، بالتعاون مع المنظمات والجهات صاحبة العلاقة ينصب على إعداد مشروعات قانون الحماية من العنف الأسري» مؤكدا أن «المشروع حاليا ينتظر انعقاد مجلس النواب الجديد بغية عرضه». وأشارت إلى أن «كل هذه الجهود تأتي لضمان الخطه الاستراتيجية التي أقرها العراق لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 1325».

بغداد- «القدس العربي»:

وتفّت السلطات الاتحادية في العراق، ونظيرتها في إقليم كردستان، أكثر من 5 آلاف حالة عذف ضد النساء خلال هذا العام، وسط مطالبات بضرورة تشريع قانون لحماية المرأة من العنف.

وكشفت الأمانة العامة لمجلس الوزراء الاتحادية، عن 5 آلاف حالة تعنيف مسجلة ضد النساء خلال هذا العام فقط، في بغداد وعموم المحافظات، مؤكدة سعيها لتشريع قانون يسهم في تعزيز حماية النساء والشرايح الضعيفة في المجتمع. وذكرت مديرية عام دائرة تمكين المرأة في الأمانة بسرى كريم، بأن «العدد الحقيقي يفوق هذه الأرقام ذلك لأن العديد من الحالات لا يتم تسجيلها نظرا لبعض الأعراف والتقاليد التي تسود المجتمع». وأضافت أن «عمل دائرة تمكين المرأة، بالتعاون مع المنظمات والجهات صاحبة العلاقة ينصب على إعداد مشروعات قانون الحماية من العنف الأسري» مؤكدا أن «المشروع حاليا ينتظر انعقاد مجلس النواب الجديد بغية عرضه». وأشارت إلى أن «كل هذه الجهود تأتي لضمان الخطه الاستراتيجية التي أقرها العراق لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 1325».

التدهور ومن وجود القوات الأجنبية ودخول الإرهاب لهذا البلد والتشرد الطائفي وضعف الروح الوطنية وروح الجهادية. وبالتلاحم والتكاتف يتم صراخ النصر والخلص من كل التحديات، وليس بالاعتماد على الأجنبي والإصغاء إلى تلك الأطراف». وأضاف: «بناء الأوطان لا يتم بالهمة والتكاتف بدور القوات المسلحة من الجيش والشرطة و«الحشد الشعبي» و«البشمركة» والدور الكبير للسيستاني في الذكرى الثالثة لتحقيق النصر». وقال رئيس الجمهورية في «تفريده» على منصة «تويت» أمس، إنه «في يوم النصر على داعش، نستذكر بطولات قواتنا المسلحة من الجيش والشرطة والحشد الشعبي والبشمركة، والدور الكبير للمرجعية الدينية بتحشيد قوى الشعب، ودعم الأصقاء والتحالف الدولي».

«الحفاظ على النصر»

كذلك، أكد رئيس «تيار الحكمة» عمار الحكيم، على ضرورة الحفاظ على النصر وتعزيزه بصريات موجهة على رؤوس «الإرهاب». وقال في «تدويته» أمس، إنه «في مثل هذا اليوم شهد العالم بأسره راية العراق وهي ترفرف على ربوع مدننا التي استباحها الإرهاب الداعشي وحررها أبناء شعبنا، بعد أن استجابوا لقوى المرجعية الدينية العليا لخطت دعاء مؤمناته في أزوع مشاهد التلاحم والوحدة الوطنية». وأضاف: «لنا جميعا مطالبون بالحفاظ على هذا النصر وتعزيزه بصريات موجهة على رؤوس الإرهاب الذي يسعى اليوم إلى إعادة بعض نشاطاته من خلال الخروقات الأمنية التي شهدتها بين الحين والآخر».

«تخطي الانقسام»

في السياق أيضا، حث رئيس «التحالف «النصر» حيدر العبادي، على أهمية تخطي الانقسام السياسي، والحفاظ على الدولة العراقية ووحدها وسيادتها. وقال، في بيان صحافي أمس، «تمر ذكري النصر اليوم (أمس) والبلاد تعيش انقسامًا سياسيًا، وعودة مؤسفة للعلاقات الإرهابية، وتفرض مربع يشل قدرات المواطن العيشية، وتهدد تحديات جديدة تتطلب منا جميعا الارتقاء لواجب الاستجابة لها، كي تكسب رهان الدولة مجددا».

آلاف حالات العنف ضد المرأة في العراق... ولا قانون لحمايتها

في المقابل، كشفت إحصائية جديدة صادرة عن مديرية مناهضة العنف ضد النساء، في إقليم كردستان العراق، عن ارتفاع معدل العنف ضد النساء بنسبة 25 ٪ خلال العشرة أشهر من العام الحالي 2021 مقارنة بأداء ذاتها من العام الماضي. وقالت المديرية، إن «ارتفاع حالات العنف ضد المرأة لا يعود إلى زيادة الظاهرة في إقليم كردستان، وإنما إلى ارتفاع نسبة الوعي لدى النساء، والتبليغ عن حالات تعرضهن للعنف لدى الدوائر المعنية، بعد أن كان التبليغ عن هذه الحالات شبه غائب في السابق». تم تسجيل 954 شكوى عنفية خلال العشرة أشهر الأولى من العام الحالي، بينما تم تسجيل 729 شكوى خلال العام الماضي. وأشارت إلى أن «حالات القتل ازدادت حالة واحدة من العام الماضي، وتم تسجيل أربعة حالات حرق للنساء وحالاتي إجراف النساء لأفسهن» لافتة إلى «تسجيل 6 حالات اعتداء جنسي، فيما كانت في العام الماضي 11 حالة». وأكدت النائبة السابقة والنشطة في مجال حقوق المرأة، ريزان شيخ دلير، ضرورة الحاجة إلى تشريع قانون حماية العنف ضد المرأة، مبيية أن الفراغ التشريعي في البلاد يزيد من عديد ظاهرة العنف ضد النساء.

رجل دين شيعي يدعو للقبول بنتائج انتخابات العراق

بغداد- «القدس العربي»:

دعا رجل الدين الشيعي، محمد تقي المدرسي، أمس الجمعة، السياسية إلى الاعتراف بنتائج انتخابات أكتوبر/ تشرين الأول، التي وصفها بأنها «حدث عظيم»، لم تشهد له مثيلا في دول محيطه بالعراق، فيما حث النواب الجدد على أداء دور إيجابي في رسم المستقبل، والابتعاد عن المصالح الشخصية.

وقال في كلمة الأسبوعية المتلفزة، إن «الانتخابات في العراق حدث هام، فيالرغم من الحديث عن السلبيات التي رافقت العملية الانتخابية الأخيرة، إلا أن الانتخابات بحد ذاتها حدث عظيم في تاريخ العراق الذي عاش ردها طويلا من الزمن يعاني الحكومات الاستبدادية والديكتاتورية». وأوضح أن «بالرغم من احتمالية وجود آياد تلاعبت ببعض جوانب الانتخابات الأخيرة، إلا أن الانتخابات قد أجريت وشارك فيها الشعب العراقي في انتخاب من يرونه صالحا لقيادة المرحلة، ولا يجوز لأحد أن ينكر أصل الانتخابات، داعيا إلى «شكر الله على نعمة الانتخابات التي لا مثيل لها في كثير من الدول المحيطة بالعراق والانطلاق من نتائجها لرسم خارطة طريق لمستقبل العراق وشعبه». ودعا المدرسي، الفائزين بفتح الشعب، إلى «تحمل مسؤولياتهم تجاه الشعب العراقي» مبيئا أن «الفوز بالمقعدين النيابي ليس فرصة للمتبع بالنمبص وإمكاناته، بل هو امتحان ومسؤولية كبيرة تجاه أمانة أصوات الناخبين، وعلى الفائزين أن يؤدوا دورا إيجابيا في رسم مستقبل هذا البلد، من خلال إبتاع الدين والقيم والابتعاد عن الأهواء والمصالح الضيقة».

اعتبر اتفاق حمدوك والبرهان خطوة لحل الأزمة... ودعا لإطلاق المعتقلين

المبعوث الأممي لمجلس الأمن: الانقلاب حطم آمال السودانيين في مستقبل ديمقراطي

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

كشفت تقرير قدمه رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان فولكر بيرتس (يونيتامس) لمجلس الأمن أمس الجمعة، عن مشهد معقد في البلاد خلال الأشهر الأخيرة، وتحديد فترة ما قبل انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول، وما بعده، مؤكداً أن «الانقلاب العسكري، وحل العنصر المدني في الحكومة أدى إلى حطم آمال العديد من السودانيين في تهيئة مستقبل ديمقراطي بقيادة مدنية».

واعتبر بيرتس التقرير الأول لرئيس البعثة الأممية عقب الانقلاب، ما شهدته السودان من تطورات سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية، بالإضافة إلى أوضاع حقوق الإنسان وسيادة القانون والعمل الإنساني في الفترة من 21 أغسطس/ آب إلى 21 نوفمبر/ تشرين الثاني.

وبدأت بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان «يونيتامس» عملها في البلاد، في يناير/ كانون الثاني الماضي، وتشمل مهامها المساعدة في تحول البلاد إلى حكم ديمقراطي، ودعم حماية وتعزيز حقوق الإنسان وبناء السلام والحماية المدنية وسيادة القانون، خاصة في دارفور وجنوب كردفان، والنيل الأزرق. وتضم أيضاً مهام دعم تعبئة المساعدة الاقتصادية والإنمائية وتنسيق عمليات المساعدة الإنسانية في السودان.

وحسب التقرير، اعتقل قائد الانقلاب عبد الفتاح البرهان، أكثر من 150 ناشطاً وصحافياً ومسؤولاً مدنياً، وأقال مئات من المسؤولين الحكوميين من مناصبهم، في وقت فيه قتل أكثر من 43 متظاهراً وأصيب أكثر من 600 نتيجة للاستخدام المفرط وغير المتناسب للقوة من جانب قوات الأمن في مواجهة التظاهرات الراضية للانقلاب بما في ذلك الرصاص والغاز المسيل للدموع والضرب. وأشار إلى تعطيل قائد الجيش الاتصالات العسكرية واللاسلكية وخدمات الإنترنت في جميع أنحاء السودان، بالإضافة إلى إيقاف محطات الإذاعة وبعض القنوات التلفزيونية عن البث عدا التلفزيون القومي وإذاعة أمدران الخاضعة لمراقبة الأجهزة الأمنية.

اعتقال تعسفي وضحايا

ولفت إلى الاعتقال التعسفي لعدد من الصحفيين وتعريضهم لاعتداءات أثناء تغطية التظاهرات ومهاجمة قوات الأمن لمتظاهريهم، ومكاتبهم، وسط مخاوف من توجيه تهم لهم بارتكاب جرائم بموجب الأحكام المبهمة المتعلقة بارتكاب جرائم «جسد وحدة الأمة» أو أحكام أخرى بموجب القانون الجنائي السوداني لعام 1991.

وقال التقرير إن المدنيين ظلوا عرضة للمخاطر بسبب التحديدات المتعلقة بالحماية والقبول المتعلقة بضعف قدرات المؤسسات الحكومية ومخاطر إنفاذ القانون، مشيراً إلى تجدد النزاعات القبلية التي أدت إلى قتل المدنيين وتدمير الممتلكات وتشريد السكان خاصة في غرب وشمال دارفور. ورصدت بعثة يونيتامس

لـ(185) حادث انتهاك وتجاوز لحقوق الإنسان، نجم عنها (607) ضحايا بينهم (14) طفلاً. وأضاف «تسببت انتهاكات الحق في الحياة في سقوط (107) ضحايا، بينهم 22 امرأة و4 أطفال، وتعرض 326 لانتهاكات السلامة البدنية بينهم (36) امرأة، فضلاً عن اختطاف (8) أشخاص بينهم خمس نساء وقاصر، في حين تعرض (6) ضحايا للعنف الجنسي بينهم 4 أطفال».

وأيضاً «خضع 160 شخصاً بينهم 12 امرأة للاعتقال والاحتجاز التعسفي، 102 منهم من قبل قوات الأمن الحكومية و55 جهات غير حكومية بما في ذلك الحركات المسلحة والمليشيات و28 لجهات مجهولة، فضلاً عن نزوح أكثر من 59000 شخص».

العنف في دارفور

وظلت دارفور، حسب التقرير، المنطقة الأكثر تضرراً حيث «وقع فيها 94% من الانتهاكات» مشيراً إلى أن «تواتر وقوع أعمال العنف، كشف عن الغزوات الخاصة بتدابير الحماية وتأخر تنفيذ الحكومة الانتقالية لبرامج الإصلاح، بما في ذلك نشر قوة حفظ الأمن المنصوص عليها في اتفاق سلام جوبا والخطة الوطنية لحماية المدنيين».

واعتبر البطة في تنفيذ اتفاق السلام مصدراً للقلق، مشيراً إلى أن «الانقلاب العسكري، عرض الاتفاق وما أحرز من تقدم هام في إنهاء النزاعات في جميع أنحاء الأراضي السودانية للخطر». وبين أن «أعمال الجيش أدت إلى إضعاف الثقة لدى الجماعات المسلحة غير الموقعة على اتفاق السلام»، مبيناً أن ذلك «يهدد بإعادة البلاد إلى مسار العنف والنزاع».

ولفت إلى أن «الجهد لم تسفر عن نتائج بخصوص بناء حوار شامل للتوصل لتوافق حول القضايا العالقة بخصوص مسار الشرق في اتفاق السلام، وإلى تفاقم الوضع في شرق السودان بعد إقدام أعضاء المجلس الأعلى للبحا المعارض على إغلاق الموانئ والطرق الرئيسية في ولاية البحر الأحمر، مما أدى إلى تعطيل إمداد بقية أنحاء البلاد بالوقود والقمح والدواء».

«غير محسوم»

وأشار التقرير إلى أن «مستقبل الانتقال في السودان غير محسوم، وأن الانقلاب العسكري، وحل العنصر المدني في الحكومة أدى إلى حطم آمال العديد من السودانيين في تهيئة مستقبل ديمقراطي بقيادة مدنية»، لافتاً إلى أن ذلك «يهدد بتقويض الإنجازات الهامة على الجبهتين الدولية والاقتصادية وجرمان السودان من العون الدولي ومن تخفيف عبء الديون». كما أن «استمرار اعتقال واحتجاز المسؤولين المدنيين والناشطين والصحافيين، أدى إلى زيادة تنفير أولئك الذين يسعون إلى إرساء النظام الدستوري» معتبراً «الاتفاق الذي تم بين حمدوك والبرهان، وعودة إلى النظام الدستوري».

وطالب جميع الأطراف ببذل جهود متضافرة والوقت المناسب لمعالجة فعالة للمسائل التي تم تجد يد طريقها للتسوية بما يتماشى مع مطالب وتطلعات الشعب السوداني».

ودعا لـ«الإفراج الفوري عن كل المعتقلين

والمحتجزين تعسفا والكف عن اعتقال قادة المعارضة السياسية والناشطين» لافتاً إلى أن الانقلاب أبرز «أهمية المساءلة وبرهن على التحديات التي تواجه المؤسسات العدلية للتصدي للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ومنعها».

«سيحاسيون»

يأتي ذلك بعد يوم واحد على إجرازة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي. بالإجماع، الخميس، مشروع قرار لعاقبة أي شخص يقوض الانتقال الديمقراطي في السودان، إلى جانب قرار آخر يدين الانقلاب العسكري، ويعتبر تصويت اللجنة تمهيداً للتصويت على القرار من مجلس الشيوخ.

وقال رئيس مجلس النواب للشؤون الخارجية، غريغوري ميكنس: «أولئك الذين يسعون لتقويض انتقال السودان إلى الديمقراطية وانتهاك حقوق الإنسان واستغلال هذه العملية السياسية الحساسة سياسيون». ونص القرار الخاص بتقويض الديمقراطية في السودان، على تجريد ممتلكات أي شخص يتدخل في التحول الديمقراطي في السودان، أو يهدد استقراره، أو يقيد حرية التعبير أو الوصول إلى وسائل الإعلام، أو يختطف فسي الاعتقالات التعسفية أو التعذيب، أو يحتل أموال الدولة السودانية.

ويحتوي مشروع القانون على مذكرة قانونية من شأنها أن تسمح للرئيس جو بايدن، بالتخلي عن العقوبات إذا رأى أن ذلك في مصلحة الولايات المتحدة».

ويعترف القرار برئيس الوزراء عبد الله حمدوك وحكومته بقيادة مستورين للحكومة الانتقالية في السودان، ويدعو القوات المسلحة إلى الإفراج الفوري عن جميع المسؤولين الحكوميين المدنيين والعودة إلى الحكم الدستوري بموجب الوثيقة الدستورية كنقطة انطلاق للتفاوض مع المدنيين من أجل حكم مدني كامل.

ضغط أمريكي

وأشار التقرير إلى أن «مستقبل الانتقال في السودان غير محسوم، وأن الانقلاب العسكري، وحل العنصر المدني في الحكومة أدى إلى حطم آمال العديد من السودانيين في تهيئة مستقبل ديمقراطي بقيادة مدنية»، لافتاً إلى أن ذلك «يهدد بتقويض الإنجازات الهامة على الجبهتين الدولية والاقتصادية وجرمان السودان من العون الدولي ومن تخفيف عبء الديون». كما أن «استمرار اعتقال واحتجاز المسؤولين المدنيين والناشطين والصحافيين، أدى إلى زيادة تنفير أولئك الذين يسعون إلى إرساء النظام الدستوري» معتبراً «الاتفاق الذي تم بين حمدوك والبرهان، وعودة إلى النظام الدستوري».

وطالب جميع الأطراف ببذل جهود متضافرة والوقت المناسب لمعالجة فعالة للمسائل التي تم تجد يد طريقها للتسوية بما يتماشى مع مطالب وتطلعات الشعب السوداني».

عزل العسكريين

ولفت أيضاً إلى «التحديات بخصوص إيقاف برامج البنك الدولي وصندوق النقد في السودان وإعادةه إلى العزلة الدولية مرة أخرى والتي بدأ يخرج منها خلال العامين الماضيين، والمساعي الأخرى لواشنطن بهدف استعادة المسار الديمقراطي في السودان».



رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان (يونيتامس) فولكر بيرتس

الإفلات من العقاب، كما محاسبة الثورطين في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية». وزاد: «لجنة الشؤون الخارجية أجازت القرارات الجديدة لجهة عدم تنفيذ الإجراءات السابقة، تمهيدا لفرض عقوبات فردية على قيادة الانقلاب واستعادة الوضع المرسوم للانتقال الديمقراطي في السودان» لافتاً إلى أن مشروع القانون الآن في مرحلة عرضه على مجلس النواب في جلساته الرسمية، ومن ثم مجلس الشيوخ لإجازة، ومنه إلى الرئيس للتوقيع عليه».

تظاهرات مرتقبة

وعلى صعيد منفصل، تبدأ لجان المقاومة في ولاية الجزيرة وسط الخرطوم «موكب» تمر عبر مدن الولاية وصولاً للعاصمة السودانية الخرطوم.

وقال عضو لجان مقاومة «ود مدني» عاصمة ولاية الجزيرة، أحمد أمين لـ«القدس العربي» إنهم سيبدأون الأرياء المقبل مواكب وتظاهرات على الأقدام من ولاية الجزيرة التي تبعد حوالي 140 كيلومتراً عن الخرطوم، وسيحركون تظاهرات والتأييد رفضهم للانقلاب العسكري والخطوات والإجراءات التي جاءت بعده.

وينتظر أن تنطلق تظاهرات ضخمة في التاسع عشر من ديسمبر/ كانون الأول الجاري بالتزامن مع تـكـرى الاحتجاجات الأوسع في ولايات السودان وانطلاق ثورة ديسمبر/ كانون الأول 2018.

الحاج أن «تحول البعثة تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة والذي قد يقضي بنشر قوات أممية مرة أخرى لحفظ الأمن في السودان، وخاصة في المناطق الثلاث (دارفور، جنوب كردفان والنيل الأزرق)» لافتاً إلى «زيادة الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان في دارفور والارتفاع الكبير في عدد النازحين». ويحسب القرارات الأمريكية، قال الحاج إن «عدم التزام الحكومة الانتقالية بشروط قانون دعم الانتقال الديمقراطي في السودان الصادر في عام 2020، يمنح الرئيس الأمريكي سلطة إيقاف أو تعليق المساعدات المقدمة لسودان إذا ما قرر الرئيس أن الظروف في السودان أو أن تشكيلة الحكومة في السودان قد تغيرت بحيث لا يصبح من مصلحة الولايات المتحدة مواصلة تقديم تلك المساعدات».

وأوضح: «منح القانون أيضاً الرئيس الأمريكي تفويض إصدار عقوبات للأشخاص أو مسؤولين سودانيين يثبت تورطهم في أعمال تهدد السلم والأمن الدوليين وأيضاً يقومون بأعمال من شأنها تقويض الانتقال الديمقراطي في السودان، وخير مثال ذلك انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الثاني الذي قام به قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وقائد «الدمع السريع»، محمد حمدان دقلو حميدتي». وحسب الحاج «الخطوة التي قامت بها لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي، نتاج لقانون الانتقال الديمقراطي في السودان والحساسية والشكافية الذي أجازه الكونغرس في عام 2020 والذي نص على اشتراطات محددة لتقديم الدعم السياسي والاقتصادي لسودان وبخصوص الحكومة المدنية وفق الاتفاق المئتمن للوثيقة الدستورية لسنة 2019 تعديل 2020 وكذلك الإنجاز بإجراء إصلاحات شاملة في هيكل الدولة وضمن حقوق الإنسان وإنهاء حالات عدم

ورأى أن «واشنطن استطاعت أن تعزل العسكريين في السودان» متوقفاً أن «تُحكم خطوة القرارات الأخيرة للكونغرس الحصار على الانقلاب العسكري لتقديم المزيد من التنازلات، وتعزيز الموقف الشعبي الرافض للانقلاب». وبين أن «هذا التصعيد قد يحبط مساعي بعض القوى المدنية التي تسعى إلى إيجاد شرعية للانقلاب وتكوينات بديلة لقوى الحرية والتغيير عبر تعاقب سياسي جديد وتعديل الوثيقة الدستورية».

وبخصوص احتمال إعادة السودان للبند السابع وصاية الخبير المستقل على السودان بعد استعراض رئيس البعثة الأممية للانتهاكات التي حدثت منذ الانقلاب، لا يرجح رزق «احتمال اتخاذ مجلس الأمن تدابير عقابية أو قرار توافقي حول الوضع في السودان، نظراً لضارب مصالح الصين وروسيا مع الموقف الأمريكي». أما القانوني والناشط الحقوقي عبد الباسط الحاج، فقد رجح أن «يبتعث مجلس الأمن مرة أخرى خبيراً مستقلاً لمراقبة أو ضاع حقوق الإنسان في السودان إذا ما تيقن المجلس بضرورة ذلك، خاصة بعد تقديم ممثل الأمين العام للأمم المتحدة تقريره ليشمل كل الانتهاكات التي وقعت في الفترة الماضية كما العرافيل التي حدثت منذ الانتقال في السودان بعد الانقلاب والتي شهدها كل العالم».

وأشار لـ«القدس العربي» إلى أن «البعثة مفوضة تحت بند المساعدات السياسية والفنية لسودان عبر تعاون شامل لكل صناديق الأمم المتحدة في السودان وتوجيه الدعم الكامل للانتقال». وفي حال قرر مجلس الأمن أن الحكومة الانتقالية غير ملتزمة بعملية الانتقال، توقع

وزير في الحكومة المنحلة دعا لـ «العودة إلى جانب الثورة والشعب»

مصادر حمدوك تؤكد عزمه الاستقالة في حال عدم حصول اتفاق مع الجيش على تأييد سياسي

■ الخرطوم - رويترز: أصبح على رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، الذي أعيد منصبه بعد انقلاب عسكري، أن يجل منصبه السياسية، عبر تشكيل حكومة تضم للمدنيين القيام بدور في مرحلة الانتقال العاصم من حكم الفرد إلى الديمقراطية، ويبدو أن هذا الأمر ليس بسيطاً، خصوصاً وأن مصادر مقربة منه، قالت إنه سيستقبل إذا لم يحصل اتفاق مع الجيش على تأييد سياسي.

■ الخرطوم - رويترز: أصبح على رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، الذي أعيد منصبه بعد انقلاب عسكري، أن يجل منصبه السياسية، عبر تشكيل حكومة تضم للمدنيين القيام بدور في مرحلة الانتقال العاصم من حكم الفرد إلى الديمقراطية، ويبدو أن هذا الأمر ليس بسيطاً، خصوصاً وأن مصادر مقربة منه، قالت إنه سيستقبل إذا لم يحصل اتفاق مع الجيش على تأييد سياسي.

■ الخرطوم - رويترز: أصبح على رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، الذي أعيد منصبه بعد انقلاب عسكري، أن يجل منصبه السياسية، عبر تشكيل حكومة تضم للمدنيين القيام بدور في مرحلة الانتقال العاصم من حكم الفرد إلى الديمقراطية، ويبدو أن هذا الأمر ليس بسيطاً، خصوصاً وأن مصادر مقربة منه، قالت إنه سيستقبل إذا لم يحصل اتفاق مع الجيش على تأييد سياسي.

ومن المحتمل أن يؤدي فضله في تلك المهمة إلى مزيد من الاضطرابات في السودان الذي ينذر تعليق الدعم الاقتصادي إلى مسيرة الانتقال الديمقراطي بتصور جديد، يقرب من ثلث سكان البلاد لمساعدات إنسانية، كما أن تجدد الغلال يهدد بزعة استقرار الأقاليم، بما فيها دارفور ومنطقة الحدود الشرقية مع إثيوبيا.

وكان الاتفاق الذي أبرمه حمدوك مع قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان، قال نثار انتقادات واسعة، فقد أغضب حركة احتجاجية كبيرة تطالب بالديمقراطية منذ الإطاحة في 2019 بالرئيس عمر البشير، كما أنه أبعد فصائل سياسية كانت تشارك الجيش في السلطة.

خالد عمر يوسف، وزير في الحكومة التي حلها الجيش، قال: «اتفاق البرهان - حمدوك لن يصدق وسوف ينفجر سرورياً، وندعو حمدوك الذي ارتكب خطأ كبيراً لأن يعود (إلى) جانب الثورة والشعب».

وفي الوقت الذي يحاول فيه وسطاء رسم مسار يعود بالسودان إلى مسيرة الانتقال الديمقراطي بتصور جديد، نددت حركة الاحتجاج بالقوات المسلحة في الشوارع تحت شعار «لا تفاوض لا مسامحة لا شرارة».

ورغم الإفراج عن كبار المعتقلين السياسيين، يقول ناشطون إن آخرين محتجزين خارج العاصمة الخرطوم، لا يزالون خلف القضبان.

وفي تجمع شعبي يوم الإثنين في الخرطوم بحري شمالي النيل الأزرق، قال عدد من الناس إنهم لا يعترضون على حمدوك شخصياً، لكنهم يسواصلون مسيرتهم حتى يبتعد الجيش عن السلطة، مهما حدث للاقتصاد السوداني، وقال مسجود عمر «بصراحة حمدوك وحتى فترة معينة كنا نشعر بتغيره جزءاً منا، وبمجرد أن أصبح في جانب العسكار الموضوع بالنسبة لنا أصبح أي اتفاق معه أصبح غير مجد». وعند الغروب عبرت قافلة من شرطة مكافحة الشغب مسلحة بالهراوات النهر إلى الخرطوم بحري

«هلا 96» إذاعة سودانية أوقف بثها لسته أسابيع بعد الانقلاب

■ الخرطوم - أ ف ب: أوقفت السلطات السودانية بث إذاعة «هلا 96» الشبابية مدة 46 يوماً بعد الانقلاب العسكري، الذي شهدته البلاد في 25 تشرين الأول/ أكتوبر، يقول خالد حبشي، مدير الإنتاج في هذه الإذاعة السودانية، في مقابلة مع قناة النيل الأزرق في الخرطوم، «بعد إيقاف الإذاعة وادوني شعور الشخص الذي كانت لديه القدرة على النطق وفجأة توقفت، إنه شعور مؤلم».

وكان قائد الجيش السوداني، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، نقلًا عن عسكريا في السودان في الخامس والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر، عندما حل كل مؤسسات السلطة الانتقالية وأطاح بشركائه المدنيين الذين كان يتقاسم معهم السلطة بموجب اتفاق أبرم العام 2019 عقب إطاحة عمر البشير، ومنذ ذلك الحين تشهد شوارع العاصمة وبعض الولايات احتجاجات مستمرة تطالب بالحكم المدني.

وتزامت مع قرارات البرهان، أوقف الجيش بث إذاعات الموجات القصيرة ومن بينها «هلا 96» و«مونت كارلو» و«بي بي سي» كما اعتقل رئيس الوزراء عبد الله حمدوك والكثير من أعضاء حكومته والسياسيين، إلا أن حمدوك عاد إلى السلطة بموجب اتفاق سياسي أبرم في الحادي



تظاهرة تضامنية مع الإذاعة نظمت عند إيقاف بثها قبل أسابيع

عون ينتظر اتصال ماكرون والبيانات الخليجية تتوالى محذرة لبنان وزير العمل اللبناني يوضح اللفظ حول قراره بشأن عمل الفلسطينيين

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يكاد لا يمر يوم من دون أن يتابع اللبنانيون بياناً جديداً من إحدى دول الخليج يؤكد على «ضرورة ألا يكون لبنان منطلقاً لأي أعمال إرهابية وحاضنة للتطبيقات والجماعات الإرهابية التي تستهدف أمن واستقرار المنطقة، ومصدراً لآفة المخدرات المهددة لسلامة المجتمعات»، وأخبر هذه البيانات صدر ببيان مشترك في ختام زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز للبحرين.

في سياق آخر، لا يزال قرار وزير العمل مصطفى بريم الذي أصدره حول المهن الواجب حصرها باللبنانيين واستثناء الفلسطينيين المولودين على الأراضي اللبنانية من أحكامه يثير الجدل واللفظ. وقد عقد الوزير اللبناني مؤتمراً صحافياً اعتبر فيه «أن اللفظ لم يكن في محله».

وقال «هذه الوزارة ترسم سياسة العمل وتحمي العامل اللبناني، فالقرار الذي أصدرته والمؤلف من 6 صفحات يتحدث عن العامل اللبناني لكنه تضمن فقرة واحدة عبارة عن سطر واحد موجودة حرفياً في قرارات كل وزراء العمل الذين كانوا قبلي، لكن لا أعرف ماذا حصل ما دامت العبارة هي ذاتها. وقد يسأل أحدهم لماذا أصدرت هذا القرار؟ فاجيب: لأن القانون يطلب مني إصدار هذا القانون الذي يوجب على وزير العمل في شهر كانون الأول/يناير من كل عام أن يصدر قراراً يحدد فيه المهن المحصورة باللبنانيين، ونحن قمنا بانقلاب جذري لحماية العامل اللبناني لم يسبقنا إليه أحد وسأثبت ذلك بالادلة والهدوء وبعيداً عن ردات الفعل».

وأشار إلى أن «القانون اللبناني يحدد المهن المحصورة باللبنانيين ضمن الصلاحيات العائدة للوزير، وما كان ممنوعاً بموجب الدستور والقانون والمراسيم، مثل الطب والمحاماة والهندسة وخبراء المحاسبة وغيرهم ما زال ممنوعاً، أنا لم أت على هذه المهن وليس لدي الصلاحيات لذلك، هذه المهن محددة بالقانون، وقرار الوزير لا يعدل قانوناً ولا يعطل مرسوماً. وما قمت به كان ضمن صلاحياتي، المسألة الفلسطينية أخذت حيزاً بسيطاً في القرار، أنا نقلت العبارة ذاتها من القرارات السابقة، وحتى لا يحصل أي إشكال أضفت عبارة عن التقيد بالشروط الخاصة بالمهن المنظمة بقانون ولم أتعرض للقانون حتى تقوم القيامة، وأكد أن تسعين بالمئة ممن انتقدوا القرار لم يقرأوه، وكان عليهم أن يسألوا قانونيين عن القرار قبل أن يتسرعوا بالهجوم».

وأضاف: «الفلسطيني ليس أنا من أعطيته نوعاً من الخصوصية، المشرع اللبناني والقانون اللبناني يقول للفلسطيني إنه عليك اجازة عمل مثلك مثل أي اجنبي، لكن لأنك موجود في لبنان معنى من رسوم اجازة العمل، القانون اللبناني أعطى الفلسطيني خصوصية في الاجازة وليس أنا، ربما تسألون ماذا استفاد العامل الفلسطيني من هذا؟ مثلاً في قطاع المطاعم وسنعتنا النسبية، لأنه مقابل كل خمسة لبنانيين يسمح لحامل اجنبي واحد مع مبدأ تفضيل اللبناني، المعلم ملزم أن يوظف خمسة لبنانيين ولكن لم يأت خمسة بل ثلاثة لبنانيين وجاء فلسطينيان اثنان واجاب ولكي يقلل النسبة يأخذ الفلسطينيين في جانب اللبناني الثلاثة، والعود واكثر ما كان ممنوعاً بموجب القوانين والمراسيم والانتظمة ما زال ممنوعاً ومحظوراً من مهن طب ومحاماة وهندسة وخبراء محاسبة وغيرها، فقط أنا سهلت فيما يتعلق بالنسب لأن الفلسطيني موجود معي وينطق في لبنان ويساعد



وزير العمل اللبناني مصطفى بريم

في الدورة الاقتصادية ويسعد الحاجة في بعض القطاعات. سأعطيكم مثلاً على ذلك، مهنة التمريض نقابة المرضين قاموا باستثناء معني بهم لياقي مرضيات ومرضون فلسطينيون للعمل حتى لا تتوقف المستشفيات ولم يبق أحد ضدهم، فانا اذا لم أقم بشيء العبارات نفسها التي ذكرتها مؤخرا الوزير قبلي في قراراتهم حرفياً».

وتابع بريم: «كفى إساءات فانا لن أدخل في الزوارب وفي الردود، أنا اردنا علمياً في هذا الاطار. هذا القرار هو قرار توري جديد وجري وبغير نمط التفكير في حماية العامل اللبناني ونحن نتشدد في الموافقات المسبقة وأصحاب الصالح يعرفون ذلك، أنا ساكون منسجماً مع نفسي واحمي العامل اللبناني، انني اعمل بمعايير لا أحفظ صورة لبنان في الخارج واحفظ تصنيفه في حقوق الانسان. لقد أبلغنا بوجود شبهة اتجار بالبشر تحدث في لبنان وهذا الامر سيء لنا فما كان منا إلى ان اتخذنا قراراً بأن نمنع أي ترخيص لأي مكتب استقدام للعمال الاجنبيات وقد تعرضت لهجمات وانتقادات من كل حذب وصوب ولسم ارد». وعن إمكان تراجعهم عن القرار أجاب وزير العمل: «لم أخالف حتى أراجع عن قرار، من الممكن ان تكون هناك وسائل للتعامل وإذا تبين وجود أي غرة فعندي جرة الاعتراف بأي خطأ، أنا لا اعمل عنادا ولا بردة الفعل، ولا أعمل نكايه بأحد».

وعما يُقال ان القرار يتشكل فخره تكون بداية لتوطين الفلسطينيين؛ قال «مسألة التوطين يمكن ان تقال لكل الناس إلا لنا، نحن قدمنا الدماء، ونحن من أسقط صفقة القرن، ونحن قدمنا خيرة

الأردن يعاني: «أنيميا بدلاء» و«لفز صمت الكبار» و«حرصهم على عدم الظهور» وارتفاع فاتورة «أزمة الأدوات»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

قد لا ينطوي الأمر على أكثر من شكوى محلية تتكرر بالعادة، لكنه قد يحتوي على رسالة من أوساط حليفة جدا في المجتمع والبيئة العنصرية عندما يتلعق بتوثيق ملاحظة إضافية تبرز إشكالية الحلقات الوسيطة.

أحد الوجهاء تقدم، في لقاء ملكي تواصلي، بملاحظة عابرة بعنوان «أنهم لا يتواصلون معنا يا سيدي.. لا نعرفهم ولا يعرفوننا». طبعاً المقصود بالإشارة هنا قد يكون طاقم موظفين يعمل في الحلقة القريبة للجهاز الاستشاري. وقد يكون المقصود نخبة من الوزراء الجدد أو القدامى الذين يعتقد أنهم يهبطون بالظلمة، وسيرتهم الذاتية لا تتضمن معلومات واضحة للمجتمع.

في كل حال - وتلك تقاليد قديمة - يلود الأردنيون بقصرهم الملكي عند الشكوى والافتراض والملاحظة، وبكل حال، ينكر السياسيون طائفتهم أيضاً، ومنهم رئيس الوزراء التي تقر ببعض ملامح أزمة الأدوات والموظفين. لكن تحت

وطأة الضغط المعيشي والاقتصادي الآن يمكن العودة للحديث عن ارتفاع كلفة أزمة الأدوات أولاً، وثانياً فاتورة بقاء الحلقات الوسيطة خاملة أو كسولة أو حتى منطوية، حيث ينمو الإحساس العام عند الأردنيين بأن مؤسساتهم توقفت عن التحدث معهم، ويشير معارضون وطنيون، من بينهم الشيخ مراد العضالبي، إلى هذه الملاحظة.

ولج لها سياسي عتيق من وزن طاهر المصري، حين سجل ملاحظتين في غاية الأهمية مؤخراً، الأولى تحذر من زيادة عدد وتوسع طبقة كاطمي الغيظ كما سماها، والثانية تستفسر عن الموقع الذي تذهب إليه آراء واستشارات ومقترحات تبرز في نقاشات حيوية وطنية يستضيفها القصر الملكي بين الحين والآخر.

ملاحظة المصري الأولى يطبق عليها اليوم معيار «لا جديد في الأفق»، رغم أنها قبلت كتصحية لرئيس الوزراء التابعة للمعارضة سامر الحمد، نتيجة استهدافه من بايقاد موظف ما بصورة تدل على النقاظ الإشارة، وعلى أساس المتابعة لما قيل في اجتماعات مغلقة، ولم تخطو ببداية أي بعض السياسيين طائفتهم أيضاً، ومنهم رئيس الوزراء الأسبق عبد الرؤوف الروابدة، بعدما حذر من إطلاق مفهوم

الهوية الوطنية الجامعة دون قيود أو تعريفات واضحة. في الأثناء، يلاحظ الجميع مسألتين في غاية العمق والتأثير.

الأولى تشير إلى حالة امتناع واحتجاب نخوية يمارسها رموز الإدارة، وسياسيو السلطة، وكبار الموظفين، والشعائر، عندما تبرز سرديّة سلبية في ثقافة ومن المجتمع ضد أي نوايا أو مشروع رسمي.

صمت الطبقة، بما في ذلك الحظية والمرضية في الفاصل والأزمات والملفات الحارة، يقود إلى المسجد الثاني؛ بعض الرموز السياسية والاجتماعية تشارك في الهجمات السلبية وتؤسس لذاتها موقفاً ميثاقياً عن رواية السلطة أحياناً، مما يغذي القناعة مجدداً بأن الرواية الرسمية وأحياناً - للأسف - المرجعية، بلا انصار أو مساندين، لا الصمت صوبح موجة ريكبها الكبار، والابتعاد عن الاشتباك يترك الحقائق أحياناً، والمنتجات السياسية في حالة «تيمّ» مقلقة، ولا أحد يعترف بصورة محددة ما الذي حصل هنا، رغم أن بعض الاجتماعات الأساسية تحدث بصراحة عن هذه الظواهر ثلاث مرات على الأقل، ويطرح

عناوين أسئلة: أين رجال الدولة؟ لماذا لا يقومون بواجبهم في الدفاع عن الخيارات والاتجاهات؟ طبعاً تلك أسئلة مجردة، لكن طرحها يزيد في مرحلة الاحتقان الاقتصادي والاجتماعي، والرواية السلبية تجد من يحملها أو يحتملها حتى في أوساط كانت دوماً موالية للسرديّة الرسمية، بما في ذلك خبرات البيروقراط والتكوتوقراط وبعض أبناء العشائر ورموز بعض المكوسات، لا بل بما في ذلك أعيان في مجلس الملك ونواب انتخابتهم الهندسة، وأحياناً موظفون على رأس عملهم خضعوا للتسليم أو فرضوا على أكتاف الدولة، لماذا يصمت الجميع ولا يدافعون عن المؤسسة وخياراتها؟

سؤال بحجم أزمة، لا يتجرأ كثيرون على طرحه، وليس على محاولة تحصيل إجابته عليه، لا بل يبدأ بترافق مع طبيعة وتركيبه العمل الوزاري أحياناً؛ فخبية من كبار المسؤولين البيروقراطيين اشتكت المراجحة علناً من أنهم لا يتخذون القرارات والإجراءات المناسبة في الوقت اللازم. وخبية من هؤلاء يمتنعون اليوم حتى عن الدفاع عن قراراتهم، هم أمام الصحافة والبرلمان والشارع. تلك طبعاً واحدة من الجمل العصبية الثيرة التي أصبحت بمثابة لغز

وسط فلتان أمني جنوب سوريا: 7 قتلى نتيجة اغتيالات متفرقة في درعا

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

منذ توقيع اتفاق التسوية بين فصائل الجبهة الجنوبية التابعة للمعارضة السورية المسلحة، وبين روسيا صيف عام 2018، لا يخلو المشهد اليومي في درعا جنوب سوريا، من عمليات التجسير والاعتقال التي تستهدف المعارضين للنظام، والشبان المسلحين من بقايا فصائل المعارضة.

ونظراً لعدم قدرة النظام السوري وأفرعه الأمنية والعسكرية، على فرض الاستقرار بالأساليب القمعية، في المحافظة، تعاضدت نسبة من تعرضوا للاعتقال والتصفية، ويعود ذلك وفق مراقبين لـ «القدس العربي» إلى حالة الإرباك التي يعيها النظام السوري والروسي، وفشلهما في فرض سيطرتهم بشكل فعلي وحقوقي على محافظة درعا.

الغتيالات

وصباح الجمعة، عثر أهالي درعا البلد، على جثتي الشقيقين، حسين وعلي عبد الحافظ غنيم، من بلدة الغارية الشرقية، في منطقة الشياح بدرعا البلد، حيث قُتلَا أثناء عودتهما إلى بلدتهما، وفقاً للمحدث باسم «تجمع أحرار حوران» فإن الشقيقين «يحملان صفة مدنية ويعملان بتجارة المحروقات، ولا ينتميان لأي جهة عسكرية». وبالقرن من جسر بلدة الغارية الغربية، عثر الأتالي ليلية الأمن على جثتين بجانب الأوتوستراد الدولي دمشق - عمان، تظهر عليهما آثار تعذيب وإطلاق نار في منطقة الرأس، جرى نقلهما إلى المستشفى الوطني في مدينة درعا، وكان مجهولون اقتحموا أمس بناء المجلس البلدي في مدينة إنخل ضمنوا درعا، وأطلقوا النار بشكل مباشر على نائب رئيس المجلس، العقيد المتقاعد، مأمون أحمد الجياوي ما أدى لقتله على الفور.

وسبق ذلك، اغتيال عضو اللجنة المركزية لريف درعا الغربي، أحمد البقيرات، بإطلاق نار مباشر من قبل مسلحين مجهولين، الخميس، في بلدة تل شهاب غربي درعا، إذ يعرف عن البقيرات، مساعيه في حل الخلافات العنصرية وحقن الدماء بينها في محافظة



قافلة مساعدات إنسانية في طريقها من تركيا إلى سوريا

الإغاثة التركية ترسل 200 شاحنة مساعدات إنسانية إلى سوريا

إنسانية (لمحتاجين في سوريا)، تم إرسال 200 شاحنة سابقاً واليوم ترسل 200 شاحنة من جميع الولايات». وقال عضو مجلس إدارة الهيئة، محمد كسكين: «أطلقتنا هذا العام حملة إغاثة للسوريين المظلومين الذين يقيمون في خيام في ظروف الشتاء القاسية». وتابع: «في هذا اليوم الخاص (يوم حقوق الإنسان)، انطلقت شاحنات مساعدات إنسانية من 81 ولاية إلى سوريا، وفي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أعلنت هيئة الإغاثة الإنسانية THH التركية، أنها تهدف إلى إرسال 1500 شاحنة مساعدات إنسانية للمحتاجين في سوريا ضمن حملتها الشتوية».

إسطنبول - أرسلت هيئة الإغاثة الإنسانية THH التركية، أمس الجمعة، 200 شاحنة محملة بمساعدات إنسانية إلى المحتاجين في سوريا، في يوم حقوق الإنسان الذي يصادف 10 ديسمبر/كانون الأول من كل عام، ويأتي ذلك في إطار حملة الشتاء على الباب، لا تدعم وهدم» أطلقتها الهيئة في شهر نوفمبر/تشرين الثاني، في جميع الولايات التركية. وفي كلمة له خلال مراسم إرسال 17 شاحنة مساعدات من بلدية منقطة «عمرانية» في إسطنبول، أوضح رئيس البلدية عصمت يلدرم، أن تركيا على رأس الدول التي تقدم أكبر قدر من المساعدات الإنسانية، وقال: «الهيئة تهدف لإرسال 1500 شاحنة مساعدات

محلية، بسماع صوت انفجار قرب حاجز المخابرات الجوية الواقع عند جسر بلدة الغارية الغربية، بعد أن قام فريق الهندسة التابع للنظام بتفجير دراجة نارية مفخخة قرب الحاجز، دون تسجيل أية إصابات بشرية.

من تدبير مخابرات النظام

ونقل «تجمع أحرار حوران»، عن قيادي سابق في فصائل المعارضة، فضل عدم الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، قوله بشأن معظم ما يحدث ضمن منطقة «توتستراد دمشق» - درعا هو من صنع وتدبير مخابرات النظام السوري بهدف زيادة قبضتها الأمنية وتثبيت وجودها ضمن المنطقة.

وأوضح القيادي أن «مخابرات النظام في درعا تريد أن تقع ضباط روسيا بأن هذه المفخخات وضعت لتستهدف سياراتكم وقواتنا، وذلك كي تسمح روسيا للنظام بزيادة نشر الحواجز العسكرية في المنطقة، وهذا ما تسعى له المخابرات الجوية المقربة من إيران شرقي درعا». مضيفاً أن «المنطقة التي ادعى فيها النظام تفجير دراجة المفخخة قرب جسر الغارية الغربية هي منطقة أمنية تحيط بها عدة حواجز تابعة للمخابرات الجوية، وجميع الدراجات التي تمر عبر هذه الحواجز تخضع للتدقيق وتفتيش من قبل عناصر أمن المخابرات الجوية، ناهيك عن الدوريات المشتركة للنظام بشكل كبير على الأوتوستراد الدولي». وفقاً للمصدر.

الخطل العسكري، العميد أسعد الزعبي، تحدث من جانبه، عن الضغوط التي تمارسها روسيا على ضباط النظام السوري للسحب والغاء الحواجز العسكرية من محافظة درعا، منذ سبتمبر/أيلول/الماضي، وشهدت الأونة الأخيرة سلسلة من الانفجارات لدراجات نارية مفخخة وعوالت ناسفة قرب حواجز ومقار عسكرية تابعة لأمن النظام السوري، آخرها انفجار دراجة نارية مفخخة قرب مبنى للأمن العسكري في مدينة أزرع في 4 كانون الأول الجاري، استهدفت دورية روسية دون تسجيل إصابات. وفي الشهر الفائت انفجرت عبوة ناسفة بالقرب من البناء الذي يتواجد به عناصر فرع الأمن السياسي في معبر نصيب الحدودي، دون أن تسجل إصابات بشرية.

صحافة
عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تساءلت صحيفة "التايمز" عن السبب الذي يدفع الولايات المتحدة لتوجيه ضربة لإيران. وأجاب مراسلها في الشرق الأوسط، ريتشارد سينسر، قائلاً إن المفاوضات حول الاتفاقية النووية عام 2015 ومحاولة دفع إيران للعودة إليها مستمرة. لكن خلف الأضواء تجري تحضيرات أقوى للسرد على النشاط النووي الإيراني.

وقال سينسر إن إسرائيل والولايات المتحدة تهددان ومنذ عدة سنوات يضرب إيران، بطريقة لم يعد أحد يلاحظها. ففي عام 2007 مزح السناتور جون ماكين في أثناء محلته للرئاسة وعلى أنغام أغنية باربرا ليبيتش بوبيز، بأنه يريد "قصف، قصف، قصف، قصف إيران". وفي عام 2015، دعا جون بولتون الذي عمل مساعداً لوزير الخارجية لشؤون التحكم بالسلح في إدارة جورج دبليو بوش، إلى ضربة عسكرية في مقال تحت عنوان "لوقف الانتشار النووي أوقفوا إيران" وجاء فيه: "الوقت قصير بشكل رهيب ولكن الضربة ستجرح". وأصبح بولتون لاحقاً مستشاراً للأمن القومي في إدارة دونالد ترامب، ولكنه فشل في تحقيق ما يريد. وبدلاً من ذلك، سخر ترامب من نزاعه الداعية للحرب، قائلاً إن بولتون يريد "قصف كل دولة لا يحبها، وسأله في مرة إن كانت تريدناً "على قائمة" الدول التي يريد غزوها؟

مناورة عسكرية

وفي هذا السياق، سُربت أخبار ليلة الأربعاء حول خطط المسؤولين العسكريين الأمريكيين والإسرائيليين لمناورة عسكرية بهدف تدمير المنشآت النووية الإيرانية، ولكن لم يحدث التسريب أي مَرات، وجاءت التسريبات في وقت الساعات الحاديات النووية في فيينا والتي تهدف لدفع إيران للانزمام ببنود اتفاقية عام 2015 مقابل تخفيف العقوبات عنها.

وليس من السهل النقاش أن واشنطن في هذه التحركات تحاول ممارسة مزيد من النفوذ على إيران. وفي هذه المرة، فالأمور قد تغيرت، فقد اتخذت إيران الخطوات التي ستقوم بشكل واضح إلى القنبلة النووية. وقامت بتخفيف كميات يورانيوم بنسبة 60% من النقاء وليس بعيداً عن نسبة 90% اللازمة لبناء القنبلة النووية، ولكنها نسبة أعلى من أي مستوى استخدم في الأغراض غير العسكرية.

وأكثر من هذا، فقد اعترفت إيران لأول مرة بأن

هل واشنطن مستعدة لحرب جديدة في المنطقة؟
«التايمز»: لماذا قد تضطر أمريكا لوقف المشروع النووي الإيراني بالقوة؟



جانب من اجتماعات فيينا الدولية التي ناقشت الموضوع النووي الإيراني يوم الخميس الماضي

غزو العراق على الأقل. من الناحية الرسمية، لا تزال الحكومتان الأمريكية والإيرانية ملتزمتين باتفاقية 2015، وكلاهما شجبت قرار دونالد ترامب تمزيق الاتفاقية وإعادة فرض العقوبات على إيران. وكان هذا واحداً من شعارات بايدن في حملته للرئاسة. وتريد الدول الأخرى الموقعة على الاتفاقية، الصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، إحياء الاتفاقية، ففي العام الماضي وعد بايدن في محاولة للرد على الانتقادات بأنه يتعامل بلين مع إيران، وأقل ولاء لإسرائيل من ترامب، بأن العودة للاتفاقية ستعقبها مفاوضات أخرى حول النور الإيراني في الشرق الأوسط، بما في ذلك دعمها لمجموعات المسلحة المعادية لإسرائيل. وعليه الالتزام بهذا، مع أن إيران ترفض إضافة هذا الشرط. وكان على الرئيس الإيراني الجديد، إبراهيم رئيسي،

الجيال. وتحدث وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، هذا الأسبوع، بلهجة متشائمة، قائلاً إنه "ليس مقبولاً بنجاح محادثات فيينا، واختار بلينكن كلمة بدقة، فلم يحدث أن أنكرت إدارة أمريكية الخيار العسكري ضد إيران، وكان فريقه واضحاً بأن هناك "خيارات أخرى" موجودة على الطاولة غير المفاوضات. وحتى روبرت مالي، المبعوث الأمريكي لإيران، والمعروف بحمازته، عبر قائلاً إن الولايات المتحدة "لن تجلس متفرجة" وإيران تتقدم في برنامجها النووي، ونقل عن مسؤول أمريكي آخر، كان يتحدث عن الخيارات الطروحة في حالة فشل المحادثات النووية قوله قبل فترة: "عندما يقول الرئيس بايدين إن إيران لن تحصل أبداً على السلاح النووي، فهو يعني ما يقول". ولو دعت إيران في اتجاه بناء القنبلة النووية، فسيعود هذا أسوأ فشل فوضوي للسياسة الغربية، منذ

برنامجها النووي يحتوي على عناصر عسكرية. الأمر الثاني هو أن إسرائيل تتخذ وبنشاط، خطوات في اتجاه العمل العسكري. ففي تشرين الأول/أكتوبر، تم زرع تقرير ويحذر في الصحافة الإسرائيلية جاء فيه أن حكومة نفتالي بينيت، خصصت 1.1 مليار دولار لشراء طائرات ومسيرات وقنابل خارقة للملاجئ لضرب إيران إن دعت الحاجة.

اختبار قنبلة خارقة

وبعد أيام، أعلنت القوات الأمريكية عن نجاحها في اختبار قنبلة خارقة للملاجئ موجهة بالليزر "جي بي يو-72". والقنابل الخارقة للملاجئ مهمة وهي مصممة لاختراق الحواجز الصلبة والتي استخدمتها إيران في البناء حول المواقع النووية التي بنى معظمها داخل

«سهم في القلب»

ويقول سينسر، إن السؤال للأمريكيين يظل هو إن كان التورط في حرب جديدة في الشرق الأوسط، ممكناً عسكرياً وسياسياً؟ السؤال ونفس يظل بالنسبة لإسرائيل. فهناك شك واسع النطاق حول قدرة واستعداد وكذا تسليح إسرائيل، رغم كل تهديدات رئيس الوزراء السابق بنيامين نتانياهو، والتصريحات الغاضبة من خليفته، نفتالي بينيت، ووزير الدفاع، بيني غانتس، للقيام بحرب ضد إيران. ويقول رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي أفيف كوخافي: "تتذكر أن قرار الحرب يتم تحقيقه عبر الهجوم. نحن نقوم بتعزيزه بشكل مستمر ونوعي. وتحديداً ضد إيران منذ العام الماضي".

ويضيف الكاتب أن بعض المصادر تصر على ضرورة أن يكون الهجوم "سهماً في القلب" أي في العمق، ليس فقط للاحق الضرر بالبرنامج النووي بل تدميره، مع أن المشتكين يذهبون إلى أبعد من ذلك. ويقول أفنير كوهين، وهو مؤرخ إسرائيلي وخبير في سياسات الردع النووي، إنه إذا كانت إيران مصممة على امتلاك القنبلة، فسوف يتطلب الأمر تغيير النظام في طهران لوقفها.

وكتب في صحيفة "هاآرتس" قائلاً: "جاهل من يعتقد أن قوة إسرائيلية، سواء كانت وكالة استخبارات (الموساد أو وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية) أو الجيش، يمكنه ردح بلد يبلغ عدد سكانه 85 مليون نسمة ويبنية تحتية نووية وصناعية من النوع الموجود الآن في إيران". ويقول كوهين: "صحيح أنه من خلال الخداع، من الممكن إحداث ضرر وتأخير ما لا مفر منه، وفي أفضل الأحوال الحصول على عام آخر أو أكثر. لكن علينا أن نفيهم أنه لا توجد قوة خارجية يمكن أن توقف إيران المصممة على تصنيع أسلحة نووية، إلا من خلال غزو عسكري شامل". وهذا بالتأكيد فوق قدرة إسرائيل وإزادتها، كما أنه يتجاوز إمكانية الولايات المتحدة، على الأقل حتى عودة جون بولتون إلى منصبه من جديد.

وسط انقسام بين قادتها وتراجع حضور الإسلاميين
«إيكونومست»: الخلافات الداخلية تعصف بحركة الإخوان المسلمين

باتهامات فساد مزعومة.

وبعد رفض قرار منير، أصدر حسين والخمسة الآخرون بياناً فصوله فيه من منصبه. ويشرف منير الذي يعيش في لندن على الشبكة الدولية للحركة ولديه علاقات جيدة مع الحكومات الأجنبية. أما حسين الذي يعيش في اسطنبول، فهو يسيطر موقع الحركة على الإنترنت وحساباتها المصرفية ولديه المفاتيح لقناتها التلفزيونية "وطن" ويهمه النقد بالتخلص من منافسيه وقطع الرواتب عن عائلات المعتقلين. وقال عزام التميمي، المفكر الإسلامي في عمان "يتعامل مع الإخوان المسلمين كملك خاص به". وتعلق اللجنة بأن الخلاف العنصري وغير العادي واستخدمت في حملة تشهير من الجانبين، أدخل حركة الإخوان المسلمين في حالة من الاضطراب، في وقت يكافح فيه الإسلاميون السنة في العالم العربي. فقد أخرجتهم الانتخابات في العراق والفرق من الحكومة، في وقت أخرجهم حكام أقباء في تونس والسودان من السلطة. وفي الوقت الذي منحت فيه قطر وتركيا الملجأ لهم كوسيلة للتأخير إلا أن مدين البلدين لبيدهما ما لا يقل عن 675 الانتخابات في محاولة لاحتفاظها بسلطتها الداخلية. مثل مصر والإمارات، وطلبت قطر من نشاطي الإخوان مغادرة أراضيها، أما تركيا فقد ضغطت على قنوات التلفزة تخفيف نبرتها الناقد.

ويقول التميمي "لم تعد الحركة الدولية موجودة". وعانت الحركة من موجات اضطهاد في الماضي واستطاعت تجاوزها، لكن ليس من الواضح كيف ستتراب جراحها، حيث باتت مختلفة بتسوية خلافات قادتها الداخلية، وانقسمت أعضاؤها حول من يدعوون، وهناك الكثيرين يشعرون بخيبة الأمل. وقال بعضهم إن قادتهم لم يبدوا جهداً للتوسيع مع السيسي والحصول على المنفى، ويشكو الجيل الجديد من غياب الوجود الجديدة على رأس القيادة، لكن منير عنى الأقل محدثاً شاباً باسم الحركة هو صهيبي عبد المقصود والذي قال "نحن في حاجة لربيعة العربي لو أردنا النهضة".

لندن – «القدس العربي»:

تحت عنوان "مشاكل بين الإخوة: حركة الإخوان المسلمين تمزق نفسها" نشرت مجلة "إيكونومست" تقريراً قالت فيه إن زعيمين يتنافسان على قيادة أقدم حركة إسلامية.

وبدأت المقالة بالتذكير بما قاله حسن البناء، الذي أسس حركة الإخوان المسلمين قبل قرن تقريباً حيث ناشد أتباعه على "التضحية بالنفس، وليس المصلحة الذاتية"، لكن أتباعه يواجهون مصاعب للالتزام بالصيحة، فأقدم حركة إسلامية تمزق نفسها، ويتبادل قادتها في لندن واسطنبول الشتمات ويتهمون بعضهم البعض بالفساد بل وأسوأ من هذا بخدمة وكالات الاستخبارات الأجنبية، ونقلت عن أسامة جواش، الإخواني السابق الذي يعيش في بريطانيا قوله: "بسلام من التضحية بأنفسهم فإنهم يضحون بالحركة". ومنذ إنشائها واجهت الحركة نقاشاً داخلياً بين أتباعها حول الإستراتيجية والأساليب، لكن الصراع زاد سوءاً بعد أن قام عبد الفتاح السيسي، وكان حينها جنرالاً، بإبلاحة بأول حكومة مصرية انتخبت بشكل ديمقراطي. قادها الإخوان المسلمون في عام 2013، وقام السيسي الذي أصبح الآن رئيساً بسجن الكثيرين من أعضاء الحركة وإخفى آخرون أو هربوا إلى الخارج. وبدأ الخلاف حول كيفية الرد على القمع، ودعا "الحرس القديم" إلى تأمير نجاة الحركة كإلوية وفضلاً النهج البراغماتي، وقر أعضاء آخرون بتبني العنف.

وأصبحت الأولوية اليوم، لأعضاء وقادة الحركة هو إخراج السجناء من المعتقلات، وذلك حسب عدد من أعضاء الحركة، لكن جهوداً أحبطت بسبب الخلافات حول من يقود الحركة، فمن جهة هناك إبراهيم منير، الذي خلف محمود عزت، القائم بأعمال المرشد العام بعد إلقاء القبض عليه في مصر. ومن جهة ثانية هناك محمود حسين، السكرتير العام السابق الذي علق عضويته منير في شهر تشرين الأول/أكتوبر إلى جانب خمسة أعضاء بارزين،

«فايننشال تايمز»: مليار دولار لبناء سفارة أمريكية عملاقة في لبنان الغارق في الديون وسط هروب أهله منه

عام 1983 وقتل فيه 8 من ضباط "سي آي إي". وكان مصير السفارة التالية التي اتخذت من بيروت الشرقية المسيحية بالطريقة نفسها عام 1984 إلى جانب هجوم بالشاحنة عام 1983 أدى لقتل 241 من جنود المارينز و58 من جنود المخابراتيين.

لكن لماذا تضفي الولايات المتحدة بهذا المشروع الضخم في بلد فاشل ويتراجع فيه نفوذها أمام حزب الله، الذي تدعمه إيران، وهو أمر يثير الحيرة. فقد سيطر الحزب على مؤسسات الدولة اللبنانية وقواتها الأمنية ليتحول إلى دولة داخل دولة وخفي للحرر الشوري الإيراني على البحر المتوسط وبلاد الشام. وفي حديث مع حلاقه الذي يقوم بفرص شعرة شيئاً لا تعرفه "وأجاب بأنهم "جناحين لا يعرفون شيئاً". ولم يكن لديه سوى زيون واحد في محل كان مزدحماً بالرواد الذين يتداولون القيل والقال ومقاعد مريحة وأرائك للقهوة. وكان خليطاً انتقائياً في ضاحية جل الديب ببيروت الشرقية الصاخبة. وكان الكاتب يتنهد بالهشمة لرؤية ضباط الجيش ورجال المييشيا السابقين (أحياناً نفس الأشخاص) في المحل حيث يقوم الحلاق بنزع شعر وجوههم بالشع. ويعتقد الحلاق أن ثلث ثرائه تركوا لبنان الغارق، وهو أمر يكرهه بنفسه وللحاق بأبنائه في قبرص، ومثل بنات أوى، فالسكان يتراجعون ويراقبون بحيرة حماس الأمريكيين لمنطقهم. ويستمر العمل على قدم وساق في السفارة على التلة، ومن الصور الترويجية تبدو البناءية وكأنها سفينة حربية تقطعت بها السيل وتطل على البحر المتوسط.

وكان هدفها العائلات الطائفية وأمراء الحرب المتقاعدون الذين تسببوا بهذه الأزمة، وهو اليوم حاله بعد غروب الشمس، وبخاصة بعد الانفجار العملاق الذي ضرب مرفاً بيروت في آب/أغسطس العام الماضي ودمر خمس أحيائها. وربما عادت بنات أوى إلى إقطاعيتها القديمة لأنها لا ترى الكثير من الضوء، ويسبب تلال النفايات التي لم يتم جمعها، فهناك الكثير المتوفر لها بين النفايات، ولن تجد نفس الفكر لو تسملت ثلاثة أميال أسفل التل، ففي عوكر، هناك بنات أوى الأمريكية، ثاني أضخم سفارة في العالم (بعد بغداد). ووسط غابة من الارتفاعات وحراسات أمنية يتم بناء مجمع يشبه مدينة صغيرة على مساحة 44 فدناً إلى جانب الجبل ويكلفه مليار دولار.

وتبلغ مساحة السفارة الأمريكية في بغداد 104 فدادين حيث أقيمت داخل المنطقة الخضراء المحصنة للوزارات والبعثات الدبلوماسية، وكانت رداً على الغوضى والمذابح التي شهدتها بغداد بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على العراق عام 2003 وأطاح بنظام صدام حسين الديكتاتوري وقلب النظام الإقليمي رأساً على عقب. وكان مقر السفارة بداية في القصر الجمهوري البشع لصدام حيث لعب الأمريكيون كرة الطاولة في غرف العرش وربما تأثروا قليلاً بغروره. إلا أن مغامرة بيروت غريبة وإن كانت دفعة لاقتصاد حامل لم يحتضر بعد.

صحيح أن أي سفارة أمريكية وفي أي مكان في حاجة لحيط يمكن الدفاع عنه. ففي الحرب اللبنانية كان مقر السفارة على الكورنيش، في بيروت الغربية، ذات الغالبية المسلمة وتحولت إلى شظايا بهجوم نفذ أسلاف للحزب الله

لندن – «القدس العربي»:

تحت عنوان "بنات أوى يجسن التلال فوق السفارة الأمريكية الضخمة في لبنان" كتب المعلق في صحيفة "فايننشال تايمز" يفيد غاردرس قائلاً إنه في الوقت الذي يتعد فيه السكان عن العاصمة التي ضربتها الأزمة تواصل الولايات المتحدة عمليات البناء في

المشروع العملاق. وقال غاردرن "في ليلتي الأولى في بيروت بعد غياب ثلاثة أشهر، استيخت على صوت عواء الذئاب، كان الصوت يشبه عواء أشبال الذئب ويمكن رؤيتها بوضوح من الحافة المظلمة لأشجار السرو على الجانب الذي أقيم فيه بسفوح جبل لبنان. وفي الحقيقة، كانوا بعد تحريات عملية. أبناء عم لها وهي أشبال بنات أوى الذهبية. فالذئاب قليلة وبعيدة، مع أنني سمعت صوت البيض في أعالي جبال الشوف في الربيع، تنتزه في محيط نقي مغطى بالثلج".

ويضيف "علمت أنه قبل خمسين عاماً، وقبل أن يرحف التمدن بلا هواده على الجبل، كانت المنطقة الواقعة في بلدية بيت شعار المرتفعة 600 متر فوق سطح البحر تنتمي إلى بنات أوى ويطل عليها عاوي نسبة إلى صوتها". ولو بسببها للسلام لوجدنا لبنان اليوم غارقاً في أزمة مركبة، مالية وديون ومصروفية وصفتها البنك الدولي بأنها أسوأ أزمة اقتصادية منذ منتصف القرن التاسع عشر.

فإنها فقيرة وجوع ونقص في الوقود والدواء وبطالة ولا كهرباء كافية وهجرة جماعية. وتحول وسط بيروت إلى مدينة أشباح منذ التظاهرات التي عمت لبنان في خريف 2019،

«إيكونومست»: منح الجنسية جزء من تدافع دول الخليج لتنويع الاقتصاد والطريق إليها مسدود أمام غالبية الوافدين

أنه يمكن ترشيح بعض الأجانب، مثل الأطباء والمخترعين والعلماء، للحصول على الجنسية، وقالت السعودية في تشرين الثاني/نوفمبر إنها قامت بتجنيس عدد غير معروف من الوافدين، وتقدم معظم دول الخليج الآن تشاريات إقامة طويلة الأمد لا تتطلب عملاً. ويسمح مخطط جديد في الإمارات للوافدين بالتقاعد في الدولة بدلاً من العودة إلى الوطن. كل هذا لا يعبر "طريقاً إلى المواطنة" كما قد تحده العديد من الديمقراطية الليبرالية.

فقط مجموعة النخبة مؤهلة: يمكن للعالم الموهوب أن يصبح مواطناً إماراتياً، لكن ليس العامل الذي يظف له مختبره. ونظّل الأرقام صغيرة، عرب ستجنس الإمارات العربية المتحدة حوالي 1000 شخص فقط في السنة، أو 0.01% من سكانها. ترتبط التشاريات طويلة الأجل بالثروة، ومشروطة بمطعمات الدخل أو الاستثمار التي تعنى استبعاد معظم العمال. ولكنها تظل خطوات صغيرة تكسر الحرامات التي طالما كانت مفروضة.

وتثير الخطوات أسئلة معقدة حول الجنسية والهوية في دول مجلس التعاون الخليجي، حتى بالنسبة للخليجيين المولودين (عرب الخليج)، فإن الجنسية ليست حقاً يتمتع به على قدم المساواة. إذا تزوج البحريني من أجنبية، فيجوز لزوجته التقدم بطلب للحصول على جنسيته ويرثها أطفاله تلقائياً. ومع ذلك، فاعكس لا يضمن نفس الحق.

وأثار مخطط الجنسية الجديد في الإمارات نقاشاً نادراً حول مثل هذه الأشياء، ونشرت جواهر القاسمي زوجة حاكم الشارقة تعليقاً مقتضياً على تويتر: "تجنيس أبناء المواطنين. هذا طلب". والكويت لديها ما لا يقل عن 100.000 منهم، وهم مستبعدون بشكل عام من الوظائف الجديدة والخدمات الاجتماعية.

لندن – «القدس العربي»:

تناوات مجلة "إيكونومست" في عددها الأخير خطوات دول في الخليج تجنيس أعداد من الوافدين بناء على اعتبارات الكفاءة والمؤهلات وليس بناء على فترة العمل والخدمة التي قدمها الوافد للبلد الخليجي المعين. وجاء في تقريرها أن كمال سيضطر قريباً إلى المغادرة، فقد عمل الوافد الهندي بوظائف مكتبية في البحرين منذ التسعينيات، وحصل على أجور جيدة كانت كافية لأن يدخل أطفاله المدرسة وتوفير شيء من المال وبدء التقاعد يلوح في الأفق. ومع ذلك، فهو يرى أن هذا الاحتمال مقلق، إنها تعني تذكرة ذهاب فقط للعودة إلى مكان لم يعيش فيه منذ عقود. ويقول: "سأترك مكاناً فيه كل ذكرياتي ليلد لا أعترف به".

وتعلق أن مثل هذه القصص شائعة في الخليج، فمن بين 59 مليون شخص يعيشون في مجلس التعاون الخليجي المكون من ستة أعضاء، نصفهم تقريباً من الأجانب، يبقى البعض لبعض سنوات ويقضي الآخرون حياتهم العملية كاملة هناك. ومع ذلك، يصل الجميع تقريباً على أساس أنه يجب عليهم المغادرة في نهاية المطاف. ولطالما شعرت دول الخليج بالقلق من فكرة منح الجنسية للمغتربين. ويقضي السكان المحليون من تغير هويتهم الوطنية لو قامت الحكومة بمنح حق الجنسية للمغتربين. وهي بالضرورة، ليست حريصة على تقديم خدمات مكلفة للأجانب، وبالنسبة لعظم الأجانب، تنطوي الحياة في الخليج على سلسلة من تشاريات العمل قصيرة الأجل ونقوم على فكرة: عندما تتوقف إنتاجيتك، تنتهي إقامتك. إلا أن هذا الوضع يتغير ببطء، ففي كانون الثاني/يناير، أعلنت الإمارات

«الجريدة الرسمية»: بعد 5 أعوام في الإلزيه الفرنسي ... هذا ما يمتلكه الرئيس ماكرون

باريس – «القدس العربي»

من آدم جابر:

نشرت الجريدة الرسمية الفرنسية، الخميس (أول أمس) التصريح الخاص بملمتلكات الرئيس الفرنسي الحالي إيمانويل ماكرون، وفقاً لما ينص عليه القانون الفرنسي، بحيث يتبعن على أي رئيس للجمهورية تقديم تصريح رسمي عن أملاكه في نهاية فترته الرئاسية، انطلاقاً من التصريح الذي نشرته الجريدة الرسمية الفرنسية: لا يملك إيمانويل ماكرون أي مسكن ولم يتغير هذا الوضع بين عامي 2017 و2021. فقد كان الرئيس الفرنسي الحالي يمتلك سابقاً شقة مساحتها 83 متراً مربعاً في باريس، تم شراءها في عام 2007. لكنه باعها حين كان وزيراً للاقتصاد في عهد سلفه الاشتراكي فرانسوا أولاند (بين 2014 و2016)، كما يتضح من تصريحاته السابقة عن الأملاك. لذلك لم يستمر سبب الإلزامية الحالي أي يورو في حجر منذ انتخابه. بيد أنه تم التوضيح أن إيمانويل ماكرون اقترض 350 ألف يورو في عام 2011 لتمويل بعض الإصلاحات في منزل عائلي تعود ملكيته لزوجته بريجيت ماكرون. وفي هذا الصدد، فإن كتابه قد جمع منذ بداية عام 2017 ما لا يقل عن 443 ألف يورو.

ويملك إيمانويل ماكرون حسابات مصرفية في بنوك مختلفة، الحساب الرئيسي في Crédit Mutuel والذي يظهر رسماً قدره 166 ألف يورو (في عام 2017 كان رسماً في هذا الحساب 4590 يورو). كما يمتلك حساباً إيليزيه Livrets (حسابات توفير) في سبعة بنوك، زادت كمية مخراته فيها بشكل واضح، حيث وصل الرقم النهائي فيها إلى 466 يورو.

كما يمتلك ماكرون أيضاً عقود تأمين على حياته في بنوك عدة، حيث يصل إجمالي (التأمين على الحياة وحسابات PEA) ما قيمته 183 ألف يورو.

وبمقارنة بالتصريح عن ممتلكاته في عام 2017، نستنتج أن إيمانويل ماكرون احتفظ في نهاية العام 2021 بنحو 675 ألف يورو في أصول مختلفة مقابل 127 ألف يورو ديون. أما بالنسبة للإيرادات (الرواتب وحقوق النشر) التي حصل عليها إيمانويل ماكرون، فقد بلغت 1.07 مليون يورو خلال فترته الرئاسية (بشكل أكثر دقة بين 14 يناير/أيار 2017 و31 أكتوبر/تشرين الأول 2021).

وإذا أضفنا الإتاوات التي تم جمعها في أوائل عام 2017 لكتابه Revolution (ثورة) فإن عائداته سترتفع إلى 1.35 مليون يورو. وفي هذا الصدد، فإن كتابه قد جمع منذ بداية عام 2017 ما لا يقل عن 443 ألف يورو.

استشهاد فلسطيني وإصابة العشرات في جبل صبيح جنوب نابلس خمسون ألفاً يؤدون صلاة الجمعة في الأقصى والمستوطنون يهاجمون الأهالي في الشيخ جراح



قوات الاحتلال تستخدم القنابل المسيلة للدموع ضد الفلسطينيين خلال المواجهات في الضفة

خسائره بنحو 700 ألف شيقل، وأُشهر إلى أنه من خلال كاميرات الرقابة، تبين أن أحد المستوطنين أصيب في وجهه جراء النيران التي اندلعت أثناء سكب البترزين داخل المحل. ووصلت شرطة الاحتلال للمكان، وأجرت تحقيقاً ميدانياً مع البشيعي، الذي سبق وأن تعرض لعنصرية فنية مستوطنين كانوا يوجهون له اللفاظ سيئة وبأن «عين كارم يهودية»، وأنه لا مكان لأي عربي فيها، حسب ما قاله لنا. ميدانياً، اعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس الجمعة، خمسة أسرى محررين من نشطاء حركة حماس بمحافظة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، فيما داهمت منازل آخرين وقامت بتهديدهم. واعتقلت قوات الاحتلال الأسير المحرر الشيخ فلاح ندى خلال اقتحام منزله بحي الجنان بمدينة البيرة. والمحرر ندى (61 عاماً) اعتقل عدة مرات لدى الاحتلال، وأمضى ما يزيد عن 16 عاماً خلف القضبان، كما طرده الاحتلال لأكثر من سبع سنوات، وخلال اعتقاله ومطاردته حرم من حضور زواج ابنته، حيث تزوجوا جميعهم وهو بعيد عن المنزل سواء في فترة الطاردة أو الاعتقال. تجدر الإشارة إلى أن الأسير ندى يعاني من عدة أمراض نتيجة الاعتقالات المتكررة، وأبرزها أصابته بالديسك في رقبتيه وظهوره وقدميه ويديه من أثر التعذيب الذي تعرض له في اعتقالات سابقة. كما اعتقل الاحتلال الأسيرين المحررين ماهر القاضي وسامي حسين بعد داهمة منزليهما في بلدة بيتونيا. وطالت الاعتقالات الأسير المحرر الطالب في جامعة بيرزيت ساجي عايد من البيرة. وسبق أن اعتقلت قوات خاصة من جيش الاحتلال الطالب عايد من منزله في البيرة في أيار/ مايو الماضي. كذلك اعتقلت قوات الاحتلال الأسير المحرر براء عبد الصمد خلال داهمة منزله في حي البالوع شمالي رام الله. وداهمت قوة عسكرية منزل علي الدين عودة في قرية دير عمار غرباً وقامت بتهدية وتحذيره من ممارسة أي نشاط، كما داهمت بلدة تلعين غرباً وهددت شابين بعد اقتحام منزليهما.

المقبل، وقد تعرضت لساعات طويلة من التحقيق والضغط، واتكرت التهمة الموجهة ضدّها، حسب ما أوضح المحامي محمد محمود. كما أحرقت مستوطنون محلاً لبيع الذهب والفضة يعود لسليمان البشيعي في منطقة عين كارم المهجرة غربي القدس، وحسب صاحب المحل فإنه عند الساعة الرابعة فجرًا، تسلم المستوطنون إلى محله، حيث سرقوا ما فيه من الذهب والفضة، ثم أشعلوا النيران فيه، وقرر البشيعي (58 عاماً)

بالمهاقات العنصرية، في أعقاب عملية الطعن التي نفذتها ففاعة صباح الأربعاء الماضي في الحي. كما حطمت قوات الاحتلال خيمة الاعتصام التي نُصبت قبل نحو ستة شهور أمام منزل عائلة الكرد، وأزالَت الصور التي تحمل أسماء عائلات حي الشيخ جراح عن الحائط، واعدت مستوطنون على الجداريات. يشار إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت طفلتين من الحي «تفوز حماد وإسراء غنتيت»، وتم تدمير توقيفهما يوم الإثنين

المستوطنين وهم يتشون هجمات جماعية بالحجارة والعصي ومن ثم يتراجعون. وبالترامع من ذلك، اعتدى مستوطنون للمرة الرابعة على التوالي على جداريات الحي، التي لم يكف الشبان عن إعادة رسمها بعد كل اعتداء يلحق بها. وكان الحي قد شهد خلال الأيام الماضية اعتداءات من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين، بعد التظاهرة التي أقيمت ورُفعت خلالها أعلام الاحتلال، وهدف المستوطنون

القدس المحتلة - نابلس - «القدس العربي»:

استشهد أمس شاب فلسطيني أصيب بالرصاص الحي في رأسه في جبل صبيح في بيتا جنوب نابلس، وأصيب العشرات خلال مواجهات في كفر قدوم وبيت دجن وبيتا، بينهم 6 بالرصاص.

وتمكن ما يقارب من 50 ألف مصل من أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك رغم التصيقات التي فرضتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في محيط المسجد والبلدة القديمة، في الوقت الذي قام مستوطنون بمزيد من الاعتداءات على أهالي حي الشيخ جراح.

وأفاد شهود عيان في القدس أن نحو خمسين ألف مواطن أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك من المقدسين ومن الضفة، ومواطني أراضي الـ1948، وسط إجراءات احتكالية مشددة في مدينة القدس المحتلة.

ونصبت قوات الاحتلال منذ الصباح الباكر الحواجز العسكرية في محيط المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة، وأعاقت وصول المصلين إلى المسجد الأقصى بالتدقيق في هوياتهم وتفقيش أمتعتهم.

وكان المئات قد أدوا صلاة الفجر في رحاب المسجد الأقصى لتلبية لدعوات أطلقتها مؤسسات مقدسية، رداً على الاقتحامات المتتفة التي نفذها مستوطنون مطرفون رافقت أيام ما يسمى عيد الأنوار اليهودي أو «الحنوكاه».

هاجمت مجموعة من المستوطنين مساء أول من أمس منملكات الأهالي في حي الشيخ جراح، كما اعتدت على الجداريات للمرة الرابعة على التوالي.

وأوضح أهالي الحي عبر صفحتهم الرسمية أن مجموعة من المستوطنين المسلحين بالسكاكين وغاز الفلفل هاجمت منملكات الأهالي بالقرب من «مركز الحياة الطبي» في الشيخ جراح.

وتابعوا أن: «المجموعة ذاتها كانت موجودة في المكان الذي يقف فيه المستوطنون، ثم خرجت لتستقر الشبان في الحي، وكل مستوطن كان يتهاوى بالسكاكين ووزان الفلفل الذي يحملها وكأنه يهدد بجرمه».

وفقاً للأهالي، فقد تضرر بأعتداء خمس مركبات، ثم فرّ المستوطنون من المكان مع احتشاد الفلسطينيين، أما شرطة الاحتلال فتواجدت بعدد 20 دقيقة ولم تتخذ أي إجراء «مثل العادة حسب قولهم.

وأضافوا متسائلين: «هل ينظر العالم جريمة ليحرك؟ نحن نعيش وسط إرهابيين مسلحين ومطرفين، يتظاهرون مطالبين بقتلنا ويتجولون بسلاهم دون أي عتاب ... أنقدونا قبل أن تصبح تهديداتهم حقيقة».

وأظهرت فيديوات نشرها نشطاء مقدسيون عشرات

تحري في 154 هيئة محلية في الضفة بمشاركة 150 مراقبا دوليا فلسطين تبدأ اليوم أولى مراحل الانتخابات البلدية

غزة - القدس - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

توقفت الجمعة حملات الدعاية الانتخابية للمرحلة الأولى من انتخابات المجلس المحلية، التي تعقد في الضفة الغربية، دون قطاع غزة، بمسبب الخلاف القائم بين حركتي فتح وحماس، وذلك ضمن الخطة القانونية الموضوع لسياسات العملية، حيث يبدأ الناخبون بالتوجه صباح السبت لمنازلهم لاختيار المرشحين في الانتخابات، وسط تنافس بين تكتلات فلسطينية وقوائم مستقلة، ومع بداية انطلاق عملية الاقتراع، يعقد رئيس لجنة الانتخابات المركزية الدكتور حسنا ناصر مؤتمراً صحافياً، في مقر اللجنة في مدينة البيرة.

ومن المقرر أن يجري الاقتراع للانتخابات المحلية 2021 «المرحلة الأولى» اليوم السبت، في 154 هيئة محلية بالضفة الغربية، حيث ستفتح مراكز الاقتراع أبوابها من الساعة السابعة صباحاً ولغاية الساعة 11 مساءً لتتمكّن الناخبين الذين يقدر عددهم بما يزيد عن 405 آلاف ناخب وناخبة من الإدلاء بأصواتهم.

ولن تعقد هذه الانتخابات في قطاع غزة، بسبب الخلافات القائمة بين فتح وحماس، وستقتصر فقط في مرحلتها الأولى على مناطق الضفة، فيما طالبت الحكومة في وقت سابق أن تنضم مناطق غزة للانتخابات في المرحلة الثانية.

ويأتي عند هذه الانتخابات بعد فشل إجراء الانتخابات العامة في أيار/الماضي، حيث صدر قرار رئاسي بتجليها لعدم الحصول على موافقة إسرائيلية لإجرائها في القدس المحتلة، وهو ما عرف بخلافات بين الفصائل، وحالياً تجري حملة حماس بانتخابات شاملة وأن تكون الانتخابات جزءاً منها، وتريد الفصائل والقوائم المشاركة في الانتخابات المحلية، في حال الفوز أن تؤكد على مدى قوتها وتأثيرها في الشارع الفلسطيني. وهذه الانتخابات تعد «بروفة» يمكن أن تظهر لأحزاب والقوائم المرشحة نقاط الضعف والقوة لها في المناطق المختلفة في الضفة، وكيفية جذب أصوات الناخبين، وكذلك كيفية التعامل مع مطالب المجتمع واحتياجات المناطق، سواء المادية التي تتمثل بالخط

والمشاريع، أو بالشخص المكن بفهمه ضمن القوائم البرلمانية لكسب رضا الشارع. وتحديدًا تريد حركة فتح التي تقود السلطة الفلسطينية، وقررت الصياح بقوة في هذه الانتخابات، أن تحصد قوائمها أكثر الأصوات، باعتبار أن الانتخابات ستخضعها في إطار الأمر هذا مرده قوتها في الشارع.

ووضعت لجنة الانتخابات الترتيبات النهائية لعملية الاقتراع، بما في ذلك عمل الصحفيين، ودعت في بيان أصدرته وتلفت «القدس العربي» نسخة منه، الصحفيين لإظهار بطاقة اعتمادهم التي أصدرتها من قبل، من أجل التمكن من الدخول والتصوير داخل مراكز ومحطات الاقتراع، والاستفادة من مجموعة الخدمات التي تقدمها اللجنة للصحافيين المعتمدين.

وقالت إن المركز الإعلامي سيخضع صباح اليوم في مقرها الرئيسي في مدينة البيرة، لضمان حصول الصحفيين على معلومات دقيقة ومحدثة عن سير العملية الانتخابية أولاً بأول، حيث يقدم للصحافيين المعتمدين خدمات عدة منها حضور المؤتمرات الصحافية الرئيسية الخاصة بالعملية الانتخابية وإعلان النتائج عند الأحد، بالإضافة إلى أي مؤتمر صحفي طارئ حسب أوضاعها.

وعندما أوضحت أنها ستتيح للصحافيين إضافة إلى إجراء المقابلات داخل مراكز الاقتراع، تصوير جزء من عملية الفرز وعد الأصوات. وقالت اللجنة إنها ستزود الصحفيين على مدار يوم الاقتراع بمجموعة من البيانات الصحافية والمعلومات والمواد المصورة حول مجريات العملية الانتخابية، لافتة إلى أنه سيتم توزيعها من خلال البريد الإلكتروني لكافة وسائل الإعلام المحلية والدولية، والصحافيين المعتمدين.

وأعلنت لجنة الانتخابات المركزية أن المادة القانونية للعمليات الانتخابية في الانتخابات المحلية 2021 انتهت مساء أول من أمس الخميس، وأوضحت أنه يُمنع على القوائم المرشحة ممارسة الدعاية الانتخابية من الساعة 12 من فجر الجمعة، أي قبل بدء الاقتراع بـ24 ساعة، طبقاً للقانون الانتخابي والجدول الزمني الملغ سبقاً. ودعت اللجنة كافة القوائم والمرشحين ووسائل الإعلام والصحافيين والمواطنين إلى الامتناع عن نشر أي مادة دعائية تخص الانتخابات بعد هذا الموعد، لافتة إلى أن ذلك يعتبر مخالفاً لأحكام الدعاية الانتخابية

وقانون الانتخابات، ويعرض ممارسه للمساءلة القانونية، مشددة على منع الدعاية الانتخابية بكافة أشكالها في يوم الاقتراع. وكانت اللجنة انتهت من مرحلة اعتماد الصحافيين والمراقبين المحليين والدوليين وكلاء القوائم الانتخابية للرقابة وتغطية الانتخابات المحلية، موصدة أنها اعتمدت أكثر من 2700 وكيل للقوائم الانتخابية المرشحة، إضافة إلى أكثر من 1700 صحافي محلي ودولي من مختلف وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة والمسجلة لتغطية العملية الانتخابية، كما اعتمدت اللجنة 37 هيئة رقابية محلية يزيد عدد مراقبيها المعتمدين على 1500 مراقب ومراقبة، فيما وصل عدد المراقبين الدوليين والضيوف إلى 150.

وبينت أنها منحت كافة الوكلاء والمراقبين والصحافيين بطاقات اعتماد وفقاً للشروط والإجراءات التي تمكّنهم من دخول مراكز ومحطات الاقتراع لإطلاع على سير عملية الاقتراع وتغطيتها إعلامياً، وكذلك تدهم بكافة المعلومات اللازمة حول العملية الانتخابية.

يشار إلى أن القانون وإجراءات لجنة الانتخابات يعينان المراقبين والصحافيين والوكلاء المعتمدين الحق بدخول مراكز ومحطات الاقتراع ومراقبة سير العملية الانتخابية ضمن أحكام وضوابط خاصة تحافظ على سير العملية الانتخابية بسلاسة وهدوء، مع مراعاة البروتوكول الصحي الخاص بكوفيد-19.

وكان موظفو لجنة الانتخابات قد شاركوا في عملية محاكاة مصورة لتفاصيل يوم الاقتراع تطابق مراحل الإجراء التي يمر بها المواطنون. استعداداً للعملية، فيما قامت اللجنة خلال الأيام الماضية بتوزيع صناديق الاقتراع للانتخابات المحلية من المخازن الرئيسية في مدينة البيرة إلى جميع محافظات الضفة الغربية، وفق الخطة اللوجستية المقررة.

وجيزت 717 صندوق اقتراع ستوزع على محطات الاقتراع في جميع الهيئات المحلية، والبالغ عددها 154 هيئة محلية في محافظات الضفة. وكانت لجنة الانتخابات قد أطلقت حملة التوعية والتثقيف الخاصة بمرحلة الاقتراع والفرز للانتخابات المحلية 2021، الهادفة إلى تحفيز المواطنين على المشاركة وإطلاعهم على تفاصيل عملية اقتراع.

واعتبر نشطاء أن الموقف الرسمي يعكس الحالة العامة، التي ترى أن علينا الحصول على موافقة على الدخول والتصوير في المكان، وأنه لن يكون لنا موقع قدم هناك إذا انتظرنا موافقة إسرائيلية بإعادة المكان كما كان».

وتزعم الرواية اليهودية أن القبر الذي سقط على جنباته عشرات الشهداء خلال سنوات الانتفاضة الثانية والهبات التي قلقتها يعود للنبى يوسف بن يعقوب عليهما السلام، رغم أن المكتشفات الأثرية جميعها تؤكد أن الموقع الأثرى إسلامي حديث العهد وليس هنالك أي أثر يهودي فيه، حسب صايل.

وعبر تاريخ المقام الطويل شهد مجموعة من التطورات التي وقعت في محيطه وهو المقام على مدخل قرية بلاطة، شرق مدينة نابلس، وتحول المقام من مكان كان يقصده الفلسطينيون للتركيب إلى مكان يسيطر عليه المستوطنون، أسوة بإمكانة أخرى على امتداد الضفة الغربية، حيث يقصده مئات المستوطنين بين فترة وأخرى ويجربونه بشددة لحماية «المصلاة فيه» بحجة أنه قبر نبيهم يوسف «عليه السلام».

وتشير المعلومات إلى أن المقام يعود إلى عام 1500 لكن الصراع عديت بدأ عام 1967، وهو ما تطور عام 1982 حين أعلن الاحتلال السيطرة الكاملة عليه بضفة مكانا يهوديا قسداً، حيث نال اعترافاً فلسطينياً عند توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993 رغم أن الأوقاف الفلسطينية تسجله كوقف شرعي إسلامي يعود للعثمانيين.

ولا يتوقف الأمر على مقام النبي يوسف في نابلس بل هناك شواهد كثيرة تعكس السياسة التي ينتهجها

تغييرات جديدة في «مقام يوسف» شرق نابلس تتلاءم مع الرواية اليهودية الضفة الغربية: مستوطنون يحولون مقامات وتلالاً وقبوراً أثرية إلى «مسامير توراتية» في نعش الجغرافيا الفلسطينية

أدرجت القرية على لائحة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للثقافة والتعلم والعلوم «اليونسكو» في 20 حزيران/ يونيو 2014، وذلك كعاصمة للثقافة الزراعية. أما بلدة سبسطية التي تقع شمال غرب مدينة نابلس بالضفة الغربية المشهورة باسم عاصمة الرومان القديمة، فتعاني أسبوعياً من هجمات المستوطنين. وعملت اتفاقية أوسلو عام 1994 على تقسيم أراضي البلدة إلى قسمين (ب) ويقع تحت السيطرة الأمنية للاحتلال، والقسم (ج) ويخضع للسيطرة الإدارية والأمنية الإسرائيلية، وبموجب هذا التصنيف أصبح أكثر من 50 ٪ من المواقع الأثرية ضمن الأراضي المصنفة (ج). ويتركز الموقف الرسمي الفلسطيني على بيانات تؤكد أن دولة الاحتلال تواصل محاولاتها للسيطرة على المواقع التاريخية والأثرية والدينية في الضفة، بما فيها تلك الواقعة في قلب المدن والبلدات والقرى الفلسطينية، بهدف «إسرلتها» تحت حجج وذرع مرتبطة بروايتها التلمودية المزعومة.

واعتبر نشطاء أن الموقف الرسمي يعكس الحالة العامة، التي ترى أن علينا الحصول على موافقة على الدخول والتصوير في المكان، وأنه لن يكون لنا موقع قدم هناك إذا انتظرنا موافقة إسرائيلية بإعادة المكان كما كان».

وتزعم الرواية اليهودية أن القبر الذي سقط على جنباته عشرات الشهداء خلال سنوات الانتفاضة الثانية والهبات التي قلقتها يعود للنبى يوسف بن يعقوب عليهما السلام، رغم أن المكتشفات الأثرية جميعها تؤكد أن الموقع الأثرى إسلامي حديث العهد وليس هنالك أي أثر يهودي فيه، حسب صايل.

وعبر تاريخ المقام الطويل شهد مجموعة من التطورات التي وقعت في محيطه وهو المقام على مدخل قرية بلاطة، شرق مدينة نابلس، وتحول المقام من مكان كان يقصده الفلسطينيون للتركيب إلى مكان يسيطر عليه المستوطنون، أسوة بإمكانة أخرى على امتداد الضفة الغربية، حيث يقصده مئات المستوطنين بين فترة وأخرى ويجربونه بشددة لحماية «المصلاة فيه» بحجة أنه قبر نبيهم يوسف «عليه السلام».

وتشير المعلومات إلى أن المقام يعود إلى عام 1500 لكن الصراع عديت بدأ عام 1967، وهو ما تطور عام 1982 حين أعلن الاحتلال السيطرة الكاملة عليه بضفة مكانا يهوديا قسداً، حيث نال اعترافاً فلسطينياً عند توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993 رغم أن الأوقاف الفلسطينية تسجله كوقف شرعي إسلامي يعود للعثمانيين.

ولا يتوقف الأمر على مقام النبي يوسف في نابلس بل هناك شواهد كثيرة تعكس السياسة التي ينتهجها

أغلقت الحدود ومنعت المهرجانات: هل تحمي الحكومة المغربية مواطنيها أم تضيق عليهم؟

الرباط - القدس العربي

من ماجدة آيت لكثاوي:

تستمر السلطات المغربية في اتخاذ جملة من القرارات التي يصفها حقوقيون مغاربة على أنها "تحد من حريات ونشاطات المغاربة"، والزريعة وفقهم -متمثلة في الانتشار السريع للمحور الجديد "أوميكرون" بأوروبا وأفريقيا، مما أدى إلى اتخاذ إجراءات هادفة للحفاظ على المكاسب التي راكمها المغرب في مجال تدبير "جائحة كوفيد-19" وحماية صحة المواطنين. آخر هذه القرارات كانت تمديد تعليق الرحلات الجوية المباشرة للمسافرين، من وإلى المغرب، إذ أعلنت الخطوط الملكية المغربية، مساء الخميس، إلغاء رحلات الجوية الدولية التابعة للشركة، من المغرب واليه في كلا الاتجاهين، وإلى 31 كانون الأول/ ديسمبر الجاري.

إلى ذلك، قررت الحكومة المغربية منع جميع المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية في البلاد للحيلولة دون انتشار فيروس "كورونا"، مستندة إلى "القياسات القانونية المتعلقة بتدبير حالة الطوارئ الصحية، وتعزيزاً للإجراءات الوقائية اللازمة للحد من انتشار وباء كورونا المستجد"، داعية المواطنين والمواطنات للانخراط القوي في الحملة الوطنية للتلقيح، ومواصلة الالتزام بالسؤال والحرص على اتخاذ كافة الاحتياطات الاحترازية، بما يحافظ على المكتسبات المحققة، ويساهم في العودة التدريجية للحياة الطبيعية في البلاد.

القرارات التي أثارت الجدل وأخرجت المغاربة إلى الشوارع في مظاهرات احتجاجية رافضة للقرار الحكومي الذي يفرض التطعيم/ التطعيم شرطاً للتلقيح ودخول المؤسسات العامة وغيرها، حيث قوبلت المسيرات الاحتجاجية بانغمس في عدد من المدن المغربية.

قرارات فاقمت الوضع

الحقوقي المغربي عبد الرزاق بوغنيور وصف إقدام الحكومة المغربية على فرض "جواز التطعيم" بهذا الأسلوب الذي يعتمد لغة المنع والجزع، بـ"غياب المنطق السليم والحجة العلمية، بل وضعف الكفاءات الطبية والعلمية المغربية التي تتولى الإشراف على إدارة أزمة الجائحة" وفق تعبيره، معتبراً أن إجابة المغاربة عن جملة المخاوف من مخاطر اللقاح وتأثيراته الأتية والمستقبلية عبر الرفض والجزع لن تأتي إلا بنتائج عكسية.

ويرى المتحدث لـ"القدس العربي" أن الجميع متفقون على أن صحة الإنسان هي الأولوية، لكن من الخطأ أن تقول الدولة منذ البداية بأن التطعيم اختياري، حيث تفرض على المواطنين بطريقة غير مباشرة إجبارية التطعيم/ التطعيم لاحقاً، لأن غير المطعم سوف يحرم من كثير من الحقوق الطبيعية والمضمونة دستورياً وبموجب موثيق دولية لها سمو حتى على الدساتير الوطنية.

ويرى الرئيس السابق للعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان أن



عبد الرزاق بوغنيور ومصطفى كرين، وعبد الرحيم العلام

لم يكن تصرفاً عبثياً أو عديمياً، وإنما على اعتبار أن الحل العملي هو العودة إلى الوضع الطبيعي برفع حالة الطوارئ الصحية، وجعل الناس يتكيفون مع الوضع الجديد عبر تركيزهم على وسائل الحماية الشخصية، والتباعد والكمامة في الفضاءات المغلقة، وتوفير الفحوصات المجانية أو منخفضة التكلفة، ويعني ذلك أن سنن القوانين المقيدة للحريات العامة والخاصة، أو التي تتعارض مع المبادئ الدستورية السابقة، لا بد أن يمر عبر المراحل العادية المنصوص عليها في دستور 2011 وأن يكون للمؤسسة التشريعية دور في سنن القوانين، وفي حالة تعديل النص الدستوري لا بد من اللجوء إلى الاستفتاء الشعبي.

تفسيرات

فسق الطبيب مصطفى كرين، وهو رئيس المرصد الوطني للعدالة الاجتماعية، فهناك تفسيران لا ثالث لهما فيما يتعلق بسلوك وقرارات الحكومة الأخيرة في مواجهة "كوفيد"، إما أنها تؤمن بمنطق "صفر خطورة أو صفر مخاطرة" zero risk، وإما أن هناك مبررات أخرى لم تفصح عنها الحكومة ولا تريد الإفصاح عنها.

"فيما يخص الاحتمال الأول) أي صفر مخاطرة) فإنه منطوق خاطئ تماماً وليس فقط في ميدان الطب أو السياسة ولكن أيضاً في جميع المجالات، وبالتالي إذا كانت الحكومة تنتظر ضداً على السباق العالمي، أن يأتي يوم ينتفي فيه وجود الفيروس فإنها مجانية للصواب تماماً، بل قد تضطر

تركيز الحكومة المغربية على جواز التطعيم، بذريعة حماية الصحة العامة، مجانية للصواب وللحس والمنطق السليمين، وتابع قائلاً: "تحد من حماية أزواج كل الناس، بتوفير خدمات صحية جيدة، وبالحرص على رفع الوعي بأهمية إجراءات السلامة الفردية، الدولة قالت منذ البداية إن التطعيم اختياري وفي أنها لم تجعله إجبارياً من تخوف من تحمل المسؤولية عن الأضرار غير المتوقعة التي يمكن أن يتعرض لها الماطعون على المدى الأني أو المتوسط، هذا النقاش حكم العالم وشكل عنصراً مهماً منذ بداية اكتشاف اللقاحات، والتوجه نحو جعله اختياري فيه قدر كبير من الصواب".

"يبدو من خلال ما حدث أننا أمام إشكاليات حقوقية وترسيخ للديكتاتورية الصحية، يفرض جواز التطعيم بهذا الأسلوب الارتجالي فيه مس بالبعيد من الحقوق المدنية والسياسية، وهذه الفئة من الحقوق تحمي حرية الأفراد من التعدي من قبل الحكومات والمنظمات الاجتماعية والأفراد، والتي تضمن قدرة الفرد على المشاركة في الحياة المدنية والسياسية للمجتمع والدولة دون تمييز أو اضطهاد" حسب عبد الرزاق بوغنيور متحدثاً لـ"القدس العربي".

ويعتقد الحقوقي المغربي أن الظروف والأوضاع التي فرضها وباء "كورونا"، أصبح معها ومن الضروري الحماية ضد التمييز على أساس التطعيم من عدمه، فلا أحد يخاف على صحة الإنسان أكثر من الإنسان نفسه، وفرض التطعيم على الناس بطرق ملتوية خرق للحق في السلامة الجسدية.

في نظر بوغنيور، فإن الخروج للشوارع احتجاجاً على فرض التطعيم،

رئاسة فرنسا للاتحاد الأوروبي وتحدي تحسين العلاقات مع دول المغرب العربي

لندن - القدس العربي

من حسين مجدوبي:

ستراس فرنسا الاتحاد الأوروبي بداية كانون الثاني/ يناير المقبل، وتتمازج هذه الرئاسة في ظل علاقات متوترة مع دول المغرب العربي، حيث تحاول ترميم العلاقات وقد بدأت بالجزائر في انتظار الصلح مع المغرب.

وعندما ترأس دولة أوروبية الاتحاد الأوروبي ضمن الرئاسة الدورية بين الأعضاء كل ستة أشهر، عادة ما تحمل برامج تعطي قبياً أولوية للمناطق التي تعتبرها ذات أولوية. في هذا الصدد، عندما تتولى فرنسا أو إسبانيا رئاسة الاتحاد الأوروبي، سيطر برنامج هامة العلاقات مع المغرب العربي، وعندما تعود الرئاسة إلى دولة مثل أوروبا تركز على دول لثانياً الشرقية التي لم تدخل بعد النادي الأوروبي ثم بعض الدول الإفريقية.

وستتولى فرنسا رئاسة الاتحاد بداية الشهر المقبل، والتي في ظل تحديات كبرى حيث تسعى إلى تنفيذ برنامج يجعل من الاقتصاد حاضراً في الساحة الدولية من خلال تعزيز التصنيع الحربي والبحث العلمي والقرارات في التجارة والأمن ضمن قضايا أخرى.

وعلاقة بالمغرب العربي، تعتبر فرنسا هذه المنطقة حيوية للغاية، لاسيما في ظل التوتر مع كل دولها تقريبا، وكذلك في ظل المنافسة المتسدة من طرف قوى جديدة مثل تركيا والصين أساساً.

وتسعى فرنسا إلى تحسين العلاقات مع الجزائر أساساً لسيبيين، الأول تعتبر أنها ارتكبت خطأ دبلوماسياً في حق

هذا البلد المغربي بسبب تصريحات الرئيس إيمانويل ماكرون الذي نفى وجود أزمة جزائرية قبل استعمار فرنسا للجزائر في بداية الثلاثينات من القرن التاسع عشر. ويجهل السبب الثاني في قرار الجزائر للتقليص من جودة العلاقات مع فرنسا وتعميقها اقتصادياً بدول مثل إيطاليا وتركيا والصين، واتخذت خطوات في هذا الشأن بعدم تجديد الاتفاقيات مع عدد من الشركات الفرنسية. ويمكن فهم الزيارة المفاجئة لوزير خارجية فرنسا إيف جان لودريان إلى الجزائر خلال الأسبوع الجاري إلا في إطار عدم القنطرب في المصالح الفرنسية، ثم قبول الجزائر المشاركة في البرامج الأوروبية خلال رئاسة فرنسا للاتحاد الأوروبي.

وستجد باريس صعوبة في القيام بمبادرات تجاه ليبيا بحكم أن غالبية الفاعلين السياسيين، باستثناء خليفة حفتر، تعارض مخططات فرنسا وتعتبرها جزءاً من المشكلة، وستتوقف مبادرات باريس على نوعية التفاوض الذي ستفرضه صناديق الاقتراع في الانتخابات الرئاسية يوم 24 ديسمبر الجاري.

وتعتبر تونس تحدياً حقيقياً، إذ لتلزم باريس الصمت تجاه التطورات السلبية التي لا تصب في مصلحة الديمقراطية في هذا البلد المغربي، وتطالب واشنطن الاتحاد الأوروبي بممارسة ضغوطات حتى لا تنجح الثورة المضادة في تونس، وبينما تضغط الولايات المتحدة على تونس، تلتزم الدول الأوروبية، ومنها فرنسا أساساً، والصمت وتدلي بتصريحات محتشمة حول الديمقراطية في تونس. ولا تظفر موريتانيا أي شمسال لفرنسا في التنسيق السياسي والأمني وخاصة في منطقة الساحل. وفي المقابل، تواجه باريس تحدي إيجاد آليات لاستعادة الحواء الدافئ

تقرير قضائي يسجل انخفاض عدد المتابعين في قضايا الإرهاب في المغرب

الرباط - القدس العربي:

أفاد تقرير حديث للنيابة العامة المغربية بأن عدد القضايا الإرهابية في المغرب شهد خلال سنة 2020 تراجعاً ملحوظاً، إذ انخفض عددها من 302 قضية سنة 2019 إلى 126 قضية، أي بنسبة تقارب الـ60 في المئة.

وأضاف التقرير الذي تلقت "القدس العربي" نسخة منه بأن عدد الأشخاص المتابعين انخفض من 358 شخصاً خلال 2019 إلى 123 شخصاً عام 2020. وعزا ذلك إلى الاندحار الذي عرفته المنظمات الإرهابية على المستوى المحلي والدولي.

وتكرر أن المصالح الأمنية المغربية قامت بتوجيه ضربات استباقية، حدت من عمل الخلايا الإرهابية، إذ جرى إحباط مخططاتها قبل أن تبلغ مراحل متقدمة في التنفيذ، وحجز المعدات والأدوات التي كانت ستستعملها في القيام بعيلياتها. أما على المستوى الدولي، يضيف التقرير، فقد ساهم التعاون الأمني القضائي بين السلطات المغربية ونظيراتها الأجنبية في تعقب وضبط مجموعة من الأشخاص البحوث عنهم لاشتباهاً في ارتباطهم تنظيمياً بالجماعات الإرهابية. كما كان لتضاف الجهود الدولية الأثر في تخليص مناطق وبؤر النزاع من وطأة الإرهاب، كما هو الحال بالنسبة لبعض المنظمات التي تنشط بأسيا الوسطى، وبعض دول الشرق الأوسط (تنظيم داعش)، وامتداداتها بدول الساحل الإفريقي.

أما بخصوص طبيعة التهم التي توضع من أجلها الأشخاص المتورطون في ارتكاب أفعال إرهابية، فما زالت الإشادة

بالإرهاب وتكوين عصابة لإعداد وارتكاب أفعال إرهابية وتخريب الغير وإقناعه بارتكاب أفعال إرهابية تصدر قائمة الجرائم الإرهابية الأكثر شيوعاً، كما تؤكد أرقام النيابة العامة المغربية.

وأشار التقرير إلى أنه من بين المتابعين بشأن الجرائم المذكورة، هناك 10 أشخاص من جنسية مغربية عادوا من بؤر المناطق المذكورة، أو من أجل محاولتهم الانخراط في المناطق المذكورة، وأوضحت النيابة العامة أنه "على الرغم من تراجع عدد الجرائم الإرهابية في المغرب خلال سنة 2020، فإن الخلايا التي جرى تفكيكها شكلت تهديداً حقيقياً للمملكة بالنظر للأهداف النوعية التي كانت تسعى لتنفيذها، إذ كانت تستهدف مؤسسات حيوية ومواقع سياحية وشخصيات عمومية، باستعمال أسلحة وأدوات إلكترونية وكهربائية ومواد كيميائية تدخل في صناعة التفجرات، وهو ما يؤكد على خطورة الأشخاص الموقوفين الذين عقروا الأمن على تنفيذ عمليات نوعية تستهدف سلامة المواطنين والعزم على تضييق سبل الإرهابية في المغرب خلال سنة 2020، فإن الخلايا وسجل التقرير تأثير جائحة "كوفيد 19" على السير العادي للمحاكمات المتصلة بالقضايا الإرهابية، رغم اعتماد المحاكمات عن بعد بالنسبة للمتهمين الراغبين في ذلك، مسجلاً أنه إلى حدود نهاية العام المنصرم، أصدرت محكمة الاستئناف في الرباط 4 قرارات فقط قضت بإدانة أربعة متهمين بوقوف أو سلبية للحرية، في حين مازال 119 شخصاً في طور التحقيق أو المحاكمة ابتدائياً.

مخطط لإحياء التراث الحضاري العربي الإسلامي

موريتانيا؛ إطلاق النسخة العاشرة لمهرجان المادائن التراثية في عمق الصحراء



جانبا من مهرجان المادائن التراثية (أرشيفية)

التاريخية أن أصل كلمة وادان -رغم أنها تلفظ عموماً "ودان"- هو أن فيها واد من العلم وواد من البحر. لعبت دوراً أساسياً على صعيد الإشعاع العلمي والديني عبر التاريخ، خاصة في منطقتي المغرب والشرق وغرب إفريقيا، غير أن المدينة التاريخية تعرضت لعدة عوامل أدت فيما بعد إلى تناقص إشعاعها العلمي وأقول رخانها الاقتصادي والتجاري، إذ تعرضت لغزو من عدة جيوش، نهبوا المخطوطات وشردوا العلماء، وشهدت فتناً داخلية كبيرة وتوقفت تجارة القوافل بسبب ظهور وسائل مواصلات أكثر سرعة وأماناً.

هذا وعرفت منطقة الصحراء الكبرى التي تشمل موريتانيا، عبر حضارات تعاقبت في حقب مختلفة، وجود مدن تاريخية تدل على عظمة هذه الحضارات، منها على سبيل المثال لا الحصر المدن الأثرية الموريتانية، وهي: أوادغست، وكيمي صالح، وولاته، وتشيت ووادان.

الأربع في تنظيم قرية ثقافية جميلة زاخرة بالمنتجات الثقافية الوطنية، وتشمل نشاطات هذا المهرجان الكبير محاضرات عن تاريخ وثقافة المدينة والتحويلات التي شهدها، ومعارض الصناعات التقليدية، وجلسات الشعر الشعبي، ومسابقات الفروسية والتنسيج اليدوي والحكايات القديمة، وعروض اللباس التقليدي والعادات والتقاليد الخاصة بالأفراح الشعبية، إلى جانب مسابقات في تلاوة القرآن والسيرة النبوية، والرماية والكرة الحديدية وسباقات للاليل والفروسية، وبمناسبة المهرجان، تستضيف مساجات وشوارع وطرق وادان العبيقة بأربح الأصالة والعراقة، أسواقاً ومعارض تجارية وسياحية متنوعة، حيث يعرض الصانع التقليديون الموريتانيون المبدعون التحف الفنية والأثرية، وتنتشر بهذة المناسبة تجارة الخيام والأغطية والقماش والبطون.

ويتمضمّن برنامج المهرجان السماع للمدن القديمة، محاضرات عديدة تستنقل بالتعريف والنقاش الكيانات السياسية كاملة والإمبراطوريات التي قامت على أديم أرض موريتانيا عبر مسيرتها التاريخية، والتي شكّلت المدن القديمة المنثرة حواضر ملكها ومراكز نفوذها. كما يشمل برنامج المهرجان الممتد على مدى خمسة أيام بلياليها، إظهار المكتاة التي حظي بها الفضاء الوطني الموريتاني لحقب طوال من الزمن كما طار لتحويلات اقتصادية واجتماعية، مع إبراز الدور المحوري الذي لعبته موريتانيا في تحديد ملامح السيرورة التاريخية للمنطقة الساحلية الصحراوية.

وستتناول ندوات المهرجان الفكرية إظهار الضرورة القصوى والمحة لتطوير المدن الموريتانية القديمة الأربع، وعصرتها والنهوض بها على الصعد كافة عن طريق تاهيل وتثمين وتوظيف ما تتوفر عليه من ثراث علمي ومعماري وفني وأثري، ومن مهارات متأصلة في المجالات الحرفية والفلكلورية، والتي تتم عن عبرة حقيقية يمكن تحويلها إلى موارد ذات مردودية كبرى ورافعات اقتصادية معتبرة.

وأعلن خلال احتفالية افتتاح المهرجان عن عملية تنشيط للحركة الاقتصادية والتنموية لمدينة وادان وأحوالها، عبر ضخ تمويلات مهمة بلغ مجموعها ثلاثة مليارات أوقية موجهة لإنجاز مشاريع اجتماعية واقتصادية. وظلت مدينة وادان التي تحتضن النسخة العاشرة من المهرجان، واسطة عقد المدن الموريتانية القديمة المصنفة تراثاً عالمياً، حيث كانت تؤمها قوافل التجارة قادمة من الجنوب الشرقي تحمل خيرات إفريقيا السمراء، وتؤمها قوافل من إفريقيا الشمالية في منطقة المغرب العربي في حركة نشطة على ظهور العيس أيام كانت الإبل سفناً تخر عباب الصحراء.

وتعتبر مدينة "وادان" أثرى المدن الموريتانية القديمة بفنائس المخطوطات بحكم توسطها طريق القوافل وعرفت بعلمائها وأدبائها عبر العصور وأكثر من ذلك بصناعاتها.

عبير موسى توجه «تنبيها قضائياً» إلى خبراء استعان بهم الرئيس لوضع دستور جديد تونس: بوند تدافع عن تدابير سعيد... والمعارضة تحشد للدفاع عن الدستور

تونس - «القدس العربي»:

قالت رئيسة الحكومة التونسية، نجلاء بوند، إن تدابير الرئيس قيس سعيد تهدف لحماية الجمهورية التونسية، فيما دعا المعارضة لتشكيل جبهة للنصدي لرغبة الرئيس سعيد إلغاء الدستور الحالي، في وقت أكد فيه الخبير الدستوري أمين محفوظ أنه سيتم تشكيل لجنة لصياغة دستور جديد، مستبعداً إدراج النظام القاعدي داخل الدستور المقبل.

وخلال إشرافها على مؤتمر في مدينة سوسة (شرق)، قالت بوند إن الجمهورية التونسية «تعرضت لتهديد واهتزاز أسسها، ما دفع رئيس الجمهورية إلى اتخاذ تدابير وقائية استثنائية من شأنها أن تضع البلاد على درب تصحيح مسارها الديمقراطي وتأسيس ديمقراطية حقيقية وسليمة تستجيب لإرادة الشعب وتطلعاته المشروعة».

وأضافت: «إن 25 يوليو/ تموز 2021 مثلت حافزاً جديداً لدفع الاقتصاد الوطني في هذه الفترة الانتقالية وإعادةه إلى صدارة الأولويات، لا سيما بعد تسريع حملات التقيح واستقرار الوضع الصحي الذي كان نقطة تحول لصالح التعافي الاقتصادي».

مشيرة إلى أن «الصعوبات التي تمر بها تونس على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي واختلال موازنات المالية العمومية، كانت نتيجة عديد التراكمات والإخلالات وغياب نموذج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يتناسب مع احتياجات البلاد».

المعارضة ترفض إلغاء الدستور

فيما أعلنت المعارضة رفضها لتوجه الرئيس سعيد إلى إلغاء الدستور الحالي، بعد تجديده أغلب فصوله، وتعويضه بدستور جديد، وخاصة بعد حديثه مساء الخميس أمام عدد من خبراء الدستور أن «دستور سنة 2014 ثبت أنه لا يعد صالحاً ولا يمكن أن يتواصل العمل به في السنوات القادمة لأنه لا مشروع له».

وأعتبر الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي، غازي الشواشي، أن تصريح الرئيس سعيد الأخير يعد «انزلاقاً خطيراً نحو الانحراف بالسلطة وتكريس للحكم الفردي»، داعياً إلى «العودة فوراً للمسار الدستوري». وأضاف لوكالة الأنباء التونسية «تعديل الدستور في حال اقتضته الضرورة، يجب أن يكون ضمن الآليات الدستورية باعتبار الدستور هو العقد السياسي والاجتماعي بين الحاكم والمحكوم».

وقال إن تنسيقية القوى الديمقراطية التي تضم أحزاب التيار الديمقراطي والجمهوري والتكليف الديمقراطي، بصدد قيادة مشاورات مع عدد من المنظمات وجمعيات المجتمع المدني وحركات شبابية وشخصيات وطنية مستقلة بهدف وضع برنامج تحركات احتجاجية وسيرات سلمية وندوات انطلاقاً من 17 كانون الأول/ديسمبر الحالي، لتتصدى لخروج رئيس الجمهورية عن الشريعة والانحراف بالسلطة، وتردي الأوضاع والصعوبات والنخاطر التي انزلقت عليها البلاد».

وأضاف: «تهدف هذه المشاورات إلى الاتفاق على برنامج عمل ممنهج ومنظم للاحتجاج يقوم من أجل إسقاط النظام العتبي لسعيد ولوقف تفرده بالسلطة، وتجري مشاورات مع القوى الوطنية الحية للمطالبة بالترجع عن العمل بالرسوم الرئاسي عدد 117، وإرساء حوار وطني بين مختلف الفاعلين السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين وعلى رأسهم اتحاد الشغل لتحديد خارطة طريق تشاورية تتضمن برنامجاً لإقناع البلاد على المستوى



قيس سعيد



عبير موسى

الاقتصادي والاجتماعي فضلاً عن برنامج للقيام بالإصلاحات السياسية المطلوبة».

وكتب هشام العجوبوني، النائب عن حزب التيار الديمقراطي، تحت عنوان «التشخيص الخاطي يؤدي إلى حلول خاطئة»: «محاولة إيهام الرأي العام من مشكلة تونس الأساسية هي دستور 2014 يمثل ضحكا على القانون وعملية تحيل أخرى ستدفع ثمنها تونس غالياً. الدستور هو عقد اجتماعي وسياسي تمت المصادقة عليه بتوافق واسع وانقسم رئيس الجمهورية على احترامه، وأي محاولة لتلقيحه بطريقة فردية ومسطقة في ظل وضع وإجراءات استثنائية سيكون مأثماً الفشل. ونذكر قيس سعيد أنه أقسم على احترام الدستور أمام مجلس نواب الشعب الذي وصفه بغير الشريعي والمشروع». وأضاف: «من ناحية أخرى، أي محاولة لاستغلال تفعيل الفصل 80 لإرساء نظام سياسي «هلامي» على مفاصل قيس سعيد، لا يستقيم أخلاقياً ولا إنشائياً، وسيكون مأثماً الفشل كذلك».

والمشروعية الشعبية، كما تؤكد المبادرة الديمقراطية على أن كل قرار أو إجراء يتجاهل المساس بدستور الجمهورية التونسية لسنة 2014 يعد باطلاً غير معترف به ولا أثر له واقصاً وقانوناً باعتبار صدارته عن جهة فاعلة للشريعة والصلاحيات وامضية في خرق صارخ للدستور والانقلاب على إرادة الشعب».

إدانة تعطيل المؤسسات الدستورية

كما أدانت «استمرار تعطيل عمل السلطات الدستورية وعلى رأسها السلطة التشريعية المنتخبة والسلطة القضائية وتهديد ضمانات استقلاليتها ومساعي الهيمنة عليها وتطويعها خدمة لمشروع سياسي فتوي إقصائي هدف الاستفراد بالسلطة وتصفية المخالفين وضرب الحياة السياسية وإجهاض مسار الانتقال الديمقراطي، وتهجم (الرئيس سعيد) على مؤسسات البلاد المحلية المنتخبة بهدف توقيض مسار اللامركزية وتعويضه بمشروع شعوي مغامر يقود إلى تفكيك الدولة».

واعتبر أن «إصلاح منظومة الحكم الدستورية والتشريعية لا يتم إلا بأسلوب تشاوري اندماجي يجمع كل الفاعلين في مناخ ديمقراطي وبعيدا عن وطأة الوضع الاستثنائي الذي فرضته سلطة الانقلاب»، مؤكداً «إصرارها على مواصلة كل أشكال النضال والتصعيد الكفاحي بداية من يوم 17 كانون الأول/ديسمبر تاريخ انطلاق شرارة الثورة حتى إسقاط سلطة الاستثناء وفرض النهاب إلى استكمال البناء الديمقراطي لتجسد من نكرى هروب المخلوع في 14 يناير تاريخاً آخر لإغلاق قوس الانقلاب».

فيما أعلنت رئيسة الحزب الدستوري الحر، عبير موسى، أن حزبها وجه «إنذارات» عبر متصرفين قضائين إلى خبراء الدستور الصادق بالبعد وأمين محفوظ ومحمد صالح بن عيسى، لتحذيره من إمكانية تحميلهم المسؤولية الجزائية في حال أي مساهمة منهم في صياغة نصوص غير قانونية تمس وتفكك الدولة، في إشارة إلى اللقائ الأخير الذي جمع سعيد بالخبراء المذكورين وتناول تغيير الدستور. كما اشارت إلى أن الحزب سيوجه أيضاً «إنذارات» إلى جميع أعضاء الحكومة الحالية لتحذيرهم من التداول في المراسيم التي يصدرها الرئيس ضمن مجلس الوزراء، ومن أي تزكية من طرفهم «إجراءات غير قانونية تفكك الدولة وتحقق فوائد لا حق لهم فيها باستعمال السلطة والمال العام».

وكشف الخبير الدستوري أمين محفوظ أنه اتفق مع الرئيس سعيد على تشكيل لجنة خبراء دستوريين تعمل على صياغة دستور جديد، مضيفاً: رئيس الدولة وأمام استتجال الأئمة الدستورية، توجه إلى الخيار الديمقراطي وهو العودة إلى الشعب، ويعتقد رئيساً منتخبا من الشعب، اختار تكوين لجنة خبراء موسعة ستضم حتى المتقنين لسار 25 يوليو/ تموز، وهي التي ستقوم بصياغة دستور جديد بعد نقاش علني، والشعب هو من سيرقر عبر استفتاء على هذا الدستور الجديد. لكنه استبعد إدراج «النظام القاعدي» داخل الدستور المقبل، وأوضح بقوله: «هذا مستبعد جداً، ولم نتعرض لهذا في اجتماعاتنا. نحن مساندون لدولة القانون والمؤسسات، وجوهر المشروع ضمان الحقوق والحريات بشكل واضح وبعيد التفريق بين السلطة والتوازن بينها». يُذكر أن الرئيس سعيد عيّن في مناسبات عدة عن رفضه لوجود الأحزاب، مقترحاً فكرة قيام الشعب باقتراح ممثليه بشكل مباشر وفق ما يسمى بالديمقراطية القاعدية.

بعد أيام من استبعاد الإعلاميين من مؤتمر عقده سعيد وعباس

نقيب الصحافيين التونسيين: تدابير الرئيس تنتهك حرية التعبير

تونس - «القدس العربي»:

قال نقيب الصحافيين التونسيين مهدي الجلاصي إن التدابير الاستثنائية للرئيس قيس سعيد تنتهك حرية التعبير في البلاد.

وخلال إشرافه على تظاهرة حول الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، قال الجلاصي إن «وضع تونس يتقهقر في مجال حرية الإعلام وحق الشعب في النفاذ للمعلومة بعد أن بلغت تونس درجة متزفة في حرية التعبير»، مضيفاً «تعييش اليوم إزاء سلطة لا تحترم مبادئ حق الشعب في العلومية وحق الصحافي في حرية العمل». نحن بعد 25 جويلية (تموز) تحت حكم لا يتكلم ولا يسمع».

وقال إن قطاع الصحافة «ناضل منذ 2011 من أجل حرية التعبير وأخلاقيات المهنة وصحافة الجودة واحترام حقوق الإنسان دون أن تحترم أي سلطة حق الصحافي في العمل اللائق»، مضيفاً «سلطة ما بعد 25 يوليو لم تختلف كثيراً عن سابقاتها بل

تنكرت للاتفاقيات ولم تعترف بحكم المحكمة لصالح نشر الاتفاقيات الإطارية المشتركة، وحين الوقت ليدافع الصحافيون عن حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية».

وقالت أميرة محمد نائب رئيس النقابة إن الصحافة التونسية «تعييش اليوم أسوأ فتراتها، ولم تصل هذه الدرجة من التعتيم حتى قبل الثورة وفترة الحكومات السابقة، رغم ما شهدته من مشاكل آنذاك». محمّلة الرئيس سعيد مسؤولية «ضرب حق المواطن في المعلومة وحق الصحافي في القيام بدوره». كما انتقد لجوء رئاسة الجمهورية، أمس الأربعاء، إلى تنظيم مؤتمر صحافي بين سعيد والرئيس الفلسطيني محمود عباس «دون حضور صحافيين» معتبرة ذلك «استغياً للشعب التونسي لإيهامهم بوجود صحافيين، والحال أن الرئاسة تعدت تعيينهم ليجل مكانهم بعض مستشاري رئيس الجمهورية والوفد المرافق للرئيس الفلسطيني». واعتبرت أن هذا الإقصاء والتعتيم «انتقل كالعدوى من رئاسة الجمهورية إلى الحكومة وجميع

«اتحاد الشغل»: نعد مشروعاً للخروج من الأزمة السياسية في تونس

تونس - «الأناضول»:

كشف الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوبي، أمس الجمعة، عن مشروع يعده الاتحاد للخروج من الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد، سيعرض قريباً على الرأي العام.

جاء ذلك في كلمته خلال إشرافه على ندوة حول «إصلاح منظومة التعليم العالي»، تنظمها الجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي التابعة للاتحاد، الجمعة والسبت، في مدينة الحمامات، شمال شرقي تونس.

وأفاد الطوبوبي، بأن «الاتحاد ليست لديه أية خلافات مع رئيس الجمهورية (قيس سعيد) وهو يدعم المسار التصحيحي شريطة وضوح الرؤية الإصلاحية وتشريك القوى الوطنية الفاعلة في البلاد في المسار

مؤسسات الدولة، حيث بات الكل يتعامل بالطريقة نفسها في ضرب صريح لحق المواطن في المعلومة وحق الصحافي في القيام بدوره في البحث والرقابة ونقل الأخبار، في تمش يعكس تعليمات من قصر قرطاج».

وقالت إن «تعتد الرئاسة الوسنينة إقصاء الصحافيين والاكفاء ينشر تسجيلات فيديو على صفحتها الرسمية ليس له من تفسير سوى النخوف من أسئلة الصحافيين عن وضع البلاد، ما يكرّس موقف رئاسة الجمهورية منذ انتخابات 2019 من العمل الصحافي، ورفضها اعتبار الصحافة سلطة رابعة تقوم بدورها في الإخبار ونقل المعلومة والرقابة، لا سيما في ظل جمع رئيس الدولة اليوم لكل السلطات». سبق أن عبرت منظمات حقوقية محلية ودولية عن خشيتهما من تراجع حرية التعبير في تونس، وخاصة في ظل لجوء السلطات للضغط على وسائل الإعلام وإيقاف إعلاميين ونشطاء انتقدوا الرئيس وعثروا عن رفضهم لتدابيره الاستثنائية.

السفير الأمريكي: التحشيد لعرقلتها لن يؤدي إلا إلى وضع مصيرها ومستقبلها تحت رحمة من يفضلون الرصاص

تشديد دولي على موعد الانتخابات الليبية وتحذير من عواقب العرقلة

طرابلس - «القدس العربي»:

من نسرين سليمان:

مع اقتراب موعد الانتخابات الليبية والتي لم يتبق على عقد الجولة الأولى منها سوى أسبوعين، زال مسأل المجتمع الدولي يشدد على ضرورة الالتزام بموعدها وعدم العرقلة محمرا من عقوبات شديدة للمعرقلين، من خلال تصريحات متتالية لعدد من الدول المهتمة بالشأن الليبي.

وقال السفير الأمريكي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، إن التحشيد لعرقلة الانتخابات لن يؤدي إلا إلى وضع مصير ليبيا ومستقبلها تحت رحمة من يفضلون الرصاص.

وشدد على دعم الولايات المتحدة لجهود الأمم المتحدة لدفع العملية السياسية من خلال الانتخابات الوطنية لتشكيل حكومة موحدة ودايمة، وهذا «ستيفاني ويليامز» على تعيينها مستشارة خاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا.

ووجه السفير الأمريكي لدى ليبيا الشكر إلى المبعوث الأممي المنتهية ولايته، يان كوبيش، على عمله وتفانيه في تسخير الدعم الدولي لليبيا في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخها.

وفي السياق ذاته، أوضحت نائبة مساعد وزير الخارجية لشمال إفريقيا، كارين ساساهارا، إن ليبيا تمر بنقطة تحول حرجة، وهي تقرب من عملية الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة.

وأضافت في كلمتها خلال جلسة استماع أمس أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي، على وقوف إدارة بايدن، مع الشعب الليبي أثناء عمله على إقامة سلام وأمن وإزدهار دائمين، وأنهم يشركون تطلعاته إلى بلد ذي سيادة مستقر وموحد يتحكم في شؤونه الخاصة. وبخصوص الانتخابات في 24 من كانون الأول/ديسمبر المقبل، قالت ساساهارا إنهم يتوقعون إجراء الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، بالتزامن مع الانتخابات البرلمانية في أواخر شباط/فبراير من العام المقبل، مشيرة إلى



ستيفاني وليامز



ريتشارد نورلاند

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وارتبطت بانتهاكات حقوق الإنسان في بلدان متعددة، وأن هذه القوات تواصل زعزعة استقرار ليبيا واستخدمتها كمنصة لتوسيع نفوذ روسيا المزعزع للاستقرار في إفريقيا. وقال وزير الخارجية الإيطالي، لويجي دي مايو، أمس الجمعة، إن سلطات بلاده تدعم عملية انتخابية شاملة وشرعية في ليبيا. وشدد رئيس الدبلوماسية الإيطالية، خلال حدث هنا إيطاليا في مقر وزارة الخارجية قصر فارنيسينا، أن ليبيا على رأس أولويات إيطاليا، موضحاً أنه من الضروري الالتزام بالاستحقاق الأمريكي، أن تجربتهم في جميع أنحاء العالم،

المجتمع المدني في الانتخابات المقبلة. وفي بيان صدر عن الجمعية، بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، اعتبرت أن حماية حقوق الليبيين في حرية التعبير وحق التجمع، إلى جانب الحقوق الأساسية الأخرى، هي من الأساسيات الضرورية لتحقيق مستقبل مزدهر وسلمي في البلاد.

وقال البيان إنه بعد عشر سنوات من النزاع، توجد حاجة للعمل حاسم لضمان استعادة كل الليبيين من هذه الفرصة التي يخلقها هذا المنعطف الحاسم، في إشارة إلى قرب حلول موعد الانتخابات ومع إطلاق عملية المصالحة الوطنية. وأشار الرؤساء المشاركون بالتحسينات الأمنية المحوطة خلال سعة التوصل إلى وقف إطلاق النار وتبني خارطة الطريق السياسية إضافة إلى تقدم في عملية الإعداد لانتخابات رئاسية وبرلمانية لافئتي إلى اتخاذ قادة ليبيا خطوات نحو عملية مصالحة وطنية وعدالة انتقالية بدعم من المجتمع الدولي.

وشددوا على ضرورة أن يكون المجمع المدني قادراً على المساهمة بحرية وأمان في ترسيخ الاتفاقات الحالية والمستقبلية في ليبيا، شددتين على دوره في ضمان المصداقية والملكية الوطنية لعمليات السلام ونزاهة وعدالة الانتخابات، وتنفيذ مبادرات التنمية دون تمهين.

وفي سياق آخر، عبرت المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا، ستيفاني وليامز، عن سعادتها بالعودة مجدداً إلى ليبيا، أملة أن تتمكن من مساعدة الليبيين للتقدم نحو مستقبل مشرق. وجاء ذلك في أول تغريدة عبر حسابها الجديد على منصة تويتر الذي أنشأته الخميس، بعد إغلاق حسابها السابق على منصة التواصل الاجتماعي، قبل مباشرة مهامها في ليبيا. وقالت وليامز في تغريدها الأولى: «شكر الامين العام وكلي أمل أن أتمكن من الإسهام في مساعدة الليبيين على توطيد سبيل الاستقرار وتعزيز السلم والتقدم نحو مستقبل مشرق».

أمريكا تؤكد امتلاكها «خيارات» عسكرية ضد إيران وغانتس يتهمها بحشد قوات لمهاجمة إسرائيل المحادثات النووية في فيينا تسير بشكل «منطقي» و طهران توافق على مواصلة النقاش



وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن ونظيره الإسرائيلي بيني غانتس أثناء زيارة الأخير لواشنطن بهدف بحث قضية النووي الإيراني

إيران، من أجل مهاجمة دول وقوات في الشرق الأوسط، وتحديداً إسرائيل»، وتابع في تصريح من واشنطن، على أن «إسرائيل تستعد للرد على أي هجوم محتمل، وسنعمل كل ما هو ضروري لحماية مواطنينا وممتلكاتنا»، معتبراً أن «إيران ليست مجرد تهديد لأمننا الوجودي، ولكنها تهديد ملموس لأسلوب حياتنا وقيمتنا، وأضاف: «تسعى إيران أن تطلعتنا إلى أن تصبح دولة مهيمنة، ولتدمير كل آثار الحرية والكرامة الإنسانية والسلام في الشرق الأوسط وما وراءه، والبرنامج النووي وسيلة لأهداف الهيمنة»، مشيراً إلى أن في المحادثات النووية في فيينا «إيران تقامر وتلعب بالوقت».

«الطريقة الأولى والأفضل، للرد على تطوير إيران للأسلحة، ضيقاً قوله: «أريد أن أكون مفهوماً بوضوح، نيتنا وقصدنا هو أن الدبلوماسية توجه كل شيء، هذه هي أفضل طريقة للضيق دعماً، وعلى إيران أن تعي ذلك».

وكانت المحادثة باسم البيت الأبيض، حين بساكي، قد صرحت في وقت سابق بشأن الولايات المتحدة مستعدة «لإجراء إجراءات إضافية ضد إيران إذا لم تنجح الدبلوماسية، فيما ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، أن واشنطن تعتقد بإمكانية استعادة الاتفاق النووي مع إيران، لكنها تناقش حلولاً بديلة مع حلفائها. أما غانتس فأكد أن طهران تحشد قواتها في غرب

الخيارات العسكرية»، وأصفا إيران في هذا السياق بأنها «تقل من شأننا بشكل خطير إذا اعتقدت أن بإمكانها مواصلة الهجوم في العراق وسوريا، والاستمرار في الوقت نفسه في التفاوض، وعلى القوى الدولية (دون أي عواقب...)» لدينا القدرة على تعزيز قدراتها بسرعة، بسرعة كبيرة، إذا لزم الأمر، واعتقد أن إيران تفهم هذه الحقيقة جيداً». ونقلت الصحيفة عن مصدر لها أن ممثلي البنتاغون أبلغوا في أكتوبر/ تشرين الأول مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض، جيك سيلفان، عن الخيارات العسكرية التي قد تمتع بها إيران للأسلحة النووية». وشدد ماكنزي على أن الدبلوماسية يجب أن تكون

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

واصلت القوى العالمية وإيران، أمس الجمعة، محادثات إحياء الاتفاق النووي اليرم عام 2015، وقال مصدر أوروبي إن الأطراف تعمل انطلاقاً من نصوص صرحت مناقشتها قبل خمسة أشهر، بينما قال مسؤولون إيرانيون إنهم متمسكون بالوقف الصارم الذي اتخذوه الأسبوع الماضي، واستؤنفت المحادثات، الخميس، في وقت كثفت فيه الولايات المتحدة والإحتلال الضغوط على طهران بالتلويح بتبعات اقتصادية أو عسكرية إن أخفقت الدبلوماسية.

وقال كبير مفاوضي إيران، علي باقري كني، إن بلاده ملتزمة بالوقف الذي أعلنته الأسبوع الماضي عندما انفضت المحادثات مع مسؤولين أوروبيين وأمريكيين اتهموها بطرح مطالب جديدة والتراجع عن حلول وسط تم التوصل إليها في وقت سابق من العام، ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان هناك نقاش حول المقترحات الجديدة التي قدمتها إيران الأسبوع الماضي، قال باقري كني: «نعم، المسودات التي اقترحتها الأسبوع الماضي تجري مناقشتها الآن في اجتماعات مع الأطراف الأخرى»، وكان باقري كني قد قال في الأسبوع الماضي إن «من الممكن التفاوض على كل القضايا التي جرت صياغة مسوداتها في المفاوضات السابقة حتى يونيو».

مصدر أوروبي

وأشار مصدر أوروبي طلب عدم نشر اسمه إلى أن إيران وافقت، فيما يبدو، على مواصلة المحادثات من حيث توقفت في يونيو/ حزيران، وقال إن هذا سيكون موضع اختبار في الأيام القليلة القادمة، لكنه لم يقدم أي إشارات إيران القدي الإيرانيون ذلك. ويمتدّى الاتفاق الذي أبرمته إيران وستت قوى عالمية عام 2015، قلصت طهران برنامجها النووي مقابل تخفيف عقوبات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة عليها. والمحادثات الأمريكية الإيرانية غير المباشرة في فيينا، والتي يتنقل فيها دبلوماسيون من الأطراف الأخرى في اتفاق 2015 وهي فرنسا وبريطانيا والمانيا وروسيا والصين بين الجانبين لأن طهران ترفض التواصل المباشر مع واشنطن، تهدف لدفع الجانبين للعودة إلى الالتزام الكامل بالاتفاق.

وتريد إيران رفع جميع العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة بعدما أعلن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق عام 2018. وبدأت إيران انتهاك من الاتفاق.

وقال باقري كني: «جديدة إيران واضحة. انظروا من الخي اجتماعات أخرى وحضر إلى فيينا ومن لم يفعل»، ويبدو من كلماته أنه يلجأ إلى كبير المفاوضين الأمريكيين روب مالي الذي لا يتوقع أن يصل إلى العاصمة النمساوية قبل مطلع الأسبوع الجديد. ومع ذلك، كما أفاد مسؤول كبير في الاتحاد الأوروبي بأن «قضايا كبرى عديدة ما زالت مفتوحة من أجل التوصل إلى اتفاق على نص نهائي»، وقال رداً على سؤال عما إذا كان الاتحاد الأوروبي، الذي يرأس المحادثات، متفائلاً بخصوص موقف فريق التفاوض الإيراني الجديد: «انطباعي هو أننا نتقدم ببساطة على النحو المنطقي تماماً للتفاوض»، وأشار إلى أنه «لا تزال هناك سحابة على الاتفاق، بحاجة للاتفاق عليها من أجل إبرام اتفاق، وأنها تمثل نقاطاً سياسية كبيرة».

كما اعتبر ممثل روسيا في مفاوضات فيينا حول إحياء الاتفاق النووي مع إيران، ميخائيل أوليانوف، في تغريدة عبر تويتر: «يمكن التفاوض من إزالة بعض نقاط سوء التفاهم، التي كنا نواجهها في أواخر الأسبوع الماضي، واطلقوا العمل السياسي»، وأضاف أوليانوف، تعليقا على تصريح المسؤول الأوروبي، أن روسيا ملتزمة برؤية مماثلة فيما يخص سير الحوار في فيينا.

واستؤنفت المحادثات في الأسبوع الماضي بعد توقف لخمس أشهر بسبب انتخاب رجل الدين المتشدد إبراهيم رئيسي رئيساً لإيران في يونيو/ حزيران.

تهديد أمريكي-إسرائيلي

في الأثناء، يظهر الموقف الأمريكي وكأنه يتشدد مع التشاؤم الذي عبر عنه وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، منذ أيام، ومع زيارة وزير الدفاع في حكومة الإحتلال، بيني غانتس، إذ صرح الجنرال كينيث ماكنزي، قائد القيادة المركزية للجيش الأمريكي في مقابلة مع صحيفة «فاينانشيال تايمز»، إن الولايات المتحدة لديها «مجموعة قوية جدا من

شولتس وماكرون يؤكدان «تطابق» وجهات النظر حول أوروبا

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

ظهر المستشار الألماني الجديد أولاف شولتس، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الجمعة، «تطابق وجهات النظر، بينها حول أوروبا وعزمهما على العمل معاً» في مواجهة التحديات الدولية الكبرى، وعلا بتقليد طويل منذ مطلع انتهاء الحرب العالمية الثانية، توجه المستشار الاشتراكي الديموقراطي الذي خلف أنغيلا ميركل، الأربعاء، إلى باريس فور توليه أول الملفات الداخلية في برلين. وبحث شولتس وماكرون مجموعة كبيرة من المواضيع راوحت من الاتحاد الأوروبي إلى الأزمة الأوكرانية، وأكدوا عزمهما على وضع التثاني الألماني الفرنسي «في خدمة» أوروبا. وقال ماكرون خلال مؤتمر صحفي مشترك، إن «هذه المحادثات الأولى تعكس بوضوح كبير تطابقاً متيناً في وجهات النظر».

إلى ذلك، أفاد شولتس عن «مقاربات بناءة كثيرة» استعداداً للرئاسة الفرنسية في الاتحاد الأوروبي والرياسة الألمانية لمجموعة السبع في 2022. وأضاف: «لنني وأثق بأن العلاقات الفرنسية الألمانية ستواصل الازدهار»، بعدما أكدّت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بربوك، الخميس في فرنسا «بإمكانك الاعتماد على دعم ألمانيا». ومن الجلي أن أوروبا كانت في طليعة جدول أعمال القمة الثنائية قبل 21 يوماً من بدء الرئاسة الفرنسية للاتحاد، وغداً عرض الرئيس الفرنسي أولوياته تحت عنوان «أوروبا أقوى»، وصرح الرئيس الفرنسي: «في المسائل الاجتماعية ومواضيع التحول البيئي والرقمي والدر المشترك في تحديات الهجرة ومسائل الاستثمار أو الانفتاح السنوري، أبنينا حقاً عزمًا على العمل معاً».

وفي مؤشر إلى المكانة المحورية لأوروبا في برنامج الحكومة الألمانية الجديدة، توجه المستشار بعد باريس إلى بروكسل للاجتماع مع قادة مؤسسات الاتحاد الأوروبي والتضليل للقمة الأوروبية في 16 و17 كانون الأول/ديسمبر، وتحسب خريطة الطريق للمعهد الجديد من أربع سنوات التي وقعها شولتس (16 عاماً) مع شريكه الخضر والليبراليين في الائتلاف الحكومي، توقعات جديدة على صعيد السياسة الأوروبية، بعد الفتور الذي خيم في عهد ميركل.

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

ويضي برنامجها أبعد حتى من رؤية ماكرون، إذ يتحدث عن «تطور الاقتصاد الأوروبي نحو دولة فدرالية أوروبية»، وهو موضوع يعتبر من الحرمات في بعض دول الاتحاد الأوروبي، بما فيها فرنسا، غير أن باريس تترقب أن يعطي اندفاعاً جديدة لأوروبا. لكن من المتوقع أن تكون المحادثات صعبة حول الطاقة النووية، في ضوء دعوة فرنسا إلى إدراجها ضمن قائمة أوروبية لصادر الطاقة «الخضراء» تمكن من الحصول على تمويل محدد، وهو ما يرفضه أنصار البيئة الألمان، وخصوصاً مرشحتهم السابقة للمستشارية أنالينا بربوك، التي تتولى حقيبة الخارجية في الحكومة الجديدة. ولزم شولتس الحذر في هذا الموضوع، متجنباً بالإشارة إلى أن بلاده راهنت على «تطوير مصادر الطاقة المتجددة»، وفي ما يتعلق بتحويل الانعاش الاقتصادي الأوروبي، وهو موضوع قد يثير خلافاً مع باريس، شدد على أن النمو «مالية متينة»، «يتعارضان»، مبدياً ثقته بأن باريس وبرلين «ستوصلان إلى مفاهيم مشتركة» بهذا الصدد، على صعيد آخر، يدعو ماكرون إلى «إعادة صوغ» القواعد التي تحكم العجز في الميزان العام ومدىبولي كل من الدول الأعضاء في منطقة اليورو من أجل تمويل قبال شركات صناعة كبرى جديدة في أوروبا وتعزيز «سيادتها»، غير أن هذه المسألة قد تواجه معارضة وزير المالية الألماني الليبرالي كريستيان ليندнер، الشديد التحمس بنهج مالي صارم على غرار الحكومات السابقة في برلين. وشدد الرئيس الفرنسي: «علينا إيجاد الأليات، سواء نقاط مرونة أو قواعد جديدة، التي تسمح لنا بتحقيق هذه الأهداف معاً».

كما أبدى المستوّلان عزمهما على مواصلة الوساطة الفرنسية المشتركة في الأزمة الأوكرانية، في حين بات الرئيس فلاديمير بوتين يفضل حواراً مباشراً مع واشنطن بهذا الصدد، وأكد شولتس أن هذه الوساطة تشكل «قاعدة إيجابية»، فيما أوضح ماكرون أن «إرادتنا المشتركة هي أن نواصل هذا الحوار مع الرئيس الأوكراني (فولوديمير زيلينسكي، وبوتين»، وقد أجرى مكاتلة الجمعة مع نظيره الأوكراني. وكان شولتس هدد الأربعاء «بعواقب» محتملة على خط أنابيب الغاز «نورد ستريم 2» الذي يربط روسيا بألمانيا، في حال شنت موسكو هجوماً على أوكرانيا، مخالفاً بذلك سياسة ميركل التي كانت تدعم بشكل مطلق مشروع خط الأنابيب المثير للجدل.

روسيا تحذر من أزمة مع الاقتراب من «مواجهة كبيرة» في حال عدم تقديم «الناو» ضمانات أمنية لموسكو

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

حذرت روسيا، أمس الجمعة، من خطر وقوع مواجهة كبيرة مع الغرب ما لم تفكر الولايات المتحدة وحلفاؤها بجديّة في تقديم ضمانات أمنية لموسكو، وأشارت أيضاً إلى احتمال حدوث أزمة صواريخ أوروبية، وجاءت التصريحات التي أدلى بها سيرجي ريباكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، في إيجاز صحفي في موسكو، وسط توترات متصاعدة بين روسيا والغرب بسبب أوكرانيا وحشد عسكري روسي بالقرب من حدودها.

وفي اتصال عبر رابط فيديو يوم الثلاثاء استهدف نزاع فتيل التوتر، طلب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من نظيره الأمريكي جو بايدن تقديم ضمانات أمنية لروسيا بوقف تمدد حلف شمال الأطلسي شرقاً، وقالت روسيا إنها تنتظر تترى ما سيؤول إليه تطلعا رغم أن ريباكوف قال إن «السذاجة» توقع الحصول على الضمانات.

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

وقال ريباكوف: «إذا كان خصومنا على الجانب الآخر،

اليمن: الاتحاد الأوروبي يتهم أطراف النزاع بارتكاب انتهاكات حقوقية «جسيمة»

اليمن – الأناضول: اتهم الاتحاد الأوروبي،

أمس الجمعة، جميع الأطراف في اليمن بارتكاب «انتهاكات جسيمة» لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، وجاء ذلك في بيان صادر عن بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن، بالتزامن مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان الموافق 10 ديسمبر/ كانون الأول من كل عام. وقال البيان: «ارتكبت جميع الأطراف في اليمن انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي طوال النزاع».

وأضاف أن من بين الانتهاكات «إعدامات خارج

القانون واعتقالات تعسفية وتعذيباً وإخفاء قسرية، إضافة إلى العنف الجنسي القائم على النوع الاجتماعي، وانتهاك حقوق الأطفال حرية التعبير». وأدان البيان تلك «الانتهاكات»، مشدداً على أن «اليمنيين يستحقون السلام المستدام واحترام حقوقهم في جميع الأوقات»، وشدد على «الحاجة إلى وجود آليات مستقلة ومحايدة للمساءلة من أجل التحقيق في تلك الانتهاكات». ويشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة المدعومة بتحالف عسكري

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

ألغت محكمة استئناف لندن، أمس الجمعة، قرار المحكمة الابتدائية بمنع تسليم جولييان أسانج، مؤسس «ويكيليكس»، إلى واشنطن. وتراج كبر القضاة البريطانيين عن القرار الأولي للقاضي فانيسا بارتيسر التي عارضت منذ نحو عام تسليم الأسترالي البالغ من العمر 50 عاماً للسلطات الأمريكية، مشيرة إلى احتمال إقامته على الانتحار في حال سجنه في الولايات المتحدة. واعتبرت محكمة الاستئناف، الجمعة، أن الولايات المتحدة قدمت ضمانات رداً على المخاوف التي دفعت قاضية المحكمة الابتدائية إلى رفض تسليم مؤسس موقع «ويكيليكس» الذي سرب أعداداً هائلة من الوثائق السرية الأمريكية.

إلى ذلك، أعلنت ستيليا موريس، رفيقة أسانج، أن الأخير يعزّم الضعن في القرار الصادر الجمعة أمام المحكمة العليا، وأمامه 14 يوماً للقيام بذلك، وكانت موريس قد قدمت من أمام مقر المحكمة في لندن بسوق «قاعة» الحكم، فيما يحتفل العالم باليوم العالمي لحقوق الإنسان. وأضافت: «جولييان كشف جرائم وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، كيف عساهم يقبلون بعملية تسليم إلى بلد خطط لقتل جولييان (..) بسبب ما نشره»، معتبرة أنه يجسد «كل حرياتنا وكل حقوقنا»، كما كتبت المحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، على صفحتها عبر «تويتر»: «إن هذا المحزّي في إطار قضية سياسية ضد صحافي وشخصية عامة هو مظهر آخر من مظاهر النظر «الأكلة للحم البشر للعالم الأنغلو سكسوني»، وأضافت: «هذه الخطوة تؤكد أن الغرب يحتفل بشكل جيد باليوم الدولي لحقوق الإنسان، وبإحتكام قمة الديمقراطية الأمريكية». كما انتقد نيلس ميلزر، المقرر الأملّي المعني بقضايا مكافحة التعذيب وغيرها من ضروب المعاملة القاسية وغير الآدمية والمهينة، بشدة حكم لندن في قضية مؤسس موقع «ويكيليكس» جولييان أسانج. وقال ميلزر، الجمعة: «هذا الانتقاص من قدر القضاة البريطانيين»، وأضاف ميلزر: «يمكنك أن تعتقدوا ما تشاءون بشأن أسانج، لكن حالته لا تسمح بتسليمه»، مشيراً إلى أن «الحكم له ودافع سياسية»، وقال

القضاء البريطاني يوافق على تسليم جولييان أسانج لواشنطن

ميلزر: «إنهم يريدون أن يجعلوا منه مثلاً»، مضيفاً أن الهدف من ذلك هو منع الآخرين من نشر وثائق حكومية سرية مثل أسانج.

وتتهم الولايات المتحدة جولييان أسانج بنشره اعتباراً من 2010، أكثر من 70 ألف وثيقة سرية تتعلق بأنشطة عسكرية ودبلوماسية أمريكية، لا سيما في العراق وأفغانستان، وهو ملاحق بتهمته التحسيس، وقد يحكم عليه بالسجن 175 عاماً في قضية يرى فيها مؤيدوه هجوماً خطراً جداً على حرية الصحافة.

وتعتقل الشرطة البريطانية جولييان أسانج في سجن شديد الحراسة بالقرب من لندن منذ نيسان/أبريل 2019 بعدما أمضى سبع سنوات في سفارة الإكوادور في العاصمة البريطانية حيث لجأ بينما كان قد أفرج عنه بكفالة، وكان يخشى تسليمه إلى الولايات المتحدة أو السويد، حيث كان ملاحقاً بتهمته الإغصاب لكن الدعوى أسقطت. وخلال جلسات الاستئناف بشأن تسليمه التي استغرقت يومين في نهاية تشرين الأول/أكتوبر، سعت الولايات المتحدة إلى طمأنة القضاء بشأن المعاملة التي ستخصص مؤسس موقع ويكيليكس، وأكد جيس لويس، محامي الحكومة الأمريكية، أن أسانج لن يسجن في سجن «إيه دي أكس فلورنس» في ولاية كولورادو المعروف بقسوته ويحتجز في عزلة تشبه تامة كل أعضاء تنظيم القاعدة تقريباً، ويسمى هذا السجن «الكتارز جيل الروكي»، وقال إن القضاء الأمريكي سيضمن أن يتلقى مؤسس «ويكيليكس» الرعاية السريرية والنفسية اللازمة، وأن يتمكن من طلب أن يمدى مدة عقوبته في أستراليا. وشدد القضاء البريطانيون على أن الضمانات التي قدمتها الولايات المتحدة هي «التزامات رسمية صادرة من حكومة إلى أخرى».

ورد إوارد فترزجيرالد، محامي جولييان أسانج، أن الضمانات الأمريكية لا تغير شيئاً، وأن «خطر الانتحار ما زال مثلاً أيًا تكن الإجراءات» التي يتم اتخاذها، الشهر الماضي، أعلنت ستيليا موريس، رفيقة جولييان أسانج التي أنجبت منه طفلين عندما كان في سفارة الإكوادور، أنه سمح للشريكين بالزواج في سجن بلمارش حيث يُعتقل الأسترالي. كذلك حصل جولييان أسانج على دعم نحو أربعين ناشياً فرنسياً من أحزاب مختلفة، طالبوا بمنحه لجوءاً سياسياً في بلدهم.

فاوتشي يؤكد أن المتحور «دلتا» وليس «أوميكرون» التهديد الأكبر للششاء

■ واشنطن – دب ك/ك: قال الدكتور أنتوني فاوتشي، كبير خبراء الأمراض المعدية في الولايات المتحدة، إنه من المرجح أن تكون السلالة أوميكرون المتحورة من فيروس كورونا أقل حدة من السلالة دلتا، والتي تظل «المشكلة الحقيقية».

وأوضح خلال مقابلة مع مؤسسة «مكلاتشي» في واشنطن إن البلاد «تشهد بالفعل ارتفاعاً في عدد حالات الإصابة»، وحذر من أن 60 مليون أمريكي لم يتلقوا التطعيم بعد، وتابع فاوتشي، كبير المستشارين الطبيين للرئيس جو بايدن ورئيس المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية: «نعتقد أن لدينا ما يكفي من المشاكل مع السلالة دلتا»، وقال، مشيراً إلى السلالة دلتا: «الناس يتحدثون عن موجة الشتاء مع وجود أوميكرون – لا تزال نسجل 100 ألف حالة يومياً، ولدينا حوالي 50 ألفاً في المستشفيات، ونشهد ما يقرب من 1400 حالة وفاة في اليوم، نعتقد أنه من الأفضل أن نركز على مشكلتنا الحقيقية، ومشكلتنا الحقيقية التي هي دلتا».

طالبان: باكستان ترفض تمديد وقف إطلاق النار مع إسلام آباد

■ ببشاور – أ ف ب: أعلنت حركة طالبان باكستان أنها لن تجدد وقف إطلاق النار لمدة شهر بعد انتهائه الخميس، في موقف مفاجئ لإسلام آباد التي توقعتم تمديد الهدنة.

والحركة الباكستانية غير مرتبطة تنظيمياً بطالبان الأفغانية رغم اشتراكهما في الأيديولوجيا ووجود تاريخ مشترك طويل بينهما، وقد شنت هجمات دامية كثيرة منذ تأسيسها عام 2007 وحتى عام 2014.

وبعدما أضعفتها عمليات الجيش المكثفة، عادت لتكلم صوفوساً منذ أكثر من عام، ما أجبر إسلام آباد على فتح مفاوضات معها لأول مرة منذ 2014، بواسطة من أتهم طالبان الأفغان في بيان صدر مساء الخميس، حركة طالبان باكستان بالحكومة بانتهاك شروط وقف إطلاق النار وعدم إطلاق سراح بعض نشطائها وقتل آخرين.

وجاء في البيان: «على الجمهور الباكستاني الآن أن يقرر من لا يحترم الاتفاق، حركة طالبان أو الجيش الباكستاني»، وأضاف: «لا يمكن في ظل هذه الظروف تمديد وقف إطلاق النار»، والخميس، أفاد مسؤولون باكستانيون، أحدهما حكومي والأخرى تابعي ليعلمان في ببشاور (شمال غرب)، وقيادي في حركة طالبان باكستان في أفغانستان طلب عدم كشف هويته، أن الطرفين اتفقا على تجديد الهدنة وأن

أسعار السلع تواصل ارتفاعها... والجيوب خاوية... وعصابات الكلاب الضالة تجوب شوارع العاصمة مصادرة أذواق الناس... وملاحقة مطربي المهرجانات خارج الحدود... ونقيب الفنانين يتحول لرمز سياسي

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

في لحظة حماس قلما تعترى المثقف العربي في الوقت الراهن مع سلطة تستمد سلطانها في الغالب من تأثيرها الديني، في صفوف أكثر من مليار إنسان حول العالم، تجاوز الفنان هاني شاكر، نقيب الموسيقيين الحظوظ الحمر، متمسبا في حالة من الحرج، لدوائر الحكم والثقافة في القاهرة والرياض، حيث أعلن رفضه توجيه الدعوة من قبل حكومة المملكة العربية السعودية، لمن اعتبرهم أداة لتدمير الفن، الذين تم حظرهم وياتو يعرفون بمطربي المهرجانات. وقد أثارت تصريحات شاكر جدلا واسعا في الأوساط الفنية، وحراكا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عقب استضافته في إحدى البرامج الفنية، تحدث فيها عن موقفه من مربي المهرجانات، والأغاني التي يقدمونها، وعن دعوة الملكة العربية السعودية لهم لإحياء الحفلات الفنية هناك. وعبر شاكر عن رفضه المطلق أن تكون أغاني المهرجانات، واجهة للفن المصري، في الخارج، وأن ينشأ الجيل الصاعد على مثل ذلك الذوق الفني، واعترف بأنه لو كانت لديه السلطة لمنع مربي المهرجانات من إقامة حفلات في المملكة العربية السعودية، وحظر من أن «أغاني المهرجانات لو أصبحت هي الفن السائد في الوطن العربي، سيكتون الكارثة الحقيقية للفن العربي». ودون أن يدري تحول هاني شاكر لرمز سياسي، إذ لاقت دعوته الرامية لتطهير الساحة الغنائية، ترحيبا واسعا من قبل العديد من الكتاب والفنانين والمثقفين.

وفي صفح أمس الجمعة 10 ديسمبر/كانون الأول، تزايدت تحذيرات الكتاب من انفجار الأسعار ولفت الدكتور عمار علي حسن الكاتب في «المصري اليوم» إلى أن «أسعار السلع تواصل ارتفاعها دون إعلان من السلطة أو ضحيح من الناس.. كل



وعيسى من قبله، لأنهم وجدوا علامات ذلك في التوراة والإنجيل، فقد حرص القرآن على تمسك كل أمة بنبيها وكتابه الذي أنزل لهم، ويوضح القرآن أنه جاء في اللغة العربية، في إشارة إلى أن كل الأمم السابقة تزلت عليهم كتب سماوية تحمل عليهم ذنوبهم وبلغت بنظفون بها تنتمي للهيرة وما قبلها وما بعدها، وهذا كتاب عربي بلغة عربية، مؤكدا أنه لم ينزل على العرب كتاب يخصهم من قبل، فأول كتاب نزل للعرب والعربية هو القرآن، ومعنى ذلك أن سيدنا أسما عيل تعلم الهيروغليفية في أسه المصرية هاجر، ولغة سيدنا إبراهيم غالبا هي لغة أهل العراق التي يمكن أن تكون لغة نشورية أو بابلية، كما سجل التاريخ لأهل العراق حضارة وحداثا قديما بابل والحضارة الآشورية والفينيقية للشام، موحيا في الآية 38 أن محمدا ليس أول رسول يُبعث ويُظهد من قومه ويُفني في أوجه وذرته لأنها حسنة الله مع رسله أن يعثهم ويتزوجوا وينجبوا أولادا وأحفادا قد يكون في بعضهم فتنة الاختيار لأبناء من الرسل.

في مجموعات مثل العصابات، بعض الأصدقاء اقترح إنشاء رابطة لحماية الكلاب الضالة، تحت فيها الحكومة على قتل الكلاب، سواء كان مسعورا أو مغلوبا على أمره. وعدت السادة أصحاب الراسائل ببحث فكرة رابطة الكلاب، وبالفعل تتساورت مع بعض الأصدقاء، الذين لهم نشاط عضوية في الجمعيات والأربطة، بعضهم اقترح لجدية والاستمرارية الرابطة فرض رسم اشتراك على العضو، يسلم كارتية عضوية يجدد سنويا، وتقسيم العضوية إلى ثلاثة أنواع: عضو تحت التمريض، وتستمر فترته لمدة عام، يقدم خلالها معلومات مفيدة عن الكلاب في الحي الذي يسكن فيه، والبلاغات التي تقدم بها للجهات المختصة عن النوع الثاني من العضوية تقوم الرابطة بتثقيفه وتدريبه على آليات التعامل مع الكلاب عند وجودها في الشارع، الذي يسير فيه، وعندما يلاحظ بها تها فوق أو أسفل سيارته، النوع الثالث من العضوية يهدف إلى اللجوء المشتغل، ولا يتنقل إليها سوى من ينبت فاعليته خلال فقرة التمريض في مواجهة الكلاب الضالة، برصدها، وتصويرها، والإبلاغ عنها، وخلال فقرة المشتغلين عليه بتقديم مساعدات للأشخاص الذين يتعرضون لهجوم من الكلاب، وتقديم تفاصيل المواجهة وكيفية التصدي لها، ودروره في المعركة، على أن يرفق قصة الواقعة بصور تجمع الكلب والشخص المعتدى عليه، العضو الثالث هو العضو الخامل أو المتابع، وهو الذي يتكفى بمتابعة نشاط الرابطة وأخبار الكلاب، وقصص بطولات أعضاء الرابطة في المواجهة.

ففرض الذوق الواحد على الجميع مفروض تماما، ومحاولة إعادة تربيتنا جميعا على مقاس من يملك السلطة، أو يسعى لامتلأها كالنقابات الفنية مفروض تماما.. اتروكا الناس يحكمون فلستهم الجهة الوحيدة القادرة على الحكم، لأنكم تتحكمون بذوقكم الخاص الذي لا يمثل ذوق جميع الناس.

سبب أهمية

لفت كرم جبر في «الأخبار» إلى أن العالم يشهد وظائف وسوف تختفي من الوجود، ووظائف أخرى بدأت في الظهور، كما أن الثورة التكنولوجية مقبلة بأقدامها الثقيلة، وستدسون الفاعلين الذين لا يلحقون بركبها. من هنا تأتي أهمية المنتدى العالمي للتعليم العالي، الذي حضره الرئيس السيسي في العاصمة الإدارية الجديدة، ومكان الاعتقاد يشير إلى أن مصر لن تتخلف عن قطار الثورة التكنولوجية الرابعة والخامسة، وتستعد لدخولها جمهورية جديدة، أهم عناصرها وموعدوها الفكري هو الإنسان. الثورات التكنولوجية السابقة كانت صراعا على الإنسان والآلة، عندما جاءت الكهروبا على حساب الفحم، فوضعت في «جرا» البطالة أعداد كبيرة من العاملين، ثم جاء الكمبيوتر محل البطالة اليدوية العادية، فاختصر الزمن وألقى بالبشر في سلة البطالة. فاصحبت الثورات الصناعية والكمبيوترية عددا للإنسان لأنها تحل في الصناعات والمعادن والبطالة اليدوية التي يقوم بها عشرة أفراء، يؤديها جهاز صغير بكفاءة أكبر. الثورة التكنولوجية الرابعة تم الحاسسة لها مفهوم مختلف، وتعتمد على الصداقة مع الإنسان، فمن تلقى به في الفكر، ولكن تقشش في العقول، وتنقش في أفضله، وتخلق صراعا إيجابيا بين الأفكار، وصولا إلى الابتكار والإبداع. الرئيس السيسي كان وعدا وهو يطلب من الأساتذة الأجانب الذين حضروا المؤتمر، أن يأخذوا بايدي الدول التي تتطلع للتقدم مثل مصر، وأن يضيفوا المبادرات حتى لا تتسحق الفجوة بين الدول الغنية والفقرية مرة أخرى. والدولة المصرية استعدت بالفعل للعالم الجديد، الذي لن يرحم من يتخلف عن ركبهم، ولكن يكون في مقدوره أن يلحق حتى بالعبارة الأخيرة من القطار. الدولة المصرية خصصت ميزانيات ضخمة لإصلاح المنظومة التعليمية، وهي حلت الزاوية في الثورات التكنولوجية المقبلة بسرعة، في وقت مزيجا مناسبيا بين «الكم» و«الكيف». باقتصاد معايير الجودة، وإدخال جامعات ذات تصنيف عالي في التعليم، بجانب الاستثمار الضخم في البنية المعلوماتية.

«هشك بشك»

يرى سيد علي في «البيان» أن الانقسام الأراء حول الأغنية المصرية، يعكس الحس الوطني القلق بشأن القوى الناعمة، وهي ظواهر صحية ولو كرهه الكارثون ذلك، أن اختلاف الذوق دليل حيوية للتعدد الثقافي في الحياة العامة، لأن لكل عصر ملامحه والأغنية التي كانت هي الشاهد الحقيقي على العصر والفردان أو الحملة الكبيرة على ما يسمى بمطربي المهرجانات، تصور الحياة الفنية وكانها مسرعة للعبادة في المدينة الغامضة، ولم يتذكر أحد حتى من العارفون بتاريخ الغناء والموسيقى، أن الغنكي في مصر كان يثير الناس ويثيرهم بنسب اسمه «الهنك والرنك» وهي الميوعة والطراوة في الغناء، ابتكرها محمد عثمان منذ أيام الخديوي إسماعيل وحفلاته، وكانت منبرة الهذية تثير حواس المستمعين ببحه في صوتها فيها طابع جنسي، وبعد الحرب العالمية الأولى شقت ططاقات الأغاني الحسية طريقها لنوادي بين فصول المسرحيات، وأدى لتجاها في الجمهور إلى انتشارها، وشارك في هذه الظاهرة ملحنون كبار مثل الشيخ زكريا أحمد، وسيد درويش، ومحمد القصبجي، ومحمد عبد الوهاب.. وغناها أشهر المطربين والطربايات مثل أم كلثوم، ومنيرة الهمدية، ونعيمة المصرية، وديعة مصابني، ومحمد جدي الوهاب، وأغلبها كانت من تأليف يونس الغاضي، وفي جانب أغاني الجنس، انتشرت في هذه الفترة «أغاني الصهيبة» التي تتناول الخمر والخدرات والقمار، التي حظيت بشعبية كبيرة، وكانوا يتغنون بها في المقاهي وفي حفلات الزفاف الشعبية، وفي تلك الأيام استمع المصريون -بعد العشاء بحلى الهزاج والمرفوشة- غناء منبرة الهدية والساحب محمد القصبجي، و«الخلاة والذاعة مذهبي» لأم كلثوم، و«على سرير النوم دلعتي» لتونسية حبيبية مسكية.

التهريب

لم تصدق كريمة كمال في «المصري اليوم» الذي يقول: «تقدم أحد المحامين ببلاغ إلى الاستخبارات حمادة الصاوي، النائب العام، طالب فيه بمنع مطربي المهرجانات، وعلى رأسهم حسن شاكوش وحوي بيكا وعمر كمال وغيرهم، من السفر إلى خارج البلاد، لإحياء حفلات غنائية وذلك لإساعتهم لسمعة مصر في الخارج وتقديم محتوى مبتذل ومهابط لا يليق بكون الفن المصري يمثل القوة الناعمة لمصر». لم أصدق أن الأمور قد وصلت إلى هذا الحد، مطاردة مطربي المهرجانات ليس داخل مصر بل خارجها، مما يدل على أن المنع من الغناء داخل مصر لم يرضهم، حيث صدمهم أن يخرج هؤلاء الطربون للغناء في حفلات وفعاليات مهمة في دول الخليج، وهاهم أن يكون هؤلاء المطربين جمهور ومعبودين بالألاف في هذه الدول فلم يجدا وسيلة لحل هذا أيضا سوى حبسهم داخل مصر ومنعهم من السفر.. فهل صادرت مصر سجننا يُلقف دون الناس؟ وهل أصبح هناك من يصادرتهم على ذوق بعض المصريين، بل على ذوق بعض العرب أيضا؟ أن نصل الأمور لهذا الحد بعد أن تم منع مطربي المهرجانات من الغناء داخل مصر رغم جمهورهم العريض ما يجعلنا نتساءل: هل هذا تحكم في هؤلاء المطربين؟ أم أنه في الواقع تحكم في آلف المصريين في ما يحب أن يسعوا أو لا يسعوا.. وأن تحكم في العرب ومنعهم من أن يسعوا ما يريدون؟

لولا اختلاف الأذواق

أكدت كريمة كمال، أن هناك حالة من المطاردة وفرض الذوق وما يرويه الأخلاق على الناس، ليس فقط في مطربي المهرجانات، بل أيضا نحن نجد مطاردة لاستتشار بدوى أزدراء الدين، لأنه فخر أن يقدم وجهة نظره وأفكاره المغايرة للبيض، ثم ها هم البعض يلاحقون محمد صلاح، لأنه قال ردا على لماذا لا يشرب الخمر بيانه لم يجد فيها ما يعجبه، وهاهم أنه لم يقل لأنها حرام، ونسبى هؤلاء أن هذا النجم المصري المتألق يعيش في المجتمع الإنكليزي ولا يعيش في مصر، وفي المجتمع الإنكليزي لو قال إن الخمر حرام ومال شاربيها النار، كما أرادوا، لربما أنهم بالخطر، لذا فهو يتكلم وعينه على المجتمع المصري والعين الأخرى على المجتمع الإنكليزي، لكنهم يريدون منه الانتصار لما يعتقدون هم وحدهم دون غيرهم. لم أسمع الكثير من أغاني المهرجانات لكنني أرفض مصادرة الفن، أي فن، والحكم فيه، فأم كلثوم وعبد الوهاب قديما كثيرا من الأغاني التي لو قدمت الآن للاحقوها بتهمة الإساءة لسمعة مصر، فاشكته ليست في ما يقدم، بل في هذه الحالة من المطاردة والمصادرة والرغبة في أن تكون جميعا نسخة واحدة مكررة، ليس فيها أي اختلاف أو تفرد.. نحن لسنا مقاسا واحدا وذوقا واحدا ولا لنا وجد هؤلاء الطربون كل هذا الجمهور لحفلاتهم، لذا

إعجاز علمي

تابع مجدي غلام مشيرا إلى أنه كان لكل أجل (أي دورة زمان) كتاب يُبثت ما قبله ويضيف من تعليمات السماء للبشر مع تطور البشرية، مؤكدا بعض ما جاء في كتب الأنبياء السابقين حتى الرسول محمد، فإن بعض أحكام الكتب السابقة تم محوها لأنها لا تصلح لتطور الزمن، وبعض الأحكام بقيت كما هي، وكل هذا بيان لله، «لكل أجل كتاب، أي فترة من الزمن، وليس التعرف الدراج أنها أجل حياة الإنسان، فهذا لا يتسق مع تسلسل الآيات في سورة الرعد، التي تتحدث عن كتب الرسل قبل القرآن وليس الموت والحياة، وهذا يلغى القرآن قرله لعلى جديد آخر بما يخص الأحكام التي نزلت على الرسل، سيُعرف بعض آثارها ونجاحها في حفظ حياة البشر وتطور معيشتهم بتلك الأحكام الجديدة التي نزل بها القرآن، «إما تزييد بعض آيات نزلت عليهم، ومنها معجزات معارك النبي في نزول الملائكة لسانة جيش المسلمين، وبعضها ستعرفه أمة الإسلام بعد وفاة الرسول، وهي آيات الفلك ودوران الأرض حول الشمس وتفسير العلم للبرق والبرق والاصحاب المسخر، وهو الجزء العلمي الذي ورد بالقرآن ولم يعرف العرب تفسيره إلا في أجيالنا، وبعد الاكتشافات العلمية الحديثة، السورة أكدت تأكل دورة زمن الكرة الأرضية، بيان الأرض تنقص من أطرافها، وهذا تأكل في رقة الأرض، وإنما تفسير علمي دقيق لما اكتشفه العلم الحديث من أن درحة دوران الأرض حول الشمس بدأت بها ميل بطيف (مليترات) هو الذي يسبب دورة ملايين السنوات التي عاصرت عصور الجليد والصر الطير والعصر الاحتراقي الذي يبيد أنه سيعود مرة أخرى.. والله أعلم.

حظهم عاثر

توقفت أمينة خيري في «الوطن» عند ما قاله الرئيس السيسي قبل أيام من أن كثيرين يحملون شهادات الماجستير والدكتوراه، «ولكن في علوم مالها أشغال». ضمن ما أصابنا من هوس على مدار العقود الماضية هوس «الشهادة» وليس هوس التعلّم أو التعليم، أو حتى اكتساب المعرفة، الهوس ينصب على الشهادة الورقية التي تتسلمها من إدارة الجامعة، ثم ننطلق بها إلى «الرجال بتاع البراوير»، حتى يضعها في عرض إطار ممكن بغية تعليقها على الحائط الأخرى في البيت، حتى يتنقش الزوار والجيران والأهل والأصحاب من رؤيتها، بالطبع الحصول على شهادة بكالوريوس أو ماجستير أو دكتوراه أو حتى إبتدائية أو إعدادية، أمر يدعو إلى السعادة والفخر، لكن ما يدعو إلى قدر أكبر بكثير من السعادة والفخر هو أن يكون حامل هذه الشهادة «له الجامعة»، فدرس الماجستير والحقة بالدكتوراه، وأغلب الظن أن هذا الدكتور، لم يبحث جادا في أسباب عدم قدرته على الحصول على وظيفة برأها مناسبة، فاعتقد أن مزيدا من الشهادات سيقرف اسمه في سوق العمل، بينما العكس هو الصحيح، لو أننا صاحبة عمل وتقدمي في شخصنا ليشغل وظيفة أحدهما يحمل الثانوية العامة والأخر درجة الدكتوراه للقيام بعمل لا يحتاج أكثر من ثانوية عامة، ساقبل حاملها لأسباب كثيرة معرفة، وقد عرفنا خلال العقد الماضي الكثير من معضلاتنا التعليمية والصحية والدينية والأخلاقية والمعيشية والاقتصادية وغيرها، وفي كل معضلة كانت تتفجر في وجودها منذ أحداث يناير/كانون الثاني 2011، وحتى قبلها، كانت الأزمات والأسباب والعوامل تتبدى أمامنا، لكن نقل الأحداث وتواترها حال دون البحث في كل من تلك المشكلات ووضع خطة للعلاج وأدوية لوقاها.

فوبيا الكلاب

في المقابل والكلام ما زال لعلاء عربي، يقوم مجلس إدارة الرابطة، المكون من 15 عضوا منتخبا، بتقديم المساعدة النفسية لأعضاء الرابطة بشكل عام، بتخصيص أطباء نفسيين لتابعة الأعضاء ومحاولة علاجهم من فوبيا الكلاب، ومناقبتهم في الاستشفيات بعد تعرضهم للعض أو العقر، و صرف مكافأة شهرية لأسرته، حسب مدة عضويته التي أتسبب إليها، وفي حالة لا قدر الله وفاته من الخوف أو استشهاده بعد عقره من كلب مسعور، البعض أمديت بدراسات عن عدد الكلاب الضالة في مصر، وقدرت في بعضها بـ15 مليون، وفي أخرى بـ 20 مليون كلب خسال، يعني كلب لكل خمسة مواطنين، تابع الكاتب: فوجئت خلال بحثي في هذا الشأن أن أحد النواب بعد عقر 11 مواطنا في إحدى المحافظات تقدم بمشروع قانون عرف بقانون الكلب، قررات مواده في المواقع الخيرية، واتضح أن النائب يقترح بتقنين ليس اقتناء الكلاب فقط، بل جميع الحيوانات الخطرة، شرط: الرخصة، والكمامة، والسلسلة، يعني تدخل أول الخوف أو لسوء مارتك وتفتاجا بشخص يجر أسدا أو نمر أو ديبا أو سلعوا، بالله عليكم ده يتفع، يعني الشعب يقول: طور، والبرلمان يقول امرأة، والله أعلم.

روشة الفؤز

اعترف جلال دويدار في «الأخبار» بقوة فريق الجزائر لكرة القدم، وإمكاناته في المنافسة على المركز الأول ببطولة كأس العرب، في كرة القدم المقامة حاليا في قطر، مؤكدا أنه يُعد المنافس الرئيسي للمنتخب المصري في هذه البطولة، اتصالا فإن الفريقين متساويان حتى الآن في عدد النقاط، وإن كان الفريق المصري متفوقا في المرتبة، وفقا لنظام اللعب، على ضوء هذا التوصيف، فإنه لا أحد يمكن أن يتنبأ بالنتيجة النهائية للبطولة، ذلك تحسبه مُحصلة الجبهة الأخرى بين الفريقين، التي ترفع اسم مصر في 1/1. المفروض والأمل، أن يلتزم منتخبنا الوطني بالأداء الجولي في مباراة منتخب الفريق الأردني، وتحقق نتيجة إيجابية، من ناحية أخرى، فإنه لا بد أن يتسم أداء المنتخب بالهجوم المنظم القائم على التواصل بين اللاعبين، إنهم مُطالبرون أيضا بالحرص -خاصة من جانب الدفاع وحارس الشناوي - في التصدي لسرعة لاعبي منتخب الجزائر في المواجهة الحاسمة، ما بلغت النظر، على ضوء توجهات المنتخبين المصري والجزائري، عنف أداء اللاعبين الجزائريين، وهو الأمر الذي أدى إلى إصابة بعض لاعبينا الأساسيين في المباراة الأخيرة، تجنبنا مزيد من هذه الأزمات، فإن على لاعبينا تجنب الاحتكاك قدر الإمكان، حفاظا على لياقتهم، وعدم التعرض لأي إصابات، حول هذ الشأن، فقد كان المدرب كيروش موقفا في تغييرات اللاعبين والتعامل مع سير المباريات حتى الآن، من الطبيعي أنها وبكل المقاييس تعد صدمة ما تضمنته نتيجة تصويت عدد من إعلاميي وصحافيين بعض الدول العربية السليبي - لغير نجم الكرة العربي والعالمي محمد صلاح في استقصاء الترشيح لجائزة الكرة الذهبية، لا جدال في أن ما حدث يتلخص بحثا ودراسة نفسية، وإجراء الاتصال لمعرفة أسباب هذا التوجه غير الإيجابي الذي يتعارض مع قومية المشاعر العربية.

الدين يفرحون به

اهتم مجدي غلام في «الوطن» بتأمل الآية 36 من سورة الرعد (والذين آتيناهم الكتاب يُفرحون بما أنزل إليك) مؤكدا أنها تتحدث عن رسالة القرآن للنبي محمد، وتؤكد أن أهل الديانات السابقة يعرفون أن الكتاب الذي أنزل على محمد كتاب سماوي، مثلما نزلت تلك على موسى

استثمار مهني

لم يعد الاستثمار من وجهة نظر محمود عبد الراضي في «اليوم السابع» قاصرا على المنتجات، بتصديرها للخارج لجلب العملة الصعبة ودعم الاقتصاد الوطني، وإنما الأمر تحظى ذلك وصولا للاستثمار في البشر، عن طريق اكتشاف الموهوبين النواخب، وتجهيزهم للوجود في المحافل الدولية، لتعدد المناسبات المنوية والاقتصادية للبلاد، البحث عن الموهوبين في المجالات كافة، والاهتمام بهم، وتصدير هذه المواهب للمشاركة في المحافل الدولية، ورفع اسم مصر، يساهم بشكل كبير في دعم الاقتصاد الوطني، وخير مثال على ذلك النجم العالمي محمد صلاح، الذي يساهم بشكل مباشر وغير مباشر في دعم الاقتصاد الوطني، ويكفي ارتباط اسمه بمصر في دعم الفكرة السياحية، وتشجيع اللعب، على ضوء هذا التوصيف، فإنه لا أحد يمكن أن يتنبأ بالنتيجة النهائية للبطولة، ذلك تحسبه مُحصلة الجبهة الأخرى بين الفريقين، التي ترفع اسم مصر في 1/1. المفروض والأمل، أن يلتزم منتخبنا الوطني بالأداء الجولي في مباراة منتخب الفريق الأردني، وتحقق نتيجة إيجابية، من ناحية أخرى، فإنه لا بد أن يتسم أداء المنتخب بالهجوم المنظم القائم على التواصل بين اللاعبين، إنهم مُطالبرون أيضا بالحرص -خاصة من جانب الدفاع وحارس الشناوي - في التصدي لسرعة لاعبي منتخب الجزائر في المواجهة الحاسمة، ما بلغت النظر، على ضوء توجهات المنتخبين المصري والجزائري، عنف أداء اللاعبين الجزائريين، وهو الأمر الذي أدى إلى إصابة بعض لاعبينا الأساسيين في المباراة الأخيرة، تجنبنا مزيد من هذه الأزمات، فإن على لاعبينا تجنب الاحتكاك قدر الإمكان، حفاظا على لياقتهم، وعدم التعرض لأي إصابات، حول هذ الشأن، فقد كان المدرب كيروش موقفا في تغييرات اللاعبين والتعامل مع سير المباريات حتى الآن، من الطبيعي أنها وبكل المقاييس تعد صدمة ما تضمنته نتيجة تصويت عدد من إعلاميي وصحافيين بعض الدول العربية السليبي - لغير نجم الكرة العربي والعالمي محمد صلاح في استقصاء الترشيح لجائزة الكرة الذهبية، لا جدال في أن ما حدث يتلخص بحثا ودراسة نفسية، وإجراء الاتصال لمعرفة أسباب هذا التوجه غير الإيجابي الذي يتعارض مع قومية المشاعر العربية.

قتل رحيم

يعرب علاء عربي في «الوفد» عن خوفه الشديد من الكلاب لسدا، طالب من قبل بعودة عربة الشفخانة إلى الشوارع لأصطحاب الكلاب أو قتلها، بعد هذا المقال تلقى العشرات من الرسائل شاركة أصحابها الرأي، واعترفوا بوقوعهم من الكلاب، خاصة أنها أصبحت تجوب الشوارع

من التمثيل إلى الاصطناع

محمد الداوي يفك كتابات الذات من منظور سيميائي



عبد اللطيف الوري *
عبد اللطيف الوري

الكاتب مع قرنائه داخل السرير. ويغطي هذا المتن مراحل متبادعة ومختلفة من تطور هذا النوع من السرير في مجال الأدب العربي؛ مثل: «التعريف» لابن خلدون، و«أوراق» لعبد الله العرو، و«الضرب» لعبد الغني العسوي، و«أنشودة الصحراء الدامية» لماء العيون، و«العينين» و«الرحلة الأصعب» لغدوى طوقان، و«في الطفولة» لعبد المجيد بنجلون، و«البئر الأولى» لجبرا إبراهيم جبرا، و«لدليل العنقوان» و«لدليل المدى» و«من قال أنا» لعبد القادر الشاوي، و«ممر الصفصاف» و«رجال ظهر المهراز» لأحمد الدينبي. وكان هذا البحث مدفوعاً بإشكاليات جوهرية تقع في صميم الحكايات الذاتية وقضاياها المعرفية والنصية (قصية الزمن من الحقيقة، قصية الواقع، قصية صورة الكاتب) كيف يتداخل الواقعي والتخييلي في هذه الحكايات (الأدب الشخصي أو الخاص) إلى أن يصل درجة عالية من الانبساط والتهمين؛ لماذا يتقنع المؤلف بأقنعة مختلفة؟ كيف تتشابك الحكايات الذاتية في ما بينها، شاعلة مواقع معينة إلى أن تتزحزح عنها بظهور مؤشرات محتملة؟

وإنشاء على هذه الإشكاليات وطبيعة المتن المدروس، تفصل البحث إلى ثلاثة أقسام: يهتم الأول بالعلاقة بين السيرة الذاتية والتاريخي وما تخرجه عليها أعطاب الذاكرة وجراح التحليل الجمعي، ويركز الثاني على محكي الطفولة بالنظر إلى التلفظ المزوج والمارقة السيرة الذاتية، وينصرف القسم الثالث إلى اقتضاء «المنطقة البيئية» أو الفاصلة بين ملفوظات الواقع وملفوظات التخييل، حيث بات يحصل التمازج أو التداخل بين طرفي النقيض، ضمن ما صار يُسمى به «التخييل الذاتي» كما في أعمال المغريرين عبد القادر الشاوي وأحمد الدينبي، التي لا تخلو من نزوع تجريبي.

* كاتب مغربي

تؤثر - وفق وجهة نظر كثير من النقاد - سلبيات في أدائها الأدبي والفني. وتتخلل الحدين المتقابلين المتباينين أنواع من الحكايات الذاتية التي تنزع - بحكم طبيعة تكوينها - إما إلى هذا الطرف أو ذاك، أو تشغل موقعا وسطا بينهما.

تحت تأثير ترشح البندول، تمتاز صورة الكاتب حسب احتكامها إلى معيار المطابقة أو الانفصال، فيما هي تتجسد بواسطة الأعياب متعددة، وفق المواقع التلفظية التي تشغلها في النص، وبالتالي لا يستقر الكاتب على صورة واحدة، بل يتنكر في صور متعددة

على نحو يسهم في تنوع محافل السرير وأشكاله بضمير المتكلم أو غيره. ونظرا إلى وجود المنطقة العازلة التي تلتبس فيها هوية السارد وتؤدي إلى تداخل الحكايات الذاتية يدعو إلى معاودة النظر في المعايير الشعرية والتلفظية التي تميز هذه الحكايات حسب المهيمنة السردية (تخييلية أو واقعية) بشكل يصبط التمايزات الدقيقة بينها ويكشف مختلف الصور والأقنعة التي يتخفى وراءها الكاتب، حتى يتحدث عن ذاته بحرية أكبر، ومعهما يجهد القارئ للتأكد من صحتها من زيفها كما لو كان مُحققا، حتى إن الترابطات الأساسية التي ينطلق منها هذا القارئ الحكم على السيرة الذاتية بأنها قوام التجسسية، تبقى مضطربة وغير ملائمة؛ فمن جهة، ينتج المؤلف في مجال الكتابة صورا عديدة كلما اقترب من ذاته (أي هذه الصور أقرب إلى ذاته) وبالتالي يتحرر من أسر بيجماليون (صناعة القرنين المثالي). ومن جهة أخرى، لا يتيح الأدب نفسه إمكانية العثور على الذات، إلا في شكل صورة ناقصة. لكن رغم نقصان كتابة السيرة الذاتية فهي تبقى أكثر تماسكا واكتمالا من الواقع عينه، لأنها كتابة تؤجل فعل الموت وشواهدا لا تزول إلى الأبد.

انطلاقا من بحث هذه القضايا المعرفية المتراصة، الذي يصدر عن منظور سوسولوجي وسيميائي وشعري موسع، وفهم للدراسات السيرة ذاتية في إبدائها ما بعد الحدائي، يعتكف الداوي على تحليل متن متنوع يتسع لنحو ثلاثين مؤلفا من السرير الشخصي، من أجل إبراز المواقع التي يشغلها

نراء الحكايات الذاتية

انطلاقا من بحث هذه القضايا المعرفية المتراصة، الذي يصدر عن منظور سوسولوجي وسيميائي وشعري موسع، وفهم للدراسات السيرة ذاتية في إبدائها ما بعد الحدائي، يعتكف الداوي على تحليل متن متنوع يتسع لنحو ثلاثين مؤلفا من السرير الشخصي، من أجل إبراز المواقع التي يشغلها

محتوياته أو التصرف فيها، وهو ما دفع التحليل السيميائي إلى «استبعاد أي إحالة مرجعية إلى خارج الخطاب بوصفه معيارا للحقيقة» لصالح «الحقيقة الداخلية للنص» والكشف عن «لعبة الأقنعة»؛ أي لصالح «ميشاق التحقق» الذي يقوم على مقولتي الظاهر والكنيئة، ويجعل «الحقيقة أثرا للمعنى» ونتاج التفاعل اللغوي مع مراعاة الظروف والشروط التي تؤطر عمليات التواصل.

صورة الكاتب

في ضوء هذا التحليل، تفتتح الملفوظات على شبكة التأويل بقدر ما تستعصي «الحقيقة» داخلها على الفهم والتحديد، بما في ذلك «حقيقة» الكاتب عبر الصورة/الصور التي يعكسها داخل النص، أو بالأحرى عبر «لعبة التخفي» التي يجيد التنكر وراءها بدرجات مختلفة من السيرة الذاتية إلى الرواية. تميز صورة كاتب السيرة الذاتية بالمطابقة الإسمية والتعهد بقول الحقيقة، واعتماد الصدق، مقابل صورة الروائي التي يبرم مع القارئ ميثاقا تخييليا حتى لا يأخذ كلامه على محمل الجد، إلا أن التمييز بين الصورتين يبقى نسبيا بالنظر إلى الأقتعة التي تلبس بها كل كاتب في قول الحقيقة، ثم بالنظر إلى مظاهر التصنع التي أذابت المسافة بين التلفظ الواقعي والتخييلي، وخلقت وضع الهجنة والاختلاط، بل إن الأمر ينسحب على جميع الأجناس التي تندرج في إطار الأدب الشخصي، بما في ذلك التخييل الذاتي الذي لم يبتدع من خلاله سيرج دبروفسكي جنسا جديدا وحسب، بل - بالأحرى - خلق صورة جديدة للمؤلف ونمطا خطيبيا جديدا لتطوير السيرة الذاتية. من هنا، وحسب استعارة حركة أو ترشح البندول بين حدي التخييلية (Fictionnalité) والمرجعية (Référentialité) داخل الفضاء الأجناسي، يقترح محمد الداوي معيارا جديدا لتصنيف هذا النوع من الحكايات الذاتية، حسب انتمائها إلى هذا الحد أو ذاك، أو اقتربها منه أو ابتعادها عنه، ثم لتفنيها حسب أدبيتها أو غناها البلاغي من عدمه. يقول: «تشغل الرواية الحد الأقصى بحكم أن كتابتها التخييلية تضفي عليها مسحة فنية، وتوجد السيرة الذاتية في الحد الأقصى النقيض، بالنظر إلى صبغتها المرجعية التي

ضمن السرد الغيري (الصريح والضمني) أو ما يدخل في التخييل الذاتي بما هو كتابة أخرى لتاريخ «آخر» لا تكفي بما وقع، بل بما كان من الممكن أن يقع أو لن يقع أبدا، على حد تعبير الكاتب والمترجم سعيد بنكراد على تقديمه للكاتب: «فالأذات لا تتحدث فقط عن فعلها، إنها تتحدث أيضا عما كانت تود فعله أو فشلت في فعله».

ينفي الناقد - ابتداء - وهم المطابقة أو علاقة التطابق/التشابه بين الكتابة والواقع كما كرسها الدراسات السيرة ذاتية في السابق، وعلى أساسها جرى التمييز بين السيرة الذاتية والرواية؛ إذ وجد أن ثمة وسائط وعلاقات وشواجح تستعف على التداخل بين العالَمين الواقعي والتخييلي، وبناء على ما يشهده الفكر الأدبي، والإنساني بعامة، من ظفرات نوعية تقيت المجتمع البشري من الواقع (التمثيل) إلى الخيال (الاصطناع). ولهذا عاد إلى نظرية أرسطو في «فن الشعر» لنقد مبدأ الحساسة الذي قامت عليه، وإلى استثمار التخييل الشعري الذي ارتبط عنده برواية ما يمكن أن يقع حسب الاحتمال، أو الصدور، لاسيما وأن إرث هذه النظرية قد استمر حتى القرن العشرين، مع اللكتانيين الروس، ثم رواد الشعرين (تزييفيين تودوروف، ولان بارث، جيرار جينيت، جون إيف تادايي...) الذين اهتموا بالوظيفة الجمالية للنصوص أيا كان تعيها، وأقاموا تمييزا بين الواقعي والتخييلي، وبين اللغتين المتداولة والشعرية، مقابل آخرين دافعوا عن التجاذب الجدلي بين التخييل والواقع (جون ماري شايفر، كريستين مونتالبيتي). فمن الصعب في وقتنا الراهن التمييز بين الواقعي والتخييلي، وهذا ما جعل الناقد يحيل على ما كتبه السوسولوجي الفرنسي جون بودريار قبل أربعين سنة، حيث تمت مفاهيم جديدة لوصف هذا الواقع، ومن أبرزها مفهوم التصنع بخلاف التمثيل الذي يقوم على مبدأ تكافؤ الدليل والواقع؛ فهو «ينطلق من النفي الجزري للدليل بصفته قيمة، ومن الدليل باعتباره ردة وممسلا لأي مرجع» إذ صارت اللغة قادرة على تحويل الواقع وإزاحته، بل خلق نموذج مصطنع بدلا عنه.

وفي مقابل النظرية التواصلية التي تُعنى بالنقل «الصحيح» للرسائل أو المطابقة بين ما يبته المرسل وما يتلقاه المخاطب، يتبنى الناقد «الأعياب التحقق» (إفشاء السر، المغالطة، التموية، الكذب، الصدق) التي تتدخل في نقل الخطاب بالكشف عن أسسها، أو ما يُصنّف

صورة/صورا عن ذات؟). يبدو الطابع الاسترجاعي للسيرة الذاتية بديهيا، يستعيد الكاتب ماضيه. ومع هذه الواقعة الواضحة، يتكشف استرجاع وجوده كاملا عن كونه هُما؛ وبين زمن الكتابة وزمن التاريخ علاقة ما فتئت تتغير. ولهذا، فالوهم المرجعي الذي تنتجه السيرة الذاتية، يجب أن لا يُخفي عنا حمولة التخييل المضمنة فيه، إذ لا يمكن للكاتب أن يأخذ بالاعتبار حياته كما جرت. إنه يصنع منها حكيا، بمعنى أنه يُكَيّف هذه الحياة مع الإكراهات المرتبطة بالمشكل السردية، أي يعيد تشييد حياته حتى يكتبها. أخذت السيرة الذاتية تُخلّي مكانها للتخييلات، بل لم يعد مقبلا أن يُسمى النص الذي يطغى عليه التخييل «سيرة ذاتية» من جعل التخييل داخل السيرة الذاتية يلغم الطابع المرجعي للنوع، ويفسح المجال لبروز كتابات ذاتية - تخييلية (اليوميات، الرسائل، الاعترافات، المذكرات، التخييل الذاتي، الحكى الذاتي..).

وهم المطابقة

وأيا كان المفهوم المتبنى لدراسة هذه الأشكال المتنوعة من كتابات الذات، فإن هذا الإنتاج الأدبي يستجيب بسحره للمعيش اليومي، وينضج به «أنا» الكاتب و«أنا» الذات؛ ذلك الأنا الذي يستطع أن يُعاوض من خلال الكتابات الذاتية فضاء هُمّيا، ويدرك نفسه بقدر ما يدرك العالم الذي ينخرط فيه ويكتبه. لكن كيف يمكن تلقي مثل هذه الكتابات؟

في كتابه الجديد «السارد وتوأم الروح: من التمثيل إلى الاصطناع» (منشورات المركز الثقافي للكتاب 2021) يقدم الناقد المغربي محمد الداوي تلقيا جديدا ومغايرا لأشكال الكتابات الذاتية من منظور السيميائيات الذاتية، وهو استثمار دؤوب وطموح لما راكبه من أبحاث ودراسات حول السيرة الذاتية؛ من قبيل: «شعرية السيرة الذاتية: محاولة تأصيل» (2000) و«الحقيقة الملتبسة: قراءة في أشكال الكتابة عن الذات» (2007).

في هذا الكتاب، يبحث في جملة من أسس الفلسفية والثقافية التي تقوم عليها الكتابة عن الذات في كل أشكالها، سواء ما يتعلق منها بالسرد الشخصي الذي تتأرجح فضاءاته الممكنة بين ملفوظات الواقع وملفوظات التخييل، أو ما يُصنّف

■ يوجد اليوم داخل العلوم الإنسانية اهتماماً متزايداً بإشكالات الكتابة السيرة ذاتية بسبب اتساع هامش الديمقراطية والحريات، أو بغضل التقدم التكنولوجي. ولا يورنا الحديث لتسمية عدد من هذه الأشكال التي أفاضت حبر «القارة المجهولة»: الأدب الشخصي أو الحميمي، الشهادات السيرة ذاتية، محكمات الذات، الأدب الذاتي، قصص الحياة، وثائق المعيش.

ثمة مظهر إشكالي في التعريف الذي وضعه فليب لوجون، يتمثل في أن الميثاق السيرة ذاتي، وهو الشرط الضروري للسيرة الذاتية، غير قابل للفصل عن الميثاق المرجعي؛ لأنه يُمثل قصد المؤلف «قول الحقيقة»، كل الحقيقة، ولا شيء غير الحقيقة، ويُشعر وعُدا لدى القارئ بأن «ذات الملاحظ وذات المفوظ» هما الشيء نفسه، هُمّيا بأن الأمر يتعلق بالسيرة الذاتية وليس بالتخييل. لكن دارسين كثيرين؛ من أمثال: جورج غوسدورف، وجون ستاروفسكي، وجيمس أولني، وسيرج دبروفسكي، وكريستين مونتالبيتي، وأرنو شميت وفيليب غاسباريني، تساءلوا عن فرضية الصدق التي طرحها لوجون، ووجدوا أن الميثاق السيرة ذاتي يُشكل بالأحرى «إعادة» بناء الأنا انطلاقا من الذاكرة، وبالتالي فإن القول بأن السيرة الذاتية تُشكل تمثيلا دقيقا وأصيلا لحياة المؤلف يكشف عن كونه هُما، ما نقل الاهتمام منهم من مقولات المألّة والتطابق والصدق (ما حقيقة ما يسترجعه الكاتب عن نفسه؟) إلى بحث طرق تمثيل الحقيقة وتشخيصها جماليا (كيف يقدم الكاتب



نكريات بلا طفولة... عن سوريا السبعينيات بعيون آخر البعثيين



محمد تركي الربيعي *
محمد تركي الربيعي

بعد الستينيات من القرن المنصرم، كانت سوريا والمنطقة العربية عموما أمام شكل جديد من مذكرات الساسة، تميزا لهم عن سياسيي فترة الاستقلال، الذين وإن كتبوا عن يومياتهم السياسية، إلا أن بعضهم خصص قسما كبيرا منها للحديث عن واقع المدن التي عرفوها وعاشوا فيها، وهذا ما نراه مثلا في مذكرات فخري البارودي، الذي تطرق لنفاصل عديدة عن مدينة دمشق في النصف الأول من القرن العشرين، وعن الرحلات وثقافة البلدان التي زارها، ولذلك بدت لغته في هذه المذكرات أقرب للغة الإثنوغرافيين، ما يعكس طبيعة الحياة السياسية في تلك الفترة، واهتمامات وهموم نخبتها وثقافتهم مقارنة بالنخب التي ستتولى الحكم في سوريا بعهد الستينيات، وبالأخص السياسيين البعثيين الذين سيكتسب جزء منهم لاحقا على كتابة مذكراته، إذ سنلاحظ أن لغة هذه المذكرات والمخطط الزمني وحتى المكاني لها بدت مختلفة، كما ستعقب تفاصيل كثيرة عن المدن التي ولد وعاش فيها هؤلاء السياسيون.

* كاتب سوري

نكريات بلا طفولة... عن سوريا السبعينيات بعيون آخر البعثيين



صالح جديدي *
صالح جديدي

في هذا الكتاب، يبحث في جملة من أسس الفلسفية والثقافية التي تقوم عليها الكتابة عن الذات في كل أشكالها، سواء ما يتعلق منها بالسرد الشخصي الذي تتأرجح فضاءاته الممكنة بين ملفوظات الواقع وملفوظات التخييل، أو ما يُصنّف

نكريات بلا طفولة... عن سوريا السبعينيات بعيون آخر البعثيين



صالح جديدي *
صالح جديدي

في هذا الكتاب، يبحث في جملة من أسس الفلسفية والثقافية التي تقوم عليها الكتابة عن الذات في كل أشكالها، سواء ما يتعلق منها بالسرد الشخصي الذي تتأرجح فضاءاته الممكنة بين ملفوظات الواقع وملفوظات التخييل، أو ما يُصنّف

نكريات بلا طفولة... عن سوريا السبعينيات بعيون آخر البعثيين



صالح جديدي *
صالح جديدي

في هذا الكتاب، يبحث في جملة من أسس الفلسفية والثقافية التي تقوم عليها الكتابة عن الذات في كل أشكالها، سواء ما يتعلق منها بالسرد الشخصي الذي تتأرجح فضاءاته الممكنة بين ملفوظات الواقع وملفوظات التخييل، أو ما يُصنّف

نكريات بلا طفولة... عن سوريا السبعينيات بعيون آخر البعثيين



صالح جديدي *
صالح جديدي

في هذا الكتاب، يبحث في جملة من أسس الفلسفية والثقافية التي تقوم عليها الكتابة عن الذات في كل أشكالها، سواء ما يتعلق منها بالسرد الشخصي الذي تتأرجح فضاءاته الممكنة بين ملفوظات الواقع وملفوظات التخييل، أو ما يُصنّف

نكريات بلا طفولة... عن سوريا السبعينيات بعيون آخر البعثيين



صالح جديدي *
صالح جديدي

في هذا الكتاب، يبحث في جملة من أسس الفلسفية والثقافية التي تقوم عليها الكتابة عن الذات في كل أشكالها، سواء ما يتعلق منها بالسرد الشخصي الذي تتأرجح فضاءاته الممكنة بين ملفوظات الواقع وملفوظات التخييل، أو ما يُصنّف

نهر حكايات يفمر «نهارات لندنية»

يفضل جمعة بوكليب معارضة شهريه، لا يحكي ليلاً بل نهاراً، لا يعنيه أن ينوم القارئ ويسبحه إلى بلاد الأحلام، بل يلزمه بأن يظل مستيقظاً ويؤول الحكايات التي يقرأها، فهو لا يتخذ من أرض واحدة موطناً لحكاياته، بل ينط بين أكثر من أرض، من ليبيا إلى لندن وما بينهما، من سبعينيات القرن الماضي إلى زمن حاضر، من صحراء لا يهطل فيها مطر إلى بلد لا ينقش الغيم عن سماه، إنه يكتب في روايته «نهارات لندنية» عن عوالم جغرافية متحولة، لكنه يكتب، لا إرادياً، عن تحولاته الذاتية، من سجين سابق في زمن كانت فيه ليبيا لا تتلون سوى بالأخضر، إلى كاتب وقد صارت للليبيا ألوان أخرى، كي يفهم ذاته، ويكتب شيئاً من سيرة مختصر، يستعين بوكليب بعدد لا بأس به من الشخصيات، التي سوف تعينه على أن ينظر إلى نفسه بجيا.

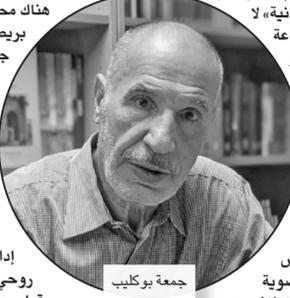
رسالة البدء

يفتتح جمعة بوكليب روايته (الصادرة عن دار الفرجاني - القاهرة 2021) بحيلة فنية، من خلال رسالة يكتبها إلى صديقه محمد، يخبره فيها عن نيته في كتابة رواية، وهو الذي قضى عمراً في كتابة القصة القصيرة، «في الأيام الأخيرة، بدأت تناوشني فكرة رواية مرتبكة مثلي، وظريفة مثلك، في الوقت نفسه»، يتوقع القارئ أن المؤلف سوف يصل في نروة الحكى إلى تحريم الرواية التي تحدث عنها، في البداية، لكن من فصل إلى الآخر، ندرك أن الرواية الموعودة هي ذاتها «نهارات لندنية» كان يكتب روايته وفق إيقاع حياته، دون أن يدرك ذلك، قسم فصولها حسب أيام عاشها، كل فصل يكتبه يبدأ بكلمة نهار، نهار غير محاييد جداً، نهار مريب ومتعب جداً، نهار عسير على القلب، الخ» جاءت تلك الفصول قصيرة، مقتصدة في اللغة، والأهم أنها جاءت مقتصدة في الأحداث، بل أحياناً وفق أحداث مبتورة غير متكاملة، مثل قصة شخصية (سالي) أو قصة المرأة الليبية، التي هربت ابنها إلى لندن، ولعل ذلك كان خياراً منطقياً من المؤلف، في محاكاة بأسخارة للحياة البتورة التي عاشها، بوصف المحطات المحطات غير متكاملة، ففي هذه الرواية لا يعول القارئ على حكايات متكاملة، مريحة للعقل الخامل، ولا حكايات مستقيمة تبدأ من نقطة وتنتهي إلى أخرى، بل إنها رواية تورط القارئ أيضاً في



سعيد خطيبي *

لعبتها، تجعل منه طرفاً في مباراة السرد، تحمله على تخيل نهايات للأحداث، على ملء الفراغات، أن يشترك المؤلف في تصور حيوات للشخصيات ومصائر لها، مع أن الراوي يبدو صوته مهيمناً على جل النص، فإنه من حين لآخر يتنازل عن مقامه ويخرج بشخصيات ثانوية في مقاسمته الحكى، يدخل أصواتهم في حكاياته المتوالية، ويجعل منهم أبطالاً مؤقتين، قبل أن يمسك بخيط النص من جديد لاحقاً، في هذه اللعبة السردية التي راهن عليها المؤلف، لا يمكن أن ننسى حرصه في استعادة الماضي، في تخيخ الرواية بمشاهد فلاش باك، في ذهاب وإياب بين حياته السابقة في ليبيا وحياته الحالية في لندن، وعلى عكس «موسم الهجرة إلى الشمال» فيقول «نهارات لندنية» لا يبدو عليه أنه معنى بصناعة تاريخ شخصي له في المهجر والعودة مظهرًا إلى الوطن، لقد عاش الراوي بطولته في ليبيا، وحل في لندن كي يكمل حياته كاتباً لا نجما فوق العودة، كما أن هذه العودة المتكررة إلى الماضي التي تتردد في الرواية، لا تدعو إلى الحنين والرغبة في الرجوع إلى أرض النشأ، بل فقط عودة ماضوية لتتمة سيرته، لقد تخلص المؤلف من حنين الوطن، كما علمته صديقه الجزائري، واقتنع بالعيش في لندن، لاسيما نهاراً، لأنه يقضى الليل وحيداً مخلصاً للكاتب.



جمعة بوكليب

أن تسافر إلى المهجر دون أن تغادر بيتك

لسنا ندري لماذا اختار المؤلف عنوانه روايته «نهارات لندنية» فالتعارف عليه أن كلمة (نهار) تجمع (نهر) أو (نهر) لكن هذا ليس خطأ، ففي اللغة العربية لا يوجد الخطأ والصواب، بل يوجد الشائع وغير الشائع استخدامه، لعله كان مصيباً في توظيف كلمة (نهارات) بحكم أنها الصيغة الأكثر



عزيز الحدادي *

العقل والعدمية... والشغف بالفلسفة!

«هنا العدمية، إنها ترقص على إيقاع هذا العصر المضرب»
الإنسان: هذا الأمل الأعمى، لأنه بمجرد ما اكتشفت الميتافيزيقا ماهيته، ومزقت الحجاب عن كينونته، بمجرد ما أراد تدميرها، ولذلك هجرت. ليظل وحيداً في هذا العالم، ولم يعد ذلك الذي يقول: مالي والسعادة، بل إنه المنفرد المتشوق في الصفيح حتى إلى أعدائه ينادي النداء: لا تذهب أرجع عني إليّ بتعديك لي فأني برهان قصدت نيله مني؟ وما هي غايته من وراء هذا العذاب، انقصد الحبة العظمى؟ أم أنك تريد قتلي؟ لم يبق لي غير قلب متعب وعواطف أنهبها الزمان، ولا أريد سوى الإقامة في شاعرية الميتافيزيقا، لكن أما أن الأوان أيها الحكيم لتصاب بخيبة الأمل وتقبل دعوة الضيافة في الميتافيزيقا؟ ألم تصبح وحيداً لا أحد يحاورك؟ وهل ما زلت تؤمن بأن الحوار هو اقتسام متعة الإنصات؟ وما قيمة الميتافيزيقا دون حوار؟
الحقيقة الحجاب، الأسئلة الحوار، الأبدية الغناء، الوجود العدم، السعادة الشقاء، مفاهيم متعبة لكل من يحمل هموم الميتافيزيقا، خاصة بعد ما تعرف على أنها تشكل ماهيته، لأن الإنسان لا يصبح إنساناً إلا حين يعصي عاقلًا. فهذا الحيوان العاقل، هو ما تشوق الميتافيزيقا إليه، وإذا تساءلنا، ما العقل؟ ومن الذي قرر ماهية العقل؟ وهل نصب العقل نفسه حاكماً على الفلسفة؟ فإن كان الجواب، نعم، فبأي حق؟ وإن كان الجواب، لا، فمن أين تلقى هذه المهمة؟ بل أكثر مما قاله هايدغر، لماذا الميتافيزيقا تسعى إلى استقلال عقل الإنسان ثم تتخلي عنه؟
لم نتعلم من الميتافيزيقا سوى صياغة السؤال وتوجيهه توجيهاً واضحاً، ويقدر ما أنه يمسنا في صميم ماهيتنا، ويقدر ما يكون تساؤلنا بهذه الطريقة سيرا على الطريق الذي يقود نحو الميتافيزيقا وتقيم فيها مدى الحياة، قد نشعر بالاعتراض أيام العزلة، لكن هذا الاعتراض أعظم من مخالطة العوام الذين أصابهم مرض الشره بالشهوات، وأضحى حديثهم لا يتجاوز أنواع الماكولات والمشروبات والمنكوحات، إلى درجة أنهم لا يرون في الحياة سوى موائد ممتلئة بالطعام والشراب، ونساء مدلات يتجولن أمامهم، وبالإفراط في الشهوات يولد الإنسان الرديء الذي ينبغي هدمه.
فمفهوم التهديم لا يعني التحطيم، بالنسبة لهايدغر: «بل يعني التفكير والتصفية والتنحية جانباً للتقديرات التاريخية عن تاريخ الفلسفة. التهديم يعني أن نفتح آذاننا، أن نجعل أنفسنا منفتحين أمامنا لما يحدثنا به التراث، من حيث هو وجود الموجود، وبالإستماع إلى الحديث تحصل الاستجابة». كم كنا نأمل أن تحصل هذه الاستجابة عندنا، لكن من المؤسف أن الإنسان منذ أن اختطف ليل الفيلوجية، لم يعد يسمع إلا للخطباء والوعاظ، هكذا القى به في العدمية. لأنه إذا كانت الفلسفة هي الاستجابة إلى وجود الموجود، فإن الإنسان الإنساني هو الاستجابة لنداء الوجود، من خلال الاستماع إلى الحوار الفلسفي: «وتبعاً لما إذا كان هذا النداء مسموماً أو غير مسموح، منطوقاً أو غير منطوق. فإنه يمنحنا الفرصة اللازمة لأن نتأمل هذه النقطة». وما يقصده هايدغر هو الإجابة عن، ما الفلسفة؟ بمعنى ما تنحو الفلسفة في سيرها نحوه «وهذا الذي تنحو نحوه الفلسفة هو وجود الموجود، أي الاستماع إلى ما تقوله الفلسفة، هكذا يبدأ الحوار بين الإنسان والفيلسوف.
دون هذا الحوار مع الفلسفة يتقطع الإنسان كموجود عن الوجود، «الفلسفة والتفلسف يرجعان إلى بعد من أبعاد الإنسان، وهذا ما نسميه بالنغم، وليس يحدث إلا من خلال الباتوس الذي يميز الإنسان حقاً، ولين الفلسفة مبدأ سواء، فالإنسان لا يستطيع أن يدخل في حوار مع الفلسفة، إلا إذا كان مندھشاً أمامها، الدھشة من حيث هي باتوس هي المبدأ للفلسفة، أي ذلك الذي تنبع منه الفلسفة، هكذا يكون الإنسان من منبع الفلسفة، دون أن يعلم ذلك. قد يبدو الأمر كما لو كنا لا نضع إلا أسئلة تاريخية، لكن هدفنا في الحقيقة أن نضع ماهية الإنسان في صميم ماهية الفلسفة، باعتبارها قدراً ممتجهاً، جاء إلى الإنسان عن طريق الدهشة: «من خلال الدهشة بدأ الناس يتفلسفون»، فمن غير المفهوم أن تصدر الفلسفة عن الدهشة ويتحدد صيرها ومجراها، ثم ينقلب عليها هذا الموجود الدھش، كمن ولد طفلاً نكره. فالدهشة ليس سبب التفلسف فقط، لأنه لو كانت كذلك، لأصبحت الدهشة شيئاً لا ضرورة له، ولهذا الخفت، واختلف معها الفلسفة منذ القدم، لكن الدهشة هي الباتوس مصدر العقل، ومن المستحيل أن يختفي العقل، إذا هو مقياس الوجود ومن خلاله يتم التجارب مع وجود الموجود، لكن ما هو الوجود من حيث هو موجود؟ إنه الميتافيزيقا التي تحرك طبيعة الإنسان نحو الاندهاش تجاه الفلسفة، هكذا تصبح الميتافيزيقا هي مبدأ الدهشة، والفلسفة شغوفة بالميتافيزيقا، وليس لها موضوع مهم من غير الموجود بما هو موجود، أي الإنسان بما هو إنسان. فتمتد بين الإنسان والفلسفة صلة قرابة خفية، لأنهما مولعان بخدمة الميتافيزيقا، ومع ذلك توجد بينهما مسافة بعيدة وكأنهما على جبلين منفصلين عن بعضهما أشد الانفصال وأوسع، بلغة هايدغر.
في الطريق نحو الاستجابة إلى نداء الوجود الذي لا صوت له، تصبح الكتابة خرساء، عاجزة عن وصف هذا الطريق، ولذلك فإن الذات التي تضع طبيعة الإنسان أمام محكمة الشكل، لا يهيمها الانتقال من الأنا موجود إلى أنا الإنسان، بل أن تقتحم مجال الذات التي اكتسبت لغة ديكرات: «نغمية الإدراك الواضح والمتميز، ذلك أن الشكل هو الرضي الإيجابي باليقين كصورة محددة للحقيقة». ولعل هذا بالذات ما ينبغي أن يتحكم في مستقبل الفلسفة كوجه آخر لمستقبل الإنسان، وبعبارة أخرى، فلا مستقبل للإنسان دون فلسفة. والشاهد على ذلك ما تعيشه هذه الشعوب التي حرمت من التفكير الفلسفي وتم اعتقاله في عقيدة الفقهاء.

* كاتب مغربي

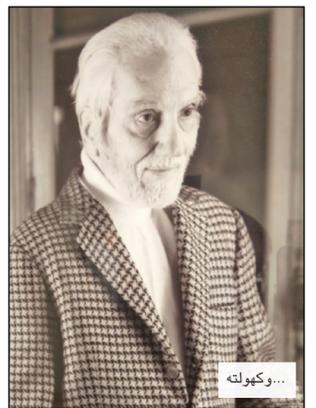
الجامعة الأمريكية في القاهرة تحتفي بمئويته فان ليو والهوس بالفوتوغرافيا وحياة المصريين



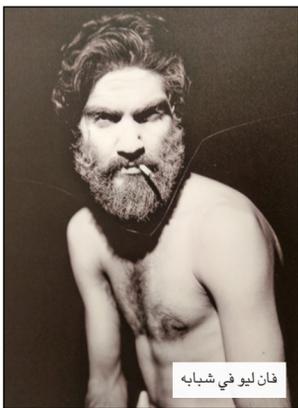
أفيش المعرض



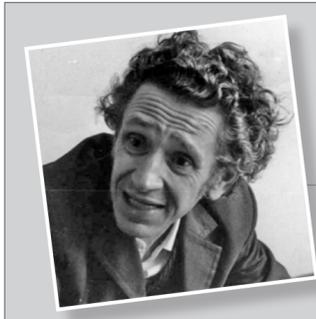
لقطات صورها لمشاهير مصر



...وكهولته



فان ليو في شبابه



خوان خوسيه أريولا *

انقطاع، أنه لا يفوق آدم استحضار واستذكار وقت رغيد في زمن البؤس والتعاسة.

* يعتبر الكاتب خوان خوسيه أريولا من كبار كتّاب المكسيك المعاصرين دون منازع، من مواليد عام 1918، وتوفي في مكسيكو سيتي عام 2001. من أعماله: مسامرات.

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

«صورت آآف البشر، وكما كنت أتقاضى أموالاً على صوري، كنت في بعض الأحيان أصور من أجل متعني فقط، حين يلهمني وجه شخص ما» (فان ليو) تحفل الجامعة الأمريكية في القاهرة بمرور مئة عام على ميلاد أشهر مصور فوتوغرافي عرفه المشاهير من المصريين، ساسة وفنانين وأدباء ورياضيين، وربما ذاع صيته لحرفته المهنية وللشخصيات التي التقط لها الصور، خلفها أو خلدت اسمه، الأمر سيان، Van Leo فان ليو (1921 - 2002) فنان أرميني جاء إلى مصر هرباً من تركيا بعد مذابح الأرمن الشهيرة، واسمه الحقيقي ليفون الكسندر بويادجيان. جاءت أسرته أو لا إلى محافظة الزقازيق -شمال القاهرة- عام 1925، ثم استقرت في القاهرة منذ عام 1930. التحق ليفون بالجامعة الأمريكية عام 1940، وفي الخمسينيات أصبح من أشهر مصوري القاهرة.

حرب أخرى

يقول ليو.. «كنت مهتماً بالتصوير العاري كغيري من المصورين في تلك الحقبة من الزمن، وليس من السهل أبداً أن تقف عارياً أمام الكاميرا، يتناكب القلق على صورتك أمام المجتمع، أو أن تتعرض للإبزاز، هناك شيء غاية في الخصوصية في هذه النوعية من الصور، يمثلون لحظات حميمية جداً، ومكشور يجب أن تعرف زبونك قبل أن تطالب منها أن تتصور عارية، وإلا سترفض بالتأكيد». كذلك قام فان ليو بجرق كل الصور العارية التي التقطها، وقسر ذلك في حوار له عام 1988 قائلاً.. «صورت مئات الصور من هذه النوعية، لكني لا أملك أيًا منها، فحرقها جميعاً منذ حوالي عشرة أعوام بسبب المتشددين، كنت أعرف أن احتفاظي بها قد يسبب لي المشاكل».

فان ليو

ومن الحديث عن الصور العارية تجدر الإشارة إلى فيلم «هو + هي ... فان ليو» للفنان اللبناني أكرم زعترى، الذي وجد صورة قديمة لجده في كتاب قديم يخص أمه، ووجد الصورة مهورة بإمضاء «Van Leo».. حيلة سردية بغض النظر عن حقيقتها -سأسافر من بيروت إلى القاهرة لمقابلة المصور الفوتوغرافي الذي التقط هذه الصورة لجده. لتبدأ رحلة المخرج وفي الوقت نفسه مستعيد رحلة ذاكرة فان ليو نفسه، ويصبح المزج بين التاريخ الشخصي للفنان ليو، ومحاولة استقصاء تاريخ وطبيعة حياة امرأة ذاك العصر/الجدة هو الأساس الدرامي للفيلم، بمعنى أنه وثيقة الرجل عن زمنه، فالرجل في الأخير، عاش معاناة بلد لم يختره، ولطالما حلم بالسفر والفرار منه، وترك الدراسة لضيق الحال. لا كما يقال بأن حبه للتصوير هو السبب -كلام ورومانتيكي ساذج- وكان مصوراً لمشاهير ونجوم المجتمع المصري، وقبل وفاته حصل على جائزة الأمير كلاوس من هولندا عام 2000، وتنازل عن مجمل أعماله مكتبة الكتب النادرة في الجامعة الأمريكية في القاهرة، ليضمن حفظها وإعادة ترميمها بعد وفاته.

«الجحيم»

ترجمة: محمد محمد خطاي

في جُحج الليل، في ساعة متأخرة منه استيقظت فجأة على شفا هوّة سحيق عميقة الغور على حافة سريري. كان يترأى لي تصدع جيولوجي من حجر كلسي مكسّر ذي ظل باهت، تحول إلى دوائر صغيرة جدا متلاشية الملامح، بواسطة بخار خفيف يبعث على الغثيان، وتحليق طيور سوداء اللون من بعيد، على

الدورة الأولى لمهرجان القاهرة للسينما الفرنكوفونية تفتتح الليلة

القاهرة - «القدس العربي»:

افتتحت مساء اليوم السبت، الدورة الأولى من مهرجان القاهرة للسينما الفرنكوفونية، والتي تستمر حتى 16 ديسمبر/ كانون الأول الجاري.

وذلك بحضور عدد من المسؤولين والدبلوماسيين، والعديد من صناعات السينما والنجوم والإعلاميين، ليكون المهرجان الأول من نوعه في جمهورية مصر العربية الذي يخصص نشاطه للسينما التي تقدمها 88 دولة وحكومية، هي الدول الأعضاء بمنظمة الفرنكوفونية.

وتم اختيار الفيلم المصري «النهارة» ليوم جيميل» إنتاج شريف مندور وإخراج نيفين شلبي في أولى تجاربها الروائية الطويلة ليكون فيلم افتتاح المهرجان، في عرض أول بالمهرجانات، وهو من بطولة هنا شحبة وباسم سمرة وأحمد فيفيق ونجلاء بدر وانتصار ومحمود الليثي.

يقدم حفل الافتتاح الإعلامية آية الغرياني، كما تقام فعاليات المهرجان وحفل الختام في مركز الإبداع الفني والندوات وعروض الأفلام الفائزة في سينما الحضارة في دار الأوبرا المصرية وأعلنت إدارة المهرجان عن لجان التحكيم الخاصة بمسابقته الرسميتين، وهي مسابقة الأفلام الروائية والتسجيلية الطويلة، ومسابقة الأفلام القصيرة، واللتن يقدم خلالها المهرجان 23 فيلماً من 10 دول أعضاء بالمنظمة.

الدولية للفرنكوفونية، هي مصر، فرنسا، كندا، السنغال، المغرب، تونس، الإمارات، لبنان، بوركينا فاسو بالإضافة إلى بريطانيا.. ويرأس لجنة التحكيم مسابقة الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة المنتجة من الدول الأعضاء في منظمة الفرنكوفونية المخرج هاني لاشين ويعضوية كل من الناقد إلهام شاهين ومدير التصوير دكتور محسن أحمد والناقد أشرف محروس والسيناريست وسام سليمان والفنان المنتج اللبناني فادي اللوند.. بينما ترأس اللجنة سلوى محمد على لجنة تحكيم الأفلام القصيرة، وعضوية كل من الفنانة الشابة ناهد السباعي ومخرج الأفلام الوثائقية عز الدين سعيد والناقد الجزائرية فاطمة بارودي.



هاني لاشين

وأكد الناقد السينمائي ياسر محب رئيس المهرجان «أن المهرجان يتشرف بدورته الأولى هذا العام بهذه الكوكبة من النجوم والسينمائيين أعضاء لجنتي التحكيم، والذين رحبوا بالمشاركة لتحكيم المهرجان، مؤكداً على مدى أهمية التخصص الذي يقدمه المهرجان ونهجه في الترويج للسينما المصرية والفرنكوفونية بمختلف أنشطتها وجوانبها الفنية والثقافية..»



إعادة القصة، مؤكداً أنه قام بذلك إرضاء لله، ومحاولة لإقامة حدود الله الواضحة في القرآن الكريم.

رشوان توفيق لـ «القدس العربي»: ابنتي ترفض قرارى بإعادة تقسيم الثروة

القاهرة - «القدس العربي»:

من فائزة هندواي:

ورغم أن رشوان توفيق لم يشاهد فيلم «أبو صدام» الذي حصل عنه محمد مندوح على جائزة أحسن ممثل في مهرجان القاهرة، إلا أنه يثق إنه يستحقها، لذلك فقد كان سعيداً بتقديمها له.

وحول تطور المشكلات القضائية بينه وبين ابنته، قال رشوان، إن رئيس الدائرة الثالثة في محكمة جنوب القاهرة، قرر تأجيل جلسة الدعوى القائمة من ابنته والتي تطلب فيها بإلغاء التوكيلات الصادر منها لوالدها، إلى جلسة 25 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، بعدما طالب المحامي بإدخال خصوم جدد في القضية.

وأشار إلى أن هؤلاء الخصوم هم عصام الدين حسن زوج أبة ابنة الفنان رشوان توفيق، وحفيده محمد عصام الدين، وبنك مصر، وقال إنه تطلب بإدخالهم لأنه من المفترض عدم المساس بالوديعة البالغة نحو مليون جنيه، واستمرار حقه في صرف العائد منها، كما أرقق محامي الفنان رشوان توفيق التعهدات التي تم توقيعها من الابنة والزوج والحفيد وتم تقديمها لهيئة المحكمة.

وأكد أنه قام بتوزيع تركته وهو على

أعرب الفنان الكبير رشوان توفيق، عن سعادته باختياره لتقديم جائزة أحسن ممثل، للفنان محمد مندوح في ختام مهرجان القاهرة السينمائي، حيث منح ذلك الاختيار دفعة معنوية كبيرة بعد الظروف الصعبة التي عاشها في الفترة الأخيرة، مشيراً إلى شعوره بأن الفنانين والجمهور المصري يقدرونه، وكان هذا الاختيار بمثابة تعويض عن المشاعر القاسية التي يعيشها بسبب مشاكله مع أسرته في الفترة الأخيرة.

وأضاف في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» أن سعادته كانت مضاعفة، عندما علم أن الفائز بالجائزة هو الفنان محمد مندوح، لأنه مؤمن به وبموهبته منذ ظهوره، ويعتبره من القلائل الذين يعيشون فنهم، ويتحدون مع الشخصية التي يقدمونها، ويعيشون كل تفاصيلها، لذلك فإن الجمهور يصده، ويعيش مع الشخصية التي يجسدها وينسى شخصية مندوح الأصلية، وهذا هو النجاح الحقيقي لأي ممثل.

مسرحية «عرق النعنع» مونودراما عن تجربة الاعتقال في السجون الإسرائيلية

القدس - رويترز: يقدم الفنان الفلسطيني حسام أبو عيشة، في عمله المسرحي الجديد «عرق النعنع» تجربته الشخصية لفترة اعتقاله في سجن إسرائيلي مطلع ثمانينات القرن الماضي.

وقدم العرض على مدار 55 دقيقة بأسلوب المونودراما القائم على ممثل واحد يسرد الأحداث عن طريق الحوار.

وقال بعد عرضه مسرحيته مساء الخميس على خشبة مسرح مركز يوبس الثقافي في مدينة القدس: «ما شاهدتموه في العرض المسرحي هو واقعي بنسبة 99.9 في المئة».

وأضاف أبو عيشة، الذي حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات في عام 1980 ما يقدمه «جزء من التوثيق، وأنا أدعو أن نتناول قضايا الأسرى من ناحية إنسانية».

ويرى أبو عيشة الذي عمل على مدار 55 دقيقة في نقل العديد من التفاصيل الدقيقة في حياة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من لحظة اعتقالهم والتحقيق معهم والحكم عليهم «أن كل من دخل السجن ضد الاحتلال هو يظل بلا شك، لكن هذه التفاصيل هي التي تجعلها ويجب أن توثق».

واقصر ديكور المسرحية على قطعة من الإسفنج كتلك التي ينام عليها المعتقلون وعلبة من الحديد كان يجلس عليها بين وقت وآخر و250 ورقة تمثل الرسائل بينه وبينه حبيبته التي أصبحت زوجته فيما بعد.

ويستخدم أبو عيشة (62 عاماً) صاحب التجربة الطويلة في العمل المسرحي، كل قدراته الفنية سواء في تقليد الأصوات أو الغناء أو لغة الجسد لينقل للمشاهدين حوارات بين السجناء والمعتقلين وأخرى فيما بين المعتقلين.

وكانت تتعالي فحقات الجمهور أحياناً، ويسود الصمت أحياناً أخرى عند سرد أحداث شهدا السجن في فترة اعتقاله، إضافة إلى قراءته مقتطفات من الرسائل التي بعث بها إلى حبيبته في تلك الأيام.

وتعود فكرة العرض المسرحي إلى تعاون مشترك بين أبو عيشة والمخرجة الفلسطينية جورجينا عصفور.

وحول صعوبة مسرحيات المونودراما، قالت جورجينا: «حسام (أبو عيشة) لديه هذه الكاريزما واشتغل مونودراما من قبل، أصعب شيء كان أن عرض شيء شخصي، وكان يتناول علاقة حبه مع زوجته».

وأضافت: «انتجنا المسرحية في فترة كورونا قبل سنة ونصف السنة، أونلاين وفي شهر أكتوبر/ تشرين الأول رجعنا تعرضها على المسرح أمام الجمهور لأنه لا مسرح بلا جمهور». وتابع: «قدمنا عرضين في الحكواتي (المسرح الوطني في القدس) وعروضاً في الخليل ونابلس، وحالياً نستعد لتقديم عروض في حيفا».

ويبدو أن أبو عيشة نجح في إعادة الذكريات لعدد من الحضور

يتميز مركز يوبس الثقافي بدمج وتكميل الحضور

مسرحية

عرق النعنع

تأليف وتمثيل: حسام أبو عيشة

يوم الخميس 2021/12/09 الساعة 7:00 مساءً في قاعة فيصل الحسيني

يوسف أبو عيشة

يوسف أبو عيشة

فنان مغربي يصاب «بتسمم غذائي» ويطلب تدخل وزير الصحة عوض الاتصال بسيارة الإسعاف!

الرباط - «القدس العربي»:

من عبد العزيز بنعبو:

عاد الفنان المغربي محمد الريفي، إلى واجهة أحاديث مواقع التواصل الاجتماعي، ليس من خلال أغنية جديدة أطلقها أو عمل في يضع المسلمات الأخيرة عليه، بل عبر نداء استغاثة بثته «لايف» على حسابه في «إنستغرام» ليلة الخميس الجمعة.

عودة الفنان المذكور لم تكن عادية، فهو قبل كل شيء نجم، لذلك فإن نداء الاستغاثة الذي أطلقه وجهه مباشرة إلى السلطات الصحية وإلى وزير الصحة بقده وقامته، حتى يتدخل من أجل وقف الألام «البرحة» التي يعاني منها بسبب «تسمم»، كما ورد في مقطع الفيديو مغاربة التواصل الاجتماعي لم يعرفوا هل هو تسمم غذائي أم تسمم آخر؟ لكنهم في كل الأحوال تساءلوا لماذا لم يتصل بسيارة إسعاف لتقلبه إلى قسم المستعجلات كسائر المغاربة، وكفى الله شر الفيديوهات ونداءات الاستغاثة وطلب تدخل وزير الصحة؟

لكن، في خبر آخر، أكد موقع إلكتروني مغربي، أن محمد الريفي أشار إلى أن حالته استعصت على الأطباء، لذلك يطلب تدخل الوزير شخصياً.

بالنسبة لتفاصيل الخروج الإعلامي الجديد للمطرب محمد الريفي الشهير ببحثه الشبيهة بحصة الفنان اللبناني الكبير جورج وسوف، فقد رث كلمة مباشرة «لايف» على حسابه به «إنستغرام» وطلب من المغاربة ووزير الصحة والسلطات الصحية إنقاذ من حالة «التسمم» التي أصيب بها ويعاني جراءها من آلام لا تحطاق حسب وصفه.

الفنان المذكور نشر عنوانه الشخصي في الفيديو

مطرب، أصيب «بتسمم غذائي» ونسأل الله لصوته السلامة حتى يتسنى له إطراب الجماهير المغيرة التي تترقب جديده.

العديد من التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي انتقدت ما أقدم عليه الفنان، واستغربت من تضييع وقته في الصبر على الآلام و«لايف» على «إنستغرام»، عوض اختصار المسافة وطلب سيارة إسعاف من بين السيارات متوفرة على مدار 24 ساعة.

تبقى الإشارة إلى أن نجم محمد الريفي سلع ذات سبعة بعد فوزه بالمرتبة الأولى في برنامج المسابقات «إكس فكتور»، وهو يقوم بتقليد الفنان الأيقونة جورج وسوف، خاصة أن بخته تشبهه كثيراً، ونسأل تعاطف الجميع في ظل الظروف التي حكي عنها.

منذ ذلك الحين توقفت عقارب الزمن الفني لدى محمد الريفي، رغم كل جهوده وأغانيه التي أطلقها بعد ذلك وسفره إلى القاهرة، لم يتمكن هذا الفنان من أن يعيد الأصوات إليه مثلما حدث في «إكس فكتور» سنة 2013.

الأكيد أن محمد الريفي يمتلك خامة صوتية قوية ومميزة، وفوزه بالمسابقة سألقة الذكر لم يكن محض صدفة أو بسبب التعاطف، لأن لجنة التحكيم ساعدتها كانت مكونة من أسماء وازنة وهي حسين الجسمي ووائل كفوري وكارول سماحة، تلك اللجنة هي التي أشرفت على المسابقة، كما أن تصويت الجمهور كان حاسماً.

من جهة أخرى، تناثرت في السنوات الماضية، أخبار من هنا وهناك حول محمد الريفي، ودخوله في صراعات فنية بالأساس، كما أنه يثير الجدل في كل مرة يظهر فيها، وخاصة القول إنه لم يتمكن أو لم يجد من يساعده حتى استثمار طاقاته وموهبهه الفنية بالشكل الصحيح، حتى يصبح نجماً في واقع الغناء المغربي والعربي، وليس مجرد ذكرى فون في مسابقة فنية.



المثير للجدل، وذلك بهدف الاستجابة لنداء «الاستغاثة» ومن يدري قد يقوم وزير الصحة بزيارته شخصياً، بعد انتهائه من اجتماع مجلس الحكومة وتقديم مداخلته في ندوة الناطق الرسمي باسم الحكومة، حيث قدم آخر التعطيات المتعلقة بالحالة الوبائية في المغرب، مساء الخميس.

لكن ذلك لا يجب أن يمنع وزير الصحة من الاهتمام بموضوع الفنان وقطع كل هذه المشاغل من أجل الاستجابة لنداء مواطن غير عادي، مواطن بدرجة



الجزائر - «القدس العربي»:

من رضا شنوف:

فقدت الجزائر إحدى فناناتها الكبار وأسطورة غناء طابع «الحوزي» برحيل المطربة سلوى وأسمها الحقيقي فطومة لبتي، الخميس، عن عمر ناهز 86 سنة بعد صراع طويل مع المرض.

وبدأت سلوى حياتها المهنية سنة 1952 بإذاعة الجزائر بتشريط برنامج للأطفال قبل أن تتجه إلى باريس لتقديم أول برنامج مخصص للمرأة العربية في الإذاعة الفرنسية. وبعد لقاءها بالحنان لراوي ميسوم، سجلت الرحلة أول أغنية لها سنة 1962 «للا أمينة» والتي احتلت المرتبة الثالثة في مبيعات شركة التسجيلات الشهيرة باثي ماركوني.

هذا وسجم صوتها الاستثنائي وثقافتها الموسيقية بتحسين أدائها أكثر فائتو وافتحاح الأغنية بعد استقلال الجزائر سنة 1962، بحيث تعاونت مع كبار الموسيقيين الجزائريين على غرار محبوب باتي وبوجمعة مرزاق الذي أصبح فيما بعد زوجها.

كما اشتهرت المطربة سلوى باستضافتها للشخصية الأولى من برنامج «الحنان وشباب» بمعبة معطي بشير. وجعلت موهبة الراحلة في أداء طابع الحوزي فرضها وريفة حقيقية للفنانة فضيلة الزبيرية بعد وفاتها، إحدى أشهر الفنانات الجزائريات.

ويعت الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، برقية تعزية إلى عائلة الفنانة سلوى، جاء فيها «تفقد الساحة الفنية إسماً لامعاً من ذلك الجيل الذي ارتقى بعطائه الفني، وأثرى الحقل الثقافي برصيد أصيل من الإبداع الراقي، المرتبط بتاريخنا الموسيقي الثري المتنوع»، وقال الرئيس تبون بأن

حل العدد السابق

1	5	8	9	6	4	7	2	3
4	7	9	2	3	5	1	8	6
6	2	3	7	1	8	9	5	4
9	3	5	1	7	6	8	4	2
8	1	2	5	4	3	6	9	7
7	6	4	8	9	2	5	3	1
5	4	7	6	2	9	3	1	8
2	8	6	3	5	1	4	7	9
3	9	1	4	8	7	2	6	5

الجدي
تصلبكم ببعض العراقيل التي تجعلكم محبطاً، لكن ساعة الحقيقة مع الشريك باتت قريبة فكن مستعداً

الدلو
لا تهتم بالجانب الجسدي والحسي في الحياة ولا تهتم كثيراً بالرياضة، لهذا عليك توخي الحذر من وركك حتى لا تكون مجبراً على زيارة أندية التعاريف الرياضية.

الحوت
كلما كنت دبلوماسياً ولبقاً وميالاً للهو ويعيد عن الشجارات ستكون أمورك أفضل على الأقل على الصعيد المهني

الميزان
المشاكل تتراكم مع الشريك وبعض تصرفاته يثير أشمزناك فحاول أن تجتاز هذا بسلام

العقرب
قد تجد نفسك أمام مكرة حافلة بالمواعيد، فحاول أن تنظم أو قاتك لتلا تق في الغرض غير المبررة

القوس
يوم غني بالتعارف واللقاءات وبالزهد من الانتعاش في حقل اختصاصك، تؤدي دور الوسيط والمفاوض والحاو، وتنتج في تقريب وجهات النظر بمهارة

السرطان
تتجاوز الاختلاف في وجهات النظر مع الشريك، وتجد عنده ما لا تجده عند أي شخص آخر

الاسد
ما من شيء يهذه العلاقة بالشريك، الصبر يؤدي إلى تصويب البوصلة مجدداً وإعادة المياه إلى مجاريها الطبيعية

العذراء
الشريك هو أكثر المهتمين بوضعك، فاستمع إلى نصيحته في انتظار تحطى هذه المرحلة جدد نشاطك وشجع العائلة للقيام برحلات في الطبيعة والمشى فيها.

الجوزاء
عليك أن تنظر إلى العلاقة بإيجابية، وأن تتعلم كيف تحولها إلى تقام وأنسجام كبير مع الشريك.

الثور
حذار غيرة يظهرها الشريك قد تتحول إلى شراسة، فلا توج نيرانها يا عزيزي، بل اعمل على إخمادها في مهدها

الجوزاء
عليك أن تنظر إلى العلاقة بإيجابية، وأن تتعلم كيف تحولها إلى تقام وأنسجام كبير مع الشريك.

السدس
سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5	9	4	2	5	7
8		9	5		4
		1		6	9
2	4			3	8
3	6	9		1	
1			9	7	5
			2		8
9	2		8	6	

دورة مهرجان «ساندانس» السينمائي للعام الجديد حضورية وعبر الإنترنت أيضا

■ لوس أنجلوس- أ ف ب: يعتمد مهرجان ساندانس السينمائي الذي ينطلق الشهر المقبل صيغة هجينة للمرة الأولى في تاريخه، إذ يقام حضوريا في مكانه المعتاد في جبال الغرب الأمريكي وينقل في الوقت نفسه عبر الإنترنت، وسيكون وثائقي جديد عن كانييه وست، من أبرز ما يتضمنه برنامجه، حسب ما أعلن منظموه. ويعتبر المهرجان الذي كان الممثل روبرت ردفورد، بين مؤسسيه من أبرز المهرجانات السينمائية المستقلة في الولايات المتحدة، واشتهر بأنه يتيح اكتشاف أصحاب مواهب يبرزون مستقبلا، ومنهم مثلا المخرجان كوينتن تارانتينو وداميان شازيل. ويقام منذ إنطلاقه عام 1978 في جبال يوتسا، لكن جائحة كوفيد-19 أجبرت المشرفين على تنظيمه بصيغة افتراضية في كانون الثاني/يناير الفائت.

وفي ظل المخاوف من تفشي متحور أوميكرون من فيروس كورونا، قرر المهرجان أن يطبق هذه السنة صيغة هجينة للعروض التي تخللها حوارات، وأوصفت مديرة المهرجان تابينجا جاكسون، أن هذه الصيغة توفر «قدرا أكبر من الروعة» وتحقق «دعاية وطاقمة مضاعفتين» للأفلام المعروضة. ويتضمن برنامج دورة 2022 مسلسل «جين يوس» الوثائقي عن معني الراب كانييه وست،



#SundanceSatellite
بوستر المهرجان

وهو من إخراج صديقه القديم كلارنس «كودي» سيمونز، الذي استخدم فيه مشاهد صورت على مدى أكثر من 20 عاما. وتشتمل العروض أيضا أعمالاً وثائقية أخرى من بينها «وي نيد تو توك أبوت كوسبي» الذي يتناول قصة سقوط النجم التلفزيوني الأمريكي بيل كوسبي، و«برينيس» عن حياة الأميرة ديانا وقتلتها.

يفتح المهرجان في 20 كانون الثاني/يناير في سولت ليك سيتي بفيلم «لوسي أندريز» لإيمي بولر، عن الممثلة الكوميدي الأمريكية الشهيرة لوسيل بول، على أن يختتم في 30 كانون الثاني/يناير.

أما المخرجة روي كينيدي، ابنة روبرت ف. كينيدي، فتتناول في «دا نقول» كاييس أغنيست بويغ، سلسلة الأخطاء التي أدت إلى كارثتين

ماجدة الرومي ستضيء أنوار السلام والفرح وسط الظلمة والظلم

بيروت - القدس العربي

من ناديا الياس:

كشفت سيدة الغناء ماجدة الرومي عن إحيائها حفلين غنائيين بمناسبة عيد الميلاد بعد غياب دام سنتين بسبب التطورات الراهنة في لبنان وجائحة كورونا.

واطلعت الرومي قلوب متتبعيها وعشاقها بهاتين الامسييتين المميزتين، حيث ستتشهد فرح الميلاد بباقة منوعة من أجمل الاغاني الخاصة بهذا العيد بصوتها الماسي وحضورها الحبيب.

ونشرت ماجدة عبر حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي البوستر الخاص بالحفلتين في 15 و16 كانون الأول/ديسمبر الحالي في العازارية في الاشرفية. وبدت في البوستر بابتسامة عارمة وهي تضع قبعة عيد الميلاد الحمراء على رأسها، وأرفقتته بتعليق: «بعد طول غياب وبقلب الظلمة والظلم... ماجدة الرومي بالعازارية تضيء أنوار السلام والفرح والرجاء».

وتفاعل المتابعون للغاية مع ماجدة الرومي، معربين عن فرحتهم بلقائها والاحتفال معها بهذه المناسبة السعيدة وسط الأحزان والمعاناة التي يمر بها لبنان، آمليين عودة الفرح والاستقرار والسلام إلى ربوع البلد.

جويتين متتاليتين تعرضت لهما طائرتا «بوينغ 737 ماكس» وأسفرتا عن مقتل ما مجموعه 346 راكبا. ولاحظت تابينجا جاكسون، أن عددا من المخرجين استعانوا «بمشاهد أرشيفية» في أعمالهم هذه السنة بفعل القيود التي فرضت لاحقا على تفشي فيروس كورونا.

أما في ما يتعلق بالأعمال الروائية، فيعرض فيلم «ليفينغ» القائم على سيناريو كتبه الفائز بجائزة نوبل للآداب الياباني كازوو إيشيغورو، وهو إنتاج جديد لتحفة 1952 السينمائية «إيكبرو» (العيش) لأكيرو كوروساوا، وتجري أحداثه هذه المرة في لندن خلال خمسينيات القرن العشرين. ويعرض أيضا فيلم «892» الذي يؤدي بطولته نجم مسلسل «ذي واير» الممثل الأمريكي مايكل ك. وليامز، الذي توفي في أيلول/سبتمبر الفائت. ويتناول هذا الفيلم الذي يمثل فيه أيضا جون بويغنا، قصة جندي أمريكي يضطر إلى اتخاذ قرارات عنيفة ومطرقة لدى عودته إلى الحياة المدنية لتفادي رميه في الشارع.

وتجسد الممثلة إيماتا تومسون، في فيلم «غود لاك تو يو، ليو غراندي» دور أرملة خمسينية تستعين بخدمات شاب يعمل في مجال الجنس، فيما تقدم مؤلفة مسلسل «غريلز» لينا دانهام، فيلمها الاستغزالي «شارب ستيك» وهو الشريط الروائي الأول لها منذ أكثر من عشر سنوات.



آخر تطورات انتشار كوفيد-19 في العالم

■ باريس - أ ف ب: في ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم في ضوء أحدث الأرقام والتدابير والوقائع الجديدة أمس الجمعة.

■ اعتمدت النواب الألمان قانوناً، الجمعة، يلزم الطاقم الطبي بالتطعيم ضد كوفيد-19 في خطوة أولى قبل جعل التطعيم إلزامياً لجميع السكان المتوقع إقراره في مطلع العام المقبل.

■ أمام الموظفين المعينين حتى 15 آذار/مارس 2022 لإثبات تطعيمهم الكامل، وإلا لن يتمكنوا من العمل.

■ أعلنت حكومة جمهورية تشيكا، الجمعة، أن تلقي لقاحات كوفيد-19 صار إلزامياً للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاماً اعتباراً من الأول من آذار/مارس، ويأتي ذلك في وقت يسجل البلاد واحداً من أعلى معدلات الإصابة في العالم.

■ فرضت إلزامية التطعيم أيضاً على العاملين الصحيين والشرطة ورجال الإطفاء والجنود.

■ سمحت الحكومة السلوفاكية، الجمعة، بإعادة فتح المتاجر ومنتجات التزلج والكنائس للأشخاص الذين تم تطعيمهم أو تعافوا من كوفيد، ويسجل البلد أعلى معدل إصابات في العالم.

■ أعلنت وزارة الصحة في جنوب إفريقيا، الجمعة، أنها ستعطي جرعة معززة من لقاح فايزر لسكانها اعتباراً من كانون الثاني/يناير.

■ جنوب إفريقيا التي كانت أول دولة ترصد أوميكرون، شهدت زيادة هائلة في الإصابات منذ ظهور المتحور، وهي رسمياً الدولة الإفريقية الأكثر تضرراً من الفيروس بتسجيلها أكثر من ثلاثة ملايين إصابة وما يزيد على 90 ألف وفاة.

■ أعلن الدوري الصيني الممتاز لكرة القدم أن المباريات ستلعب بدون جمهور حتى نهاية الموسم في مطلع كانون الثاني/يناير للحد من مخاطر تفشي الوباء، وتستعد بكين لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية (20-4 شباط/فبراير 2022).

■ أوضاع درديان أن لديه في الورشة أدوات تبلغ من العمر 50 عاماً، ولا يزال يستخدمها، لكن مع تقلب السن بدأت أشعر بتقدم العمر، ورافق ذلك ظهور تقنيات حديثة ومتطورة لم نالها.

■ وأضاف: التقنيات الحديثة التي ظهرت مؤخراً مختلفة عما تعلمنا في سنوات التدريب، وما رأيناه من معلمينا. قلت لنفسي إذا لم أعلم العمل باستخدام هذه التقنيات فلن أتمكن من الاستمرار في هذه المهنة، لهذا السبب بدأت أبحث عن مديريين شباب لمواكبة تلك

الحديثة.

■ وزاد: برح حرقبو إسطنبول في مزاولة هذه المهنة بهذه الطريقة، ولعل عرش السلطان العثماني الموجود اليوم في قصر «طوب قابي» خير دليل على هذا الفن والإبداع العريق.

■ وبين أنها تبدأ عادة بتدريب الشباب على النحاس، حتى يتقنوا الخبز المطلوبة قبل البدء في العمل على الخلي من الذهب والفضة.

■ أكد وجود الكثير من المتدربين الموهوبين بين الشباب الذين يعملون معه، وأنه يسعى بكل جهده لتزويدهم بكل المعلومات التي حصل عليها من معلمه مدحتيان، ودمج تلك الخبرات مع الأدوات الحديثة.

السجن 18 شهراً لصاحب مصنع مغربي بعد غرق 29 من عماله

■ الرباط - أ ف ب: حكم على صاحب مصنع نسيج شمال المغرب حيث غرق 29 عاملاً معظمهم من النساء في شباط/فبراير الماضي، بالسجن لمدة ستة ونصف سنة، حسب محامي القاتلين بالحق الشخصي، وهو حكم انتقدته أسر الضحايا.

■ قضت المحكمة الابتدائية في طنجة حيث يقع مصنع، بسجن المتهم الرئيسي عادل البليبي 18 شهراً ودفع غرامة قدرها ألف درهم (95 يورو) بتهمة «القتل غير العمد» وفق ما أفاد المحامي عبد المنعم الرفاعي.

■ وحكم البليبي بتهمة القتل العمد وانتهاك حال الطوارئ الصحية وفتح محل تجاري دون رخصة وتوظيف أكثر من نصف (4%) سلع قطاع النسيج والبطون، والغرمي في ورش غير منظمة، بينها وحدات إنتاج «لا تستوفي المعايير القانونية» حسب دراسة نشرتها الاتحاد العام لمقاولات المغرب عام 2018.

■ هذه المصانع التي تتعامل في أحيان كثيرة مع علامات تجارية عالمية كبرى، تعمل آلاف العائلات في طنجة.

■ والمشكلة ليست جديدة في المغرب، فقد أشارت عدة تقارير إلى مخاطر قطاع النسيج، وأبرزها ظروف العمل المحققة بالمخاطر وتدني الأجور وطول ساعات العمل وضعف معايير السلامة.

■ إسطنبول - الأناضول: بواصل الحرفي التركي «بارتسام درديان»، منذ 55 عاماً، تصنيع الخلي بالأحجار الكريمة، في ورشة يعمل بها بأحد أهم الأسواق التاريخية في مدينة إسطنبول.

■ وبدأ درديان حرفته كمتردد في «خان وراقجي» التاريخي في البازار الكبير (السوق المسقوف) بإسطنبول.

■ ويستخدم طريقة فريدة في تصنيع الخلي بالأحجار الكريمة، تعرف باسم «التسمير» وتبرع أنامله في استخدام هذه الطريقة في تصنيع قطع الخواتم والأقراط والقلائد المصنوعة من السبائك المعدنية بالأحجار الكريمة.

■ ويعتبر درديان المعروف باسم أقدم حرفي في خان وراقجي التاريخي، واحداً من أبرز الحرفيين الذين كرسوا حياتهم لتطوير مهنتهم، لذا يحتل مكانة مهمة في قطاع تصنيع المجوهرات في البازار الكبير.

■ ولد درديان في إسطنبول في 16 فبراير/شباط 1955، وقد والده وهو صغير وعقب إتمامه المرحلة الابتدائية، بدأ في سن الثانية عشر العمل كمتردد لدى الحرفي «هاروتيون مدحتيان» في خان وراقجي.

■ وبعد أن أدى الخدمة العسكرية، عاد للعمل في ورشة مدحتيان كمعلم تصنيع، وما زال يعمل في الورشة نفسها منذ 55 عاماً، كما يدرّب جيلاً من الشباب على هذه الحرفة لضمان استمرارها في

مضاميات وأرضيات

حمو بيكا وإخوانه... فتنش عن الشيطان وأعوانه!

سليم عزوز *

«ما غريب إلا الشيطان»!

يدهشك شيء فتقول: «غريبة» ليكون الرد المصري المناسبي: «ما غريب إلا الشيطان، لاسيما إذا كان الأمر لا يستدعي كل هذه الدهشة التي ترسم على الوجوه ويتم التعبير عنها بالقول: «غريبة»!

وبناء عليه فإن الانتشار الواسع لما يسمى بمطربي المهرجانات، ليس غريباً، فالغريب حقاً هو الشيطان، ليس فقط - لانتفاء الغرابة عن هذا النجاح، لكن لحضور الشيطان الرجيم في التفاسيل، فالفن، بطبيعته، عنوان للمراحل التاريخية، وعندما كانت الآمال السياسية عريضة، عرفت مصر أم كلثوم، وعبد الوهاب، وفريد الأطرش، ثم في مرة لاحقة، كانت فايزة أحمد، ونجاة، ثم علي الحجار ومنير، واحتفت بأصوات مرحلة الانفتاح الاقتصادي الذي وصفه أحمد بهاء الدين، به «انفتاح السداح مداح» وكان تعبيراً عن مرحلة صعود طبقة طفيلية تخطت الرقاب، وصارت بالمال الحرام في الغمة، ففرغت ذوقها، لكنها لم تنجح في تغليب الطرب الأصيل!

بيد أن السقوط السياسي مكتمل الأركان، لا بد أن يفسد الذوق العام، فكان من يطلق عليهم مطربي المهرجانات، حيث بدأ إفساد الذوق هدفاً استراتيجياً للاستبداد، فكانوا عنواناً للمرحلة، وحدث تبادل منافع بين الظاهرة ومن يمتدحها، فالمرحلة لم تمتنع عن الاحتفاء بهم وإفساح المجال لهم، واندفع إعلامها يستضيف هذه «التفاهات» وهذه الركاكة في الأسماء، والكلمات، والألحان، فكانت مرحلة حمو بيكا وإخوانه، في الحكم وفي الإعلام وفي كل مجالات الحياة، في مقابل عملية الإفساد سافلة الذكر وسفينة كل قيمة حقيقية!

وإذا كان من الطبيعي في المجتمعات الكبيرة، مثل المجتمع المصري، أن توجد مثل هذه الظواهر الساذجة، إلا أن «الشيطان» يتغلغل في الاحتفاء بها، وتقديمه، بل والدفاع عنها، وتسهيل مهمتها في أن تكون تعبيراً عن المجتمع، وعنواناً لمرحلة، بدلاً من أن تكون على هامش هذا المجتمع!

السلطة والدستور:

إن الإعلام الذي تملكه السلطة في مصر، وتديره إدارة كاملة، هو من يدعم هذه الظواهر، من الخلف ومن الأمام، ولا غرو، فإذا كان البعض لا يستطيع تبيين الخطيب الأبيض من الأسود، فيفتي النظر إلى تبيين سلطة الحكم لحمد رمضان بكل ما يملئه من عشوائية وتفاهة، والنفخ فيه ليكون نجم المرحلة، والرمز الفلسي الكبير، وعندما بدأ الهجوم على هذه الظاهرة، حضر إبراهيم عيسى في قناة تلفزيونية مملوكة للأرقام الأمانية، مدافعاً شرساً، مؤكداً أن من يطالبون باتخاذ موقف تجاه مطربي المهرجانات يخالفون الدستور، ومميزاً بأن من يطالب بذلك إنما هم سلفيون يحرمون الفن والغناء!

لقد استنبح الدستور المصري على يد سلطة الانقلاب العسكري، في كثير من نصوصه، ولم يحرك ساكناً لدى «مذيع الأجزاء» الذي تتبناه السلطة، كما يتبناه الأمريكان، وسبق رجل الأعمال نجيب ساويرس الجميع في التنبؤ، ويكفي أن نعلم أنه الوحيد المسموح به بتقديم برنامجين أحدهما في قناة «الحررة» والثاني في قناة من قنوات أهل الحكم، ولم تطلب أي من القناتين منه التفرغ وهو يديهي!

ومع هذا، فلنجد استحابة السلطة للدستور جانباً، فماداً في الدستور يمثل حصانة لهذه العشوائية التي يمثلها مطربو المهرجانات؟ إلا إذا كانت النصوص التي تؤكد على قيام الدولة بحماية الإبداع والفنون، ليقودنا هذا إلى سؤال واين الإبداع والفن، لتكفل الدولة حمايته؟!

هذا فضلاً عن أن هذا الاحتياط باسم الفن والإبداع، لا يقف ضده السلفيون بل من المنطق أن يقوموا بدعوه، لأنه يمثل قيمة مهمة لهم في تأكيد موقعهم المعارض للفن، والمؤكد على حرمة الغناء!

دعك من المذكور الذي هو أسير لنهج دراسي واحد، فقد تلا أمامه الا أسطوانة منشورة يرددها في كل معركة فعندما دفعوا به للهجوم على مشجعي النادي الأهلي، وصفهم بأنهم إخوان مسلمين، في مواجهة السلفيين الذين يمثلهم مشجعي نادي الزمالك، فهو كاعور في جزيرة من العليان، وهو يدرك أنه بحضور نشأت الديهي وإخوانه، من الأبوياق الإعلامية، يمثل المتعلم الوحيد في القرى قديماً، والذي كانت وظيفته قراءة الخطابات التي يرسلها المسافرون إلى أسرهم!

اللحن شيماء:

ولنذهب إلى ما فعله شريف عامر، المذيع الذي سبق له تقديم فقرات بحضور عبد الفتاح السيسي نفسه، وقد استضاف الطرب الأصيل «يوسف سوسته»، صاحب اللحن الأوبرالي «شيماء» وفي حضور اثنين من مفكري المرحلة، ليقدم هذه الشخصية المحورية للرأي العام!

■ «سوسته»، انطلق بنادي في الشوارع على «شيماء» قبل أن يتبين أنها بطة، وإذا كان الفيديود قد وجد مشاهدين بملايين، فإن الشيطان لا بد وأن يكون حاضراً بعملية الترويج له، وهو من يقف وراء تحوله إلى «هاشتاغ» ثم أن هناك فيديوهات أخرى تتجاوز مشاهدتها هذه الأرقام فلماذا لا تكون كثافة المشاهدة مبرراً لاستضافة تلفزيونية كما تفعل قنوات الأجزاء الأمانية مع مطربي المهرجانات، وكما فعل شريف عامر «مذيع المرحلة» مع «سوسته»؟!

لقد ظهر «شريف» غاضباً لرد الفعل الساخر من هذه الاستضافة، وخرج من شعوره بالقول إن له الحق في أن يستضيف في بيته من يشاء، وهو أمر مضحك حقاً، فلماذا مرة تعرف أن الاستوديو هو بيت المذيع، وكان بيته الحقيقي متاحاً للمشاهدين!

إنه رد فعل عصبي لمن يدرك أنه ارتكب عملاً مستهجنًا، لأنه مسير لا مخير، ومن يديرون الإعلام عبر رسائل «سامسونج»، هم وراء تبني الاحتياط بهدف إفساد الذوق العام، فعندما تعيش الشعوب في التقاهة يمكن لأي مستبد أن يقودها!

إن السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا لا تقدم القنوات التلفزيونية التابعة للسلطة في مصر، الأصوات الحقيقية، والفن الراقي، ولماذا لا تتبنى السلطة المواهب الحقيقية تبنيها لحمد رمضان وحمو بيكا؟ ولا يمكن الرد بأنها اندثرت، فلو تبنت وزار الثقافة أو أي محطة فضائية مسابقة لأصحاب هذه المواهب، لتدافع الآلاف من كل المحافظات، بل إن مشواراً للآوبرا سيكتشف عن مواهب مدفونة فيها، يتجاهلها الغربي وهو الشيطان، عادماً متعمداً.

فليس غريباً أن يتجاهلوا هذه الأصوات ويحتقوا بكل ناقع بحثاً عن شيماء، فما غريب إلا الشيطان.

أرض - جو:

لا قيمة حقيقية لجوائز العرب في الأدب وفي الطرب والصحافة، وليست جائزة الصحافة العربية بعيدة عن هذه القاعدة بل في قلبها، وعندما يقع الاختيار على «عماد أديب» شخصية العام الإعلامية، فإعلم أنها ليست إلا مكافأة نهاية الخدمة، ولو وقع الاختيار عليه قبل عشر سنوات ربما كان لذلك مبرراً؛ إنه عندما كان «عماد» يعمل في المجال، ويملك صففاً، ولا يجوز القول إنه تكريم على سابقة أعماله، فليس ما يفهم يستحق التكريم، فقد أصدر صحفاً وأغلقها، وشرّد صحافيين وإعلاميين، وملفه في نقابة الصحافيين المصرية متختم بنشوى أصحاب الحقوق من زملائه، والتي لم تجد أمامها من سبيل إلا أن تشطب عضوية فيها.

لا بأس إن كانت مكافأة تقاعد، فكل المؤسسات الكبرى تفعل ذلك!

* صحافي من مصر

بسبب نقص التمويل وضآلة الرواتب والجمود السياسي القطاع العام اللبناني يغرق أكثر فأكثر في مستنقع الفساد والفوضى

يكابد معظم اللبنانيين الآن الصعاب من أجل تأمين قوت عائلاتهم ويسعون لمغادرة البلاد بشكل دائم، وذلك وفقاً لاستطلاع أجرته مؤخرا مؤسسة "غالوب" الأمريكية لاستطلاعات الرأي. وللمساعدة موظفيها على مواجهة مصاعب الحياة، وعدت الحكومة اللبنانية بمضاعفة بدل المواصلات اليومي ثلاث مرات وزيادة رواتب موظفي القطاع العام بنحو النصف شهريا، لكنها لم تفعل ذلك بعد.

كما أنها لا تزال بطيئة في تقديم أشكال أخرى من المساعدة الاجتماعية التي تشتد الحاجة إليها على الرغم من توفر التمويل المطلوب. ولم يجتمع مجلس الوزراء منذ ما يقرب من شهرين وسط خلاف بشأن التحقيق في انفجار مرفأ بيروت في أغسطس/ آب 2020، مما جعله عاجزا عن تنفيذ الإجراءات التي طالب بها المجتمع الدولي لفتح الباب أمام إرسال المساعدات.

وأخرج مكتب ترخيص المركبات في الدكوانة، كان روي مغماس (20 عاما) ينتظر أيضا في الطابور. وقال "إما أن تأتي وتنتظر مثل الآخرين ويطلبون منك العودة الأسبوع المقبل، أو تنتج مهامك بسرعة". وأضافت "عليك أن تعطيه لهم تحت الطاولة".

أما هدى سلوم، المدير العام لهيئة إدارة السير، فقد واجهت هي نفسها اتهامات بالفساد، من بينها التزح بشكل غير مشروع وإهدار الأموال العامة، في فبراير شباط 2020، وهي اتهامات نفتها جميعا. وأطلق بعدها سراحها بكفالة ولا تزال تتشغل منصبها. وقالت سلوم أنها عملت على زيادة الشفافية في الإدارة من خلال رقمنة الإجراءات، لكن انقطاع التيار الكهربائي لساعات ونقص الأموال لشراء وقود للمولدات الاحتياطية يتسبب في انقطاع هذه الأنظمة عن الإنترنت في الأغلبي.

وهذه الهيئة واحدة من المؤسسات العامة في لبنان التي لا تعرف ما إذا كانت ستستمر في العمل في غضون شهر واحد. وقالت مديرتها "يمكننا مواصلة عملنا حتى نهاية العام... بعد ذلك، الأمر يعود إلى الله".

إن يمكن لماء خزان الوقود في سياراتهم أن يلتهم أكثر من نصف راتبهم الشهري مع الاستحقاقات. وقال عطية أن نقص الوقود زاد من صعوبة عمل هيئته الرقابية حيث أصبحت الزيارات الميدانية اللازمة للتحقيق في حوادث الفساد المزعومة مستحيلة.

هبوط قياسي جديد لليرة اللبنانية أمام الدولار

أخذت في التدهور، بالتالي، ستشهد أسعار السلع والخدمات ارتفاعاً جديداً، وتضع المصارف اللبنانية قيوداً على السحوبات بالدولار، وتسمح بسحبها باليرة اللبنانية فقط، وفق سعر صرف حدده البنك المركزي، بينما سعر صرف السوق الموازية يتجاوز 25 ألف ليرة، مقابل السعر الرسمي المحدد عند 1570 ليرة لبنانية للدولار. وفقدت الليرة اللبنانية أكثر من 90 في المئة من قيمتها، ودفعت الأزمة ثلاثة أرباع السكان إلى الفقر؛ وتسبب أيضا بنقص السلع الأساسية مثل الوقود والأدوية تحولت الحياة إلى صراع يومي.

ومنذ عامين، يعاني اللبنانيون أزمة اقتصادية غير مسبوقه أدت إلى انهيار قياسي في قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، فضلا عن شح في الوقود والأدوية، وانهيار القدرة الشرائية اللبنانيين. ويقول خبراء أن تدبير المصرف المركزي الجديد قد يقاوم الأوضاع الاقتصادية غير المسبوقة في البلاد.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال الخبير هنري شاول أن المركزي اللبناني "يواصل اتخاذ تدابير احتياطية مستحثة". يتم الاكتفاء بتكرار الأمر نفسه.

من جهته اعتبر الخبير مايك عازار أن التدبير "سيُعيد المصرف المركزي مزيدا من الخسائر وسيؤدي إلى مزيد من التراجع في سعر صرف الليرة وإلى مزيد من التضخم".

معظمهم حوالي عُشر تلك القيمة بعد أن أدت أزمة العملة إلى خسارة الليرة اللبنانية لأكثر من 90 في المئة من قيمتها. وأعلن بعض موظفي القطاع العام إضراباً مفتوحاً منذ بداية نوفمبر/ تشرين الثاني للمطالبة بتحسين الأجور وظروف المعيشة. وهناك آخرون لا يستطيعون حتى الذهاب إلى العمل،

■ الدكوانة – رويترز: بعد الانتظار لساعات في طابور لتسجيل سيارته لدى إدارة ترخيص المركبات في إحدى الضواحي في شمال بيروت، بدأ صبر أمين الجميل ينغد.

هذه ليست الزيارة الأولى لفرع الإدارة في الدكوانة بل سبقتها زيارات أخرى لإنهاء ما ينبغي أن يكون عملية بسيطة، ولكن دون جدوى في كل مرة.

والطريقة الوحيدة لإنجاز أوراقه بشكل أسرع هي خرق القانون برشوطة شخص ما، وهي معضلة تواجه جميع اللبنانيين الذين يحاولون الحصول على الخدمات الأساسية في وقت تنهار فيه المؤسسات العامة في ظل أزمة مالية كارثية وجمود سياسي لا تلوح له نهاية في الأفق.

وقال الجميل "إنه عبء كبير على المواطنين... أعلم أنه لإكمال الإجراء الخاص بي، أحتاج إلى استخدام سمسار".

وطالما كان يُنظر إلى القطاع العام في البلاد على أنه متضخم ويشوبه الترهل ويستشري فيه الفساد، لكنه يغرق الآن في مزيد من الفوضى بسبب الأزمة الاقتصادية التي دفعت، وفقا لوكالات الأمم المتحدة، نحو ثمانية من كل عشرة أشخاص إلى براثن الفقر.

وقال جورج عطية، رئيس "هيئة التفتيش المركزي اللبناني" وهي الجهة المعنية بالرقابة على القطاع العام في البلاد، أن مثل هذه البيئة تشجع على الفساد. كما اتهم العديد من موظفي الحكومة باستغلال حالة الفوضى المتفاقمة في مفاصل الدولة لطلب رشى مقابل إصدار وثائق مهمة للمواطنين.

وأضاف عطية "الوضع لا يضاهاى قبل الأزمة... إذا نظرت إلى ما كان عليه عام 2018 وكيف هو الآن لا يمكنك التعرف على القطاع العام. هناك الكثير من الشكاوى... مئات الشكاوى... معظمها حول الرشوة والتأخير المتعمد من قبل الموظفين من أجل فرض رشاوى".

وقبل الأزمة، كان معظم موظفي القطاع العام يتقاضون رواتب تتراوح قيمتها حول ألف دولار تقريبا أو أكثر. لكن أمس، يتلقى

المغرب يشدد جهوده لزيادة إنتاج الطاقة من المصادر المتجددة وتحقيق الحياد الكربوني

وتحدث المعهد عن "تصميم منصة بحثية كبيرة (غرين إتش2 إيه) طورها المعهد وجامعة محمد السادس للفنون التطبيقية وسيتم إطلاقها في عام 2022". ويرى المعهد أن "إنتاج الهيدروجين الأخضر في المغرب سيعزز النمو الاقتصادي، ويساهم في إزالة الكربون من الصناعات، ويسمح بالمشاركة في تمويل الانتقال وأمن الطاقة، وتنوع مصادرها".

جهد مضاعف

بدوره، يرى عبد الرحيم كسيري، منسق "الاتلاف الغربي من أجل المناخ والتنمية المستدامة"، أن "الجهودات يجب أن تتضاعف مع التغيرات المناخية التي تحدث في العالم، والسير نحو أبعاد مدى".

وقال "علينا توجيه الاستثمارات نحو النقل الجماعي والنقل النظيف، كالدراجات الكهربائية، وتحفيز الاستثمار في السيارات الهجينة أو الكهربائية، بدل التي تعتمد على الوقود".

وأضاف القول أنه "لا مجال للتأخر عما يسير نحوه العالم المقبل من تغييرات مهمة في عالم النقل، والمراهنة على اعتماد الهيدروجين كبديل للبترول".

وأوضح أن "المغرب وضع خيارات إستراتيجية منذ سنين، تُوّجت باعتماد الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، عقب مشاورات وطنية".

وانخرط المغرب في السنوات الأخيرة، في عملية الانتقال إلى نمط إنتاج مستدام ومنخفض الكربون، باعتبار الاقتصاد الأخضر ركيزة حقيقية للاندماج، وأطلق في 2017 الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة.

وفي 25 أكتوبر نظيرين الأول الماضي، قال رئيس الحكومة المغربية، عزيز أخنوش، خلال قمة "مبادرة الشرق الأوسط الأخضر" في الرياض إن بلده "تبادر بشكل طوعي، باعتماد مقاربة ومنهجية استراتيجية، ومتكاملة تعكس رهانات وأهداف إستراتيجية التنمية المستدامة".



مشهد بانورامي لمحطة تور المغربية لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية

وقال معهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقة الجديدة أنه تم تحديد المشاريع التعاونية المتكررة في العديد من القطاعات، وتنسيق الجهات الفاعلة من أجل تشجيع الابتكار وإعداد إطار مناسب لظهور قطاع الهيدروجين التنافسي في المغرب".

بالاقتصاد الأخضر، بما في ذلك الموارد البشرية للمهن الخضراء".

وأطلق المغرب في أبريل/ نيسان الماضي أول مجموعة مشاريع هيدروجين خضراء في القارة الأفريقية من أجل تعزيز قطاع الهيدروجين في المغرب من خلال بناء القدرات.

تتعلق بتوليد الكهرباء انطلاقا من مكب النفايات، في مدينة فاس (شمال)، ومشاريع تستهدف رفع مستوى التزوير إلى نحو 30 في المئة بحلول عام 2022.

وقال "المغرب يسير في مسار متسارع في مواجهة تحدي التغيرات المناخية، ويسعى لتلبية الاحتياجات المرتبطة

■ الرباط – الأناضول: تتسارع الخطى في المغرب لزيادة توليد الطاقة الكهربائية من المصادر المتجددة، ضمن مساعيه لتحقيق أهداف إدارة ترخيص المركبات في إحدى الضواحي في شمال بيروت، بدأ صبر أمين الجميل ينغد.

هذه ليست الزيارة الأولى لفرع الإدارة في الدكوانة بل سبقتها زيارات أخرى لإنهاء ما ينبغي أن يكون عملية بسيطة، ولكن دون جدوى في كل مرة.

والطريقة الوحيدة لإنجاز أوراقه بشكل أسرع هي خرق القانون برشوطة شخص ما، وهي معضلة تواجه جميع اللبنانيين الذين يحاولون الحصول على الخدمات الأساسية في وقت تنهار فيه المؤسسات العامة في ظل أزمة مالية كارثية وجمود سياسي لا تلوح له نهاية في الأفق.

وقال الجميل "إنه عبء كبير على المواطنين... أعلم أنه لإكمال الإجراء الخاص بي، أحتاج إلى استخدام سمسار".

وطالما كان يُنظر إلى القطاع العام في البلاد على أنه متضخم ويشوبه الترهل ويستشري فيه الفساد، لكنه يغرق الآن في مزيد من الفوضى بسبب الأزمة الاقتصادية التي دفعت، وفقا لوكالات الأمم المتحدة، نحو ثمانية من كل عشرة أشخاص إلى براثن الفقر.

وقال جورج عطية، رئيس "هيئة التفتيش المركزي اللبناني" وهي الجهة المعنية بالرقابة على القطاع العام في البلاد، أن مثل هذه البيئة تشجع على الفساد. كما اتهم العديد من موظفي الحكومة باستغلال حالة الفوضى المتفاقمة في مفاصل الدولة لطلب رشى مقابل إصدار وثائق مهمة للمواطنين.

وأضاف عطية "الوضع لا يضاهاى قبل الأزمة... إذا نظرت إلى ما كان عليه عام 2018 وكيف هو الآن لا يمكنك التعرف على القطاع العام. هناك الكثير من الشكاوى... مئات الشكاوى... معظمها حول الرشوة والتأخير المتعمد من قبل الموظفين من أجل فرض رشاوى".

وقبل الأزمة، كان معظم موظفي القطاع العام يتقاضون رواتب تتراوح قيمتها حول ألف دولار تقريبا أو أكثر. لكن أمس، يتلقى

أسعار النفط تتجه إلى تحقيق أكبر مكاسب أسبوعية منذ 3 شهور

مجموعتي التطوير العقاري الصينيتين، "إيفرغراند" و"كايسا"، قائلة أنهما تخطفتا من سداد سندات في الخارج.

وعزز ذلك المخاوف حيال تباطؤ محتمل في قطاع العقارات في الصين وأيضاً في الاقتصاد الأوسع نطاقاً لأكثر مستورد للنفط في العالم.

كما ضغط صعود الدولار، قبيل بيانات أمريكية عن التضخم، أيضاً على أسعار النفط.

وينخفض النفط عادة عند ارتفاع الدولار الذي يجعل الخام أعلى ثمناً بالنسبة لحائزي العملات الأخرى.

وقال الخبير الاقتصادي في بنك "أو.سي.بي.سي"، هوي لي "المخاوف من أن أميركوت تنحسر... والشهية للمخاطرة تعود". لكنه حذّر من أن السوق لم تعاف تماماً بعد، وأنه لا يزال هناك بعض القلق بشأن احتمال فرض قيود على السفر خلال موسم الأعياد بسبب أوميكرون.

من جهة ثانية قال ألكسندر نوفاك، نائب رئيس الوزراء الروسي، أمس أن تحالف "أوبك+" سيواصل زيادة الإمدادات لسد الطلب المتنامي على الخام. وأضاف في تصريحات للتلفزيون الرسمي الروسي أن تقلبات سوق النفط ليست مرتفعة للغاية في الوقت الراهن.

أسعار النفط تتجه إلى تحقيق أكبر مكاسب أسبوعية منذ 3 شهور

■ لندن – رويترز: تتجه أسعار النفط لتحقيق أكبر مكاسب أسبوعية منذ أواخر أغسطس/ آب، مع تحسن ثقة المستثمرين مدعومة بتراجع المخاوف بشأن تأثير متجددة أوميكرون من فيروس كورونا على النمو الاقتصادي العالمي والطلب على الوقود.

ويتجه الخامان القياسيان، "برنت" العالمي و"غرب تكساس الوسيط" الأمريكي، نحو تسجيل ارتفاع بأكثر من سبعة في المئة هذا الأسبوع، حتى مع جني الأرباح لفترة وجيزة، في أول زيادة أسبوعية لهما في سبعة أسابيع.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 66 سنتاً أو 0.9 في المئة إلى 75.08 دولار للبرميل بحلول الساعة 1141 بتوقيت غرينتش بعدما انخفضت 1.9 في المئة أمس الأول. وارتفعت العقود الآجلة للخام الأمريكي 74 سنتاً أو واحداً في المئة إلى 71.68 دولارا بعدما تراجعت اثنين في المئة في جلسة متقلبة يوم الخميس.

واستعادت سوق النفط في وقت سابق من الأسبوع حوالي نصف الخسائر التي تكبدتها منذ تفشي متجددة أوميكرون و 25 نوفمبر/ تشرين الثاني، مع ارتفاع الأسعار بفعل الدراسات المتكررة التي تشير إلى أن ثلاث جرات من لقاح فايزر المضاد لكوفيد-19 توفر الحماية ضد سلالة أوميكرون.

وكانت وكالة "فيتش" للتصنيف الائتماني قد خفضت تصنيف

تتعلق بتوليد الكهرباء انطلاقا من مكب النفايات، في مدينة فاس (شمال)، ومشاريع تستهدف رفع مستوى التزوير إلى نحو 30 في المئة بحلول عام 2022.

وقال "المغرب يسير في مسار متسارع في مواجهة تحدي التغيرات المناخية، ويسعى لتلبية الاحتياجات المرتبطة

«ديليك» الإسرائيلية للغاز الطبيعي تباع 22% من حقل تمار البحري إلى «مبادلة للبترول» الإماراتية

حاليا إلى كل من مصر والأردن.

وبحسب صحيفة "علوبس" الاقتصادية الإسرائيلية فإن "ديليك" اضطرت إلى بيع حصتها في حقل تمار كجزء من اتفاق إداري يستهدف زيادة المنافسة في السوق الإسرائيلية حيث تمتلك الشركة أيضا حقل ليفثان.

على صعيد آخر قالت وكالة الأنباء القطرية أمس أن تحالفا يضم "قطر للطاقة" و"إكسون موبيل" الأمريكية وقع اتفاقية مع حكومة قبرص للاستكشاف والتقيب والمشاركة في الإنتاج في المنطقة رقم 5 جنوب شرق جزيرة قبرص.

وذكرت الوكالة أنه بموجب الاتفاقية ستمتلك الشركة القطرية للملكة للإمارة حصة تبلغ 40 في المئة في المنطقة رقم 5، بينما ستمتلك "إكسون موبيل" حصة تبلغ 60 في المئة وستتولى التشغيل.

ونقلت الوكالة عن سعد شريدة الكعبي، وزير الدولة لشؤون الطاقة والرئيس التنفيذي لـ"قطر للطاقة"، قوله "نحن سعداء بتوقيع هذه الاتفاقية، والتي ستوسع من تواجدها في قبرص والتي نتعتقد أنها منطقة واعدة لاستكشاف الهيدروكربونات".

«ديليك» الإسرائيلية للغاز الطبيعي تباع 22% من حقل تمار البحري إلى «مبادلة للبترول» الإماراتية

حاليا إلى كل من مصر والأردن.

وبحسب صحيفة "علوبس" الاقتصادية الإسرائيلية فإن "ديليك" اضطرت إلى بيع حصتها في حقل تمار كجزء من اتفاق إداري يستهدف زيادة المنافسة في السوق الإسرائيلية حيث تمتلك الشركة أيضا حقل ليفثان.

على صعيد آخر قالت وكالة الأنباء القطرية أمس أن تحالفا يضم "قطر للطاقة" و"إكسون موبيل" الأمريكية وقع اتفاقية مع حكومة قبرص للاستكشاف والتقيب والمشاركة في الإنتاج في المنطقة رقم 5 جنوب شرق جزيرة قبرص.

وذكرت الوكالة أنه بموجب الاتفاقية ستمتلك الشركة القطرية للملكة للإمارة حصة تبلغ 40 في المئة في المنطقة رقم 5، بينما ستمتلك "إكسون موبيل" حصة تبلغ 60 في المئة وستتولى التشغيل.

ونقلت الوكالة عن سعد شريدة الكعبي، وزير الدولة لشؤون الطاقة والرئيس التنفيذي لـ"قطر للطاقة"، قوله "نحن سعداء بتوقيع هذه الاتفاقية، والتي ستوسع من تواجدها في قبرص والتي نتعتقد أنها منطقة واعدة لاستكشاف الهيدروكربونات".

العراق: تراجع توليد الكهرباء بعد خفض إيران صادرات الغاز وخطط لاستغلال الغاز المصاحب

وي يسعى العراق إلى الذهاب في اتجاه الوقود النظيف لتوليد الطاقة الكهربائية في البلاد من خلال توسيع دائرة الاستثمارات مع شركة "توتال" الفرنسية وأخرى إماراتية وسعودية لاستثمار الغاز في حقول متعددة في البلاد.

وينتج العراق 19 – 21 ألف ميغاوات من الطاقة الكهربائية، بينما الاحتياج الفعلي يتجاوز 30 ألف ميغاوات، وفقا لمسؤولين في قطاع الكهرباء.

ويجري العراق مباحثات مع دول الجوار بينها تركيا والسعودية، لاستيراد الكهرباء عبر ربط شبكتها مع منظمتها الكهربائية. ومنذ سنوات، يعتمد العراق على إيران وحدها باستيراد 1200 ميغاوات من الكهرباء، فضلا عن الغاز لتغذية محطات الطاقة الكهربائية المحلية.

ويعاني العراق من أزمة نقص كهرباء مزمنة منذ عقود جراء الحصار والصروب المتتالية، ويتسبب الانقطاع المتكرر للتيار باحتياجات شعبية، خصوصا في الصيف، حيث ترتفع درجات الحرارة أحيانا إلى 50 مئوية.

■ بغداد – الأناضول: قال العراق أن خفض إيران صادراتها من الغاز المصاحب لمحطات توليد الطاقة الكهربائية تسبب بفقدان نحو 3400 ميغاوات من قدرة البلاد على توليد الكهرباء.

جاء ذلك في بيان لوزارة الكهرباء العراقية أمس الأول، وجاء في البيان إن الاتفاقات البرمة مسبقاً مع إيران تنص على تزويد العراق بـ70 مليون متر مكعب من الغاز يوميا في الصيف و50 مليونا في الشتاء، إلا أن إيران خفضت الغاز الصادر إلى 8.5 مليون متر مكعب فقط.

وأوضحت الوزارة العراقية أن الخفض "تسبب في فقدان المنظومة الوطنية للكهرباء لنحو 3400 ميغاوات" من قدرة إنتاج الطاقة الكهربائية.

ولم يذكر البيان السبب وراء خفض إيران للغاز المصدر للعراق، واتكتي بالقول أن "وزارة الكهرباء دخلت في مفاوضات جادة مع الجانب الإيراني لحثها على الالتزام ببندو العقد الموقع بين الطرفين". من جهة ثانية صرح وزير النفط العراقي، إحسان عبد الجبار، أمس الجمعة أن وزارة النفط العراقية تنفذ حاليا مشاريع حيوية

«غينيل إنرجي» للنفط والغاز تبدأ دعوى تحكيم ضد كردستان العراق

بتعويضات من حكومة الإقليم".

وأضافت "مطلب غينيل كبير، وسيتم طرحها في جلسة تحكيم دولية مقرها لندن لتبدأ وفقا لعملية النزاعات المنصوص عليها في عقدي المشاركة في الإنتاج". وأوضح الشركة أنه سيتم شطب أي قيمة متبقية للمشاريع "و من ثم حذفها من الميزانية العمومية".

وخسر إقليم كردستان العراق قضية أخرى في لندن في عام 2017 ضد شركة "دانة غاز" الإماراتية وشركائها بتسوية نهائية قدرها 2.24 مليار دولار.

وكسبت شركة "كيرن" للنفط والغاز المدرجة في بورصة لندن قضية تحكيم دولي تتعلق بالضرائب ضد الحكومة الهندية وحكمت المحكمة بتعويضات لصالح "كيرن" عن أضرار قدرها 1.2 مليار دولار بالإضافة إلى الفوائد والتكاليف.

■ لندن – رويترز: قالت شركة "غينيل إنرجي" أمس الجمعة أنها ستبتدئ قضية تحكيم في "مطلب مالية كبيرة" ضد إقليم كردستان العراق تتعلق بإنهاء حكومة الإقليم عقدي مشاركة في الإنتاج في أغسطس/ آب الماضي لتطوير حقل بيبا باوي وميران للغاز الطبيعي.

ورفض متحدث باسم الشركة، التي يتركز إنتاجها على إقليم كردستان العراق، التعليق على حجم المطالب.

وأنفقت "غينيل" حوالي 1.4 مليار دولار على مشاريعها في كردستان، بما يتضمن الاستحواذ والصيانة والحفر وتكاليف أخرى.

وقالت الشركة في بيان "لخص مجلس الإدارة إلى أنه لا يوجد دليل علمي أمامه سوى قبول إنهاء عقدي مشاركة الإنتاج نتيجة لحرق حكومة إقليم كردستان التسعفي، والمطالبة

بايدن يواجه معضلة تضخم في أعلى مستوياته منذ 39 عاما في الولايات المتحدة

■ واشنطن - أ ف ب: ازدادت أسعار الاستهلاك في الولايات المتحدة بوتيرة غير مسبوقة منذ حوالي أربعين عاما، ما يطرح مشكلة إضافية للرئيس جو بايدن الذي وعد بقلب توجه التضخم فيسما يجد صعوبة في تمرير خطته للإنفاق الاجتماعي والبيئي.

وبلغت زيادة الأسعار 6,8% في تشرين الثاني/نوفمبر بالمقارنة مع الشهر ذاته من العام 2020، بعد 6,2+ في تشرين الأول/أكتوبر، وفق مؤشر أسعار المستهلك الصادر الجمعة عن وزارة العمل، وهو أكبر ارتفاع يسجل منذ 1982.

ولا يزال الأمريكيون يدفعون ثمنا أعلى لكل شيء من الطعام إلى الملابس مروراً بالسيارات والوقود والمعدات الإلكترونية وتذاكر السفر.

وعلق زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل في بيان أن "رزام هذا الصباح يؤكد ما نعرفه كل عائلة أمريكية: التضخم خارج عن السيطرة بقيادة الديموقراطيين، وكما في الشهر السابق، سجلت أعلى زيادة في قطاع الطاقة وبلغت 33,3%، فيما اصطدم طلب المستهلكين بمشكلات الإمداد المرتبطة بوباء كوفيد-19.

وإذا ما استثنينا قطاعي الطاقة والمواد الغذائية الشديدي التقلب، يبقى التضخم مرتفعا (4,9+%).

وكان الرئيس جو بايدن استيق نشر بيانات التضخم لشهرين الثاني/نوفمبر، فأعلن الخميس أن الأسعار بقيت "مرتفعة" الشهر الماضي.

لكنه حرص على التقليل من أبعاد هذه الأرقام فأشار إلى أنها لا تعكس "الواقع أمس"، مشددا على تراجع أسعار الطاقة خلال الأسابيع الأخيرة. أي بعد جمع البيانات للتقرير. كما لفت إلى أن الأرقام "لا تعكس تراجع الأسعار المرتقب في

الأسابيع والأشهر المقبلة، مثل الأسعار في سوق السيارات".

وبالمقارنة مع الشهر السابق، سجلت زيادة الأسعار في تشرين الثاني/نوفمبر تباطؤا طفيفا إذ ارتفعت بمقدار 0,8% مقابل 0,9% في تشرين الأول/أكتوبر، غير أن الزيادة تبقى أعلى من توقعات المحللين (0,6+%) ما يشير إلى استمرار التضخم.

أعد التقرير قبل ظهور المتحورة أو ميكرون عن فيروس كورونا التي تشكل خطرا جديدا على الاقتصاد الأمريكي والعالمي. ويتوقع بعض خبراء الاقتصاد اشتداد المشكلات اللوجستية مع ظهور بؤر إصابات جديدة عبر العالم، ما قد يزيد من حدة الطفرة التضخمية.

وبعدما أكدت إدارة بايدن أن التضخم "موقت" وهو على ارتباط بالانتعاش الاقتصادي المسجل إثر الانكماش التاريخي عام 2020 نتيجة وباء كوفيد-19، عادت وأقرت في نهاية المطاف ومعها الاحتياطي الفدرالي بأن التضخم سيستمر أكثر مما كان متوقعا، ويات بطاول مجموعة واسعة من المنتجات.

وترى المعارضة الجمهورية أن سياسة بايدن الاقتصادية القاضية بضيخ آلاف مليارات الدولارات في الاقتصاد، ساهمت في التضخم، وهو ما تنفيه الإدارة.

وكان بايدن أكد الشهر الماضي ردا على الانتقادات الصادرة حتى عن معسكره الديموقراطي، أن "الأولوية المطلقة لإدارته هي قلب توجه الأسعار".

لكن تبين بعد شهر أن المهمة أصعب مما كان متوقعا، ما يثير استياء متزايد بين الأمريكيين الذين يوجهون ارتفاعا في كلفة معيشتهم منذ عدة أشهر، وياتوا يدفعون أسعارا أعلى لكل شيء، من المواد الغذائية إلى الوقود مروراً بالسيارات والمنتجات الإلكترونية وحتى بطاقات السفر.

وزيرة الخزانة الأمريكية تأسف لأن بلادها هي «أفضل مكان» لفصل الأموال والنهرب الضريبي

■ واشنطن - أ ف ب: عبرت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين عن أسفها لأن "مبالغ ضخمة من الأموال غير المشروعة" تصب في نهاية المطاف في النظام المالي الأمريكي مع أن الدول الصغيرة تعتبر غالبا ملاذا رئيسيا لإخفاء أموال عن السلطات الضريبية أو غسل الأموال.

وقالت يلين في كلمة بمناسبة قمة الديموقراطية الخميس إن "هناك أسسبابا للاعتقاد أن أفضل مكان في الوقت الحالي لإخفاء وغسل أموال مكتسبة بالاحتيال هو في الواقع الولايات المتحدة".

وما زالت سويسرا وجزر كايمان مستهدفة من سلطات الضرائب في جميع أنحاء العالم.

لكن وزيرة الأمريكية اعترضت على فكرة أن الأموال

المتأتية من الفساد أو من نشاط غير قانوني يتم إرسالها فقط إلى البلدان التي تتبنى قوانين مالية مرنة وسريسة، مؤكدة أنها يمكن أن "تمر - أو تتهبط - في أسواقنا".

وأشارت إلى إستراتيجية مكافحة الفساد التي بدأتها إدارة الرئيس جو بايدن هذا الأسبوع.

وبررت ذلك بالتشديد على ضرورة "تسليط الضوء" على "المناطق الرمادية" في الولايات المتحدة، مشيرة إلى ولايات أمريكية تسمح بإنشاء شركات وهمية من دون معرفة مالكها الحقيقيين.

وأقر الكونغرس في كانون الثاني/يناير الماضي قانونا يفرض على الشركات الأمريكية كشف المستفيدين الفعليين منها للحكومة الفدرالية، ما يمثل تحولا كبيرا في الولايات

نمو طفيف للاقتصاد البريطاني

■ لندن - أ ف ب: بقي النمو في المملكة المتحدة عند نسبة 0,1% في تشرين الأول/أكتوبر بعدما تباطأ في الفصل الثالث من السنة، حتى قبل أن تظهر تداعيات انتشار المتحورة أو ميكرون من فيروس كورونا، تحت وقع مشكلات سلاسل الإمداد التي انعكست على بعض القطاعات الاقتصادية.

وواجه إجمالي الناتج الداخلي تراجعا في نشاط قطاع البناء حجب تماما انتعاش الخدمات، بحسب ما أوضح مكتب الإحصاءات الوطني الجمعة في تقريره الشهري.

وكان إجمالي الناتج الداخلي البريطاني تقدم بنسبة 1,3% في مجمل الربع الثالث.

ويبقى النشاط الاقتصادي الإجمالي أدنى بـ0,6% من مستواه قبل تفشي وباء كوفيد-19.

وشهد قطاع البناء أكبر تراجع في الإنتاج منذ نيسان/أبريل 2020، عند بداية الحجر الصحي الأول، إذ أدت الأزمة العالمية في مواد البناء إلى تأخر الكثير من المشاريع.

كذلك يعكس النقص في قطع التبدليل وأشياء الموصلات على إنتاج قطاعات السيارات.

في المقابل، استعادت الخدمات مستواها الإنتاجي ما قبل الوباء ولو أن الخدمات المباشرة للأفراد تبقى متأخرة، وشهدت المطاعم تراجعا في نشاطها بعد فورة الصيف.

وترى غالبية من خبراء الاقتصاد أن ركود النمو وتأثير أو ميكرون المرتقب على الاقتصاد قبل دخول قيود جديدة على النشاط حيز التنفيذ، قد يجملان بنك إنكلترا على الامتناع عن رفع معدلات الفائدة خلال اجتماعه الأسبوع

ألمانيا: ارتفاع التضخم لأعلى مستوياته منذ 30 عاما

■ فيسبادن - د ب أ: ارتفع التضخم في ألمانيا إلى أعلى مستوى له منذ ما يقرب من 30 عاما في تشرين ثان/نوفمبر الماضي.

فقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره بمدينة فيسبادن أمس الجمعة مؤكدا بياناته الأولية أن أسعار المستهلك ارتفعت بنسبة 5,2% مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي.

وبحسب البيانات، تم تسجيل معدل تضخم أعلى منذ ذلك في حزيران/يونيو عام 1992، والذي بلغ في ذلك الحين 5,8%.

وفي تشرين أول/أكتوبر الماضي بلغ معدل التضخم السنوي 4,5%، ويؤدي ارتفاع التضخم إلى إضعاف القوة الشرائية لليورو.

كما ارتفعت تكاليف الوقود بنسبة 43,2% مقارنة بشهر تشرين ثان/نوفمبر 2020. وسجلت أسعار الغاز الطبيعي زيادة بنسبة 9,6%، والكهرباء بنسبة 13,3%. وبدون أخذ أسعار الطاقة في الحسبان، كان تسبيل معدل التضخم الشهر الماضي 3,4%، ويزداد معدل التضخم منذ شهر في ألمانيا بسبب ارتفاع أسعار الطاقة المرافق للانخفاض في الاقتصاد من أزمة كورونا عقب عام 2020 كما أصبح لإلغاء الحوافز الموقتة لضريبة القيمة المضافة في ألمانيا تأثيرا كاملا الآن على أسعار المنتجات، ذلك إلى جانب ضريبة ثاني أكسيد الكربون المطبقة منذ بداية العام.

ومقارنة بشهرين ثان/أكتوبر الماضي، انخفضت أسعار المستهلك في تشرين ثان/نوفمبر الماضي بنسبة 0,2%.

الأردن والسلطة الفلسطينية يوقعان 9 اتفاقيات ومذكرات تفاهم لرفع مبادلاتهما التجارية

■ رام الله - الأناضول: وقعت السلطة الفلسطينية والحكومة الأردنية 9 اتفاقيات ومذكرات تفاهم، لتعزيز التعاون بين البلدين في مجالات مختلفة، ضمن مساعيها لرفع التبادل التجاري بينهما.

جاء ذلك في ختام اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين البلدين، برئاسة رئيسي الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، والأردني بشر الحصاونة. ووصل الحصاونة إلى رام الله، الخميس، في زيارة استمرت ساعات، وانضم إلى وفد أردني رفيع من 6 وزراء أجروا مع نظرائهم الفلسطينيين محادثات تحضيرية على مدى ثلاثة أيام، توجت باعتماد اللجنة العليا.

وقال اشتية، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأردني إن "زيارة الحصاونة إلى فلسطين وانعقاد اللجنة العليا المشتركة جاء في توقيت مهم جدا، حيث تعيش نظروف صعبة في مواجهة الاحتلال وجائحة كورونا".

وأضاف أن "حجم التبادل التجاري بين البلدين لا يلبي طموحهما، ولدينا طموح لرفعه، ونعمل سويا على إزالة كل المعوقات التي تحول دون ذلك".

وشدد اشتية على أن السوق الفلسطينية "مفتوحة تماما لرجال الأعمال الأردنيين وللمنتجات الأردنية، وهذا في صلب إستراتيجية الانكفاء عن الاقتصاد الإسرائيلي بتوجيه من الرئيس (الفلسطيني) محمود عباس".

من جهة، قال الحصاونة إنه نقل للرئيس عباس تحيات العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، مؤكدا دعم الأردن "الدائم والثابت" لفلسطين.

وأضاف أن هناك العديد من الأهداف يعمل البلدان على تحقيقها بغية تعزيز العلاقات، أبرزها رفع التبادل التجاري "الذي ما زال دون طموحاتنا".

وتوه الحصاونة إلى أن الجانبين "يعملان على التنفيذ السريع للاتفاقيات الموقعة، بما يعود بالفائدة على الشعبين".

وتنص الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الـ9 على التعاون المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية والإعلامية، وفق مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني، دون مزيد من المعلومات عنها.

ويبلغ حجم التبادل التجاري السلعي بين فلسطين والأردن عام 2020 حوالي 200 مليون دولار سنويا، منها 150 مليون دولار واردات فلسطينية من المملكة، و50 مليونا صادراتا، وفق وزير الصناعة والتجارة الأردني يوسف الشمالي.

الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد يدعمان الإصلاحات الاقتصادية والنقدية في اليمن

■ عدن - رويترز: أكد سفراء دول الاتحاد الأوروبي في اليمن أمس الخميس دعم أوروبا "الإصلاحات الاقتصادية ونقدية وهيكلية شاملة وطموحة في اليمن"، وسط أزمة اقتصادية وتمويلية خانقة وانهار قياسي غير مسبوق للعملة المحلية.

وقال بيان لبعثة الاتحاد الأوروبي في اليمن إن سفراء الاتحاد عبروا خلال لقائهم أمس الخميس بالمحافظ الجديد للبنك المركزي اليمني أحمد غالب المعيني عن دعمهم الكامل لإجراء تلك الإصلاحات الاقتصادية بالتنسيق مع المؤسسات ذات الصلة ولمصلحة جميع اليمنيين.

وأكدت نائبة سفير الاتحاد الأوروبي ماريو لاسلي والسفراء استمرار دعم الاتحاد المالي والفني لليمن وبما يساهم في تحسين معيشة الشعب وتخفيف الآثار السلبية الناجمة عن الحرب المستمرة لسبعة أعوام.

وأصدر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي مساء الإثنين قرارا بإعادة تشكيل مجلس إدارة البنك المركزي والذي شمل تعيين محافظ ونائب محافظ جديدين للبنك.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الحكومية إن محافظ البنك المركزي ناقش عبر الفيديو مع رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى اليمن، البرت لاينر ريسر وممثل المقيم غازي شبيكات مفاوضات التي تضمنتها تقرير الصندوق عن الأوضاع الاقتصادية في اليمن في ظل تطورات أسعار الصرف والتضخم وتمويل عجز الموازنة والبيات العلاج.

وأكد المحافظ الجديدة الدولة والحكومة في السير في عملية الإصلاحات باعتبارها ضرورة لا تقبل التأجيل في هذه المرحلة التي تعد الأضعب ومنها إصلاح المالية العامة في شقيها الإيرادات والإنفاق وكذلك تقليص العجز في الموازنة وتمويله عبر البنك المركزي إلى أقصى حد ممكن.

وأكد مراقبون وخبراء اقتصاد أهمية قرار تعيين محافظ جديد للبنك المركزي اليمني باعتباره أولوية قصوى في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها البلاد.

وأشاروا إلى أن القرار جاء استجابة لضغوط دولية وأوروبية كبيرة على الرئاسة والحكومة اليمنية الاعتراف بها دوليا بضرورة إجراء إصلاحات هيكلية واقتصادية ونقدية ملحة من أجل تعزيز الثقة مع مجتمع المانحين الذي أحجم عن تقديم الدعم والمساندة للحكومة نظرا لعجزها عن كبح جماح تهاوي قيمة الريال اليمني والفساد.

«صندوق الاستثمارات العامة» السعودي سيجمع 3.2 مليار دولار من بيع حصته في شركة الاتصالات

■ دبي - رويترز: سيجمع صندوق الاستثمارات العامة السعودي 12 مليار ريال (3.2 مليار دولار) من خلال بيع حصة نسبته ستة في المئة من شركة الاتصالات السعودية بعدما حدد سعر الصفقة في طرح ثانوي.

وحدد صندوق الاستثمارات العامة السعودي، وهو صندوق الخروة السيادية في المملكة، السعر النهائي لبيع 120 مليون سهم بمئة ريال للسهم، عند الحد الأدنى لنطاق سعري سابق من 100 إلى 116 ريالاً وإعلان على البورصة نشره أحد كبار مديري الصفقة.

وقال مصدر مطلع على الطرح إن الصفقة التي جرى تسويقها عالميا هي أكبر صفقة بسوق رأس المال بالشرق الأوسط هذا العام.

وشهد مؤشر الأسهم السعودية الذي ارتفع ما يقرب من 26 في المئة هذا العام عددا كبيرا من الصفقات في الشهور الأخيرة منها طرح عام أولي بقيمة مليار دولار لمجموعة تداول السعودية، ومالكة البورصة، وطرح بقيمة 1.2 مليار دولار من شركة أكوا باور الدولية.

وكان صندوق الاستثمارات العامة يملك 70 في المئة من شركة الاتصالات السعودية قبل البيع.

والاتصالات السعودية هي أكبر شركة اتصالات بالملكة، ولديها أيضا شركات تابعة وخصص في مؤسسات تعمل بالكويت والبحرين والإمارات وتركيا.

وفي يونيو حزيران نشرت رويترز أول خبر عن خطط صندوق الاستثمارات لبيع جزء من أسهم الاتصالات السعودية، وهو ما أكده الصندوق لاحقا.

وصندوق الاستثمارات العامة السعودي هو المحرك الرئيسي في خطة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان (رؤية 2030) لتتنوع الاقتصاد بحيث لا يعتمد على النفط. (الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي).

«إيرباص» تلجأ إلى القضاء مع تصاعد خلافها مع الخطوط القطرية بشأن طائرات «إيه 350»



طائرة إيه 350 تابعة لشركة «الخطوط القطرية»، رابضة في مطار باريس وفي الإطار صورة تشققات الطلاء التي اشتكت منها الشركة وأوقفت سببها طائرات هذا الطراز

للاتحاد الأوروبي إنه "لم يتم تحديد أي مشكلة محتملة اندلاع نزاع قضائي للحصول على تعويضات بمئات الملايين من الدولارات مقابل التكاليف المقدرة لوقف تحليق الطائرات.

وانسحبت هوة الخلاف الأسبوع الماضي عندما كشفت وثائق اطلعت عليها رويترز أن خمس شركات طيران أخرى على الأقل اشتكت من الطلاء أو عيوب أخرى في سطح الطائرات منذ أواخر عام 2016. وانضمت دلتا إير لاينز إلى قائمة شركات الطيران المتضررة هذا الأسبوع، ولكن حتى الآن لم تقدم أي شركة على إيقاف الطائرة باستثناء ما حدث في قطر.

وأظهرت صور حصرية نشرتها رويترز اكتشاف طبقة الحماية من الصواعق وتأكلها تحت شقوق في الطلاء.

وقال فيليب مون، نائب الرئيس التنفيذي للبرامج والخدمات في إيرباص، للصحفيين "لقد عدنا بكل همة مع الخطوط الجوية القطرية من أجل تقليل تأثير هذه الأضرار السطحية على طائراتهم".

*الإضرار بسمة العلامة التجارية وقال مون إن شركة إيرباص عرضت حولا على الخطوط الجوية القطرية مثل إصلاح الطبقة المضادة للصواعق أو إعادة طلاء الطائرة بالكامل، لكنها رفضت العرض.

وتقول مصادر في قطاع الطيران إن الخطوط الجوية القطرية مترددة في إجراء إصلاحات قصيرة الأجل دون معرفة السبب الجذري للمشكلة بالتفصيل.

وقال الرئيس التنفيذي أكبر البائكر في لندن الأسبوع الماضي "لا نعرف ما إذا كانت المسألة تتعلق بصلاحية الطائرات للطران.

كما أننا لا نعرف إن كانت لا تتعلق بصلاحيها للطران". قالت وكالة سلامة الطيران التابعة

■ باريس - رويترز: حددت شركة إيرباص لصناعة الطائرات حدة الأوجه على الخطوط الجوية القطرية أمس الخميس في خلاف بشأن عيوب الطلاء لطائرات إيه350، واتهمت شركة الطيران الخليجية بإساءة تصوير المشكلة على أنها مسألة تتعلق بالسلامة وطلبت الحصول على مشورة قانونية مستقلة.

وإيرباص على خلاف مع أحد أكبر المشترين في صناعة الطيران منذ أشهر بسبب أضرار لحقت بطلاء هذا الطراز وبطبيعة حمائية من الصواعق، والتي تقول الخطوط الجوية القطرية إنها أدت إلى إيقاف تشغيل 20 طائرة من قبل الهيئة التنظيمية للطيران في قطر.

وفي بيان نادر كشف عن انهيار العلاقات بين شركة صناعة عني الطائرات وأول عملاء طائرة المسافات الطويلة الأوروبية، قالت شركة إيرباص إن الهيئات التنظيمية الأوروبية أعلنت أن طائرات إيه350 آمنة للطيران على الرغم من بعض "الأضرار السطحية".

وأضافت أن "محاولة هذا العميل تحريف هذه المسألة باعتبارها مشكلة في صلاحية الطائرة للطيران يمثل تهديدا للبروتوكولات الدولية المتعلقة بمسائل السلامة".

وأكد مسؤولون في شركة إيرباص أن البيان يشير إلى الخطوط الجوية القطرية، وقال متحدث باسم شركة الطيران إنها لن تعلق على بيان إيرباص قبل مراجعته.

وقالت مصادر في القطاع إنه لا يوجد ما يشير إلى أن الخطوط الجوية القطرية مستعدة للتراجع عن موقفها في الخلاف الذي دفعها بالفعل إلى استبعاد إيرباص من صفقة بملينات الدولارات لاستبدال 35 طائرة شحن والتي من المتوقع أن تفوز بها بوينج.

وتسبب النزاع في وضع مصداقية اثنين

كأس العرب

الدوحة - أف ب: بات المنتخب التونسي أول العابرين إلى المرتبة الذهبية من كأس العرب لكرة القدم المقامة في العاصمة القطرية الدوحة، بفوزه في ربع النهائي على سلطنة عمان 2-1 على استاد المدينة التعليمية أمس الجمعة.

وسجل هدفي تونس سيف الدين الجزيري (16) ويوسف المساكني (69)، فيما أحرز أرشد العلوي هدف عمان الوحيد.

وبالتالي، وبعدها كان مفاجأة الدور الأول، ومنتخب العمانية البطولة التي تقام للمرة الأولى تحت مظلة الاتحاد الدولي لكرة القدم، ويشارك هو قهبا للمرة الأولى أيضا، فيما تنتظر تونس في نصف النهائي، الفائز من مباراة مصر والأردن في وقت لاحق اليوم.

وبدا المنتخب التونسي المباراة بهجوم ضاغط على المناطق العمانية، لكن من دون فعالية باتجاه الرمي.

ورغم أن العمانيين استعادوا استقرارهم وسدوا في بناء الهجمات، صدمهم تنسور قرطاج بأفتتاح التسجيل من أول فرصة فعلية، حينما ارتقى الجزيري، ومضد هادي البطولة حتى الآن مع أربعة أهداف، لعرضية من محمد بن حميدة، وأسكنها في الشباك (16).

وكاد لاعب نوتغهام فورست الإنجليزي محمد دراغر أن يضاعف النتيجة في الدقيقة 20، حينما توغل بين الدفاع من الجهة اليمنى داخل منطقة الجزاء، وسدد كرة تصدى لها الحارس العماني إبراهيم المخيني وحولها إلى ركنية، وهذا إيقاع المباراة لعشر دقائق تقريبا، وسقط عجز العمانيين عن اختراق الدفاعات التونسية.

وفي الدقيقة 34، لاحت فرصة خطيرة

المنتخب التونسي أول المتأهلين إلى المربع الذهبي



سيف الدين الجزيري نجم منتخب تونس (11) يسدد كرة رأسية جاء منها الهدف الأول

كيروش: غياب حجازي وأشرف عن الفرعنة أمام الأردن

وأبدى كيروش حماسه الشديد لتواجده رفقة المنتخب المصري في بطولة كأس العرب المقامة حاليا في قطر.

وأضاف: "متحمسون للغاية لوجودنا هنا، نريد أن نغتنم هذه الفرصة لتقديم أفضل ما لدينا وأن ننمو ونتحسن أكثر".

وعن منتخب الأردن، قال كيروش: "طالما وصل إلى هذا الدور فهو بالتأكيد منتخب جيد ومنظم وبالتأكيد لديه نفس حلمنا بالتأهل للدور المقبل. لا يوجد عدا أي أعذار، من سيفوز خلال الـ90 دقيقة سيتأهل للدور المقبل، نحن نركز على المباراة بشكل كبير، ونحاول أن نغلق سواها ونحفر بعضنا

القاهرة - د ب: أعلن كارلوس كيروش المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم غياب أحمد حجازي وأمين أشرف عن مواجهة الفرعنة مع الأردن المقرر لها في وقت لاحق اليوم في دور الـ16 ببطولة كأس العرب المقامة حاليا في قطر.

وقال كيروش في المؤتمر الصحفي الذي عقد أمس الجمعة: "لن يتشارك أحمد حجازي وأمين أشرف في مباراة الأردن، أما بالنسبة لـمحمد مجدي أفضة فانا لا أريد المغامرة به للحفاظ عليه في المباريات القادمة".

الهلال يسقط في فخ التعادل السلبي أمام الفيحاء في الدوري السعودي

وفي مباراة أخرى مؤجلة من ذات الجولة، قلب الطائي تأخره بهدف أمام ضيفه النصر إلى فوز 1/2.

وتقدم النصر بهدف سجله فيسبينت أبو بكر في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للضغوط الأول، ثم تعادل الطائي بهدف سجله سيفاس ماليبي في الدقيقة 52 قبل أن يسجل دينير جوميز هدف الفوز للطائي في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للمباراة.

ورفع الطائي رصيده إلى 13 نقطة في المركز الرابع عشر، وتوقف رصيده النصر عند 17 نقطة في المركز السابع.

الرياض - د ب: سقط فريق الهلال في فخ التعادل السلبي أمام ضيفه الفيحاء خلال المباراة التي جمعتها أمس الجمعة في مباراة مؤجلة من الجولة الرابعة بدوري كأس الأمير محمد بن سلمان لكرة القدم (الدوري السعودي للمحترفين).

وقبل الفريقان في استغلال كافة الفرص التي أتاحت لهما أمام المرمى ليحصل كل منهما على نقطة.

ورفع الهلال رصيده إلى 21 نقطة في المركز الرابع، كما رفع الفيحاء رصيده إلى 19 نقطة في المركز الخامس.

اتحاد بسكرة يستعيد صدارة الدوري الجزائري

بلوزداد في الدقيقة السادسة، وأدرك أبو بكر كسيلي، وبعدها أصابع ركلة جزاء في الدقيقة 85، نجح المهاجم خير الدين مرزوقي، في منح ثلاث نقاط ثمينة لشباب بلوزداد، بعدما سجل له الهدف الثاني في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدلا عن الضائع.

ورفع شباب بلوزداد رصيده إلى 14 نقطة، بينما توقف رصيده أمل الأربعاء عند 14 نقطة في المركز الرابع عشر.

ثلاث نقاط في المركز الخامس عشر.

سجل هشام مختار، هدفي أصحاب الأرض في الدقيقتين 52 من ركلة جزاء و63، فيما سجل محمد اعراب، الهدف الوحيد للزوار.

وفي مباراة أخرى، انتزع شباب بلوزداد حامل اللقب في النسختين الأخيرتين (1/2 نقطة) انتصارا صعبا على ضيفه أمل الأربعاء بنتيجة 1/2.

سجل مختار بلخيذر، هدف التقدم لشباب

رادار الملاعب

منتخب الجزائر يواجه غامبيا وغانا وديا قبل نهائيات كأس أمم أفريقيا

الجزائر - د ب: أكد شرف الدين عمارة رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم أن المنتخب الأول سيواجه غامبيا وغانا وديا خلال معسكره الإعدادي بالعاصمة القطرية الدوحة قبل سفره إلى الكاميرون للمشاركة في نهائيات كأس أمم أفريقيا المقررة مطلع العام المقبل.

وأوضح عمارة، في تصريح لإذاعة الجزائرية أن "الخضر" سيسافرون إلى الدوحة يوم 27 كانون أول، ديسمبر الحالي لخوض معسكرهم الإعدادي، على أن يواجهون غامبيا في الأول من كانون الثاني/يناير المقبل في مباراتهم الودية الأولى، ثم غانا في مباراة ودية ثانية في الخامس من ذات الشهر.

وتنافس الجزائر حامله اللقب في المجموعة الخامسة، حيث تستهل مشوارها بملاقاة سيراليون يوم 11 كانون ثان/يناير المقبل، ثم غينيا الاستوائية بعد 5 أيام من ذلك، وأخيرا كوت ديفوار يوم 20 من نفس الشهر في ختام دور المجموعات.

نجم شباب مقرة الجزائري ينفصل عن مدربه

الجزائر - د ب: أعلن نادي نجم شباب مقرة، متذلل دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، انفصاله عن مدربه عزيز عباس.

وأعلن النادي في بيان مقتضب في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، أن عباس غادر النادي رسميا دون توضيح أسباب ذلك. غير أن مؤشرات عديدة كانت توجي برحيل عباس، خاصة وأن الفريق سجل نتائج سلبية منذ انطلاقه الموسم، حيث حصد نقطة واحدة في مباريات لعبها بالدوري.

وتحدثت بعض المصادر عن نية إدارة النادي في التعاقد مع مدير فني تونسي لقيادة الفريق في المرحلة المقبلة.

تأجيل أمم أفريقيا لليد لأجل غير مسمى

القاهرة - د ب: قرر الاتحاد الإفريقي لكرة اليد، تأجيل بطولة كأس الأمم الإفريقية، التي كان مقررا إقامتها في المغرب في الفترة من 13 إلى 23 كانون ثان/يناير المقبل، لأجل غير مسمى، ونكر الاتحاد المصري لكرة اليد عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) اليوم أنه تلقى خطابا جديدا من الاتحاد الإفريقي، عبر البريد الإلكتروني، يخبره خلاله بتأجيل المسابقة القارية.

وكان اتحاد اليد المصري تلقى خطابا من نظيره الإفريقي، أعلن خلاله إلغاء نتيجة قرعة البطولة التي أجريت، دون أن يكشف عن سبب إلغائها أو الموعد الجديد لإقامتها، قبل أن يرسل خطابا جديدا أعلن فيه تأجيل البطولة ذاتها، ولم يتضح بعد السبب وراء تأجيل البطولة.

بيليه يوجه رسالة إلى عالم كرة القدم من سريره في المستشفى

برلين - د ب: حاول أسطورة كرة القدم البرازيلية بيليه تقليل المخاوف بشأن حالته الصحية، حيث تحدث بإيجاز عن علاج ورم القولون الذي يخضع له في ساو باولو.

وفي رسالة وجهها للتابعية على "إنستغرام" استعرض بيليه 81/81 قيمة يده وابتسامته من سريره في المستشفى، حيث يرد لتلقي العلاج.

وكان بيليه، المتوج بكأس العالم ثلاث مرات، قد خضع لجراحة لإزالة ورم في القولون في 11 أيلول/سبتمبر الماضي، ومنذ ذلك الوقت يتلقى العلاج الكيميائي ضمن عملية إعادة التأهيل.

وأعلن مستشفى ألبرت أينشتاين أمس الأول الأربعاء أن بيليه دخل المستشفى مجددا، وأن حالته مستقرة وسيعود إلى منزله في غضون أيام.

وأكد بيليه بنفسه على ذلك حيث كتب: "أصدقائي، منذ 30 (أيول) سبتمبر، عندما غادرت المستشفى، كنت أعرفون أنني أخضع لجلسات صغيرة للعلاج الكيميائي كجزء من العلاج".

أندية الدوري الإسباني توافق على استثمارات بقيمة 2.1 مليار يورو

مدرسد - رويترز: قال مصدر قريب من رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم إن أندية الصفاة في البلاد وافقت على استثمارات مالية بقيمة 2.1 مليار يورو (2.37 مليار دولار) من شركة الاستثمار الخاصة (سي.في.سي) مقابل حصولها على 8.2 في المئة من أسهم شركة جديدة ستتولى إدارة إيرادات بث المباريات.

ويشكل هذا أول اتفاق للاستثمار بين شركة استثمار خاص وأحدى مسابقات دوري كرة القدم الكبرى في أوروبا.

وأوضح المصدر أنه خلال اجتماع الجمعية العمومية لرابطة الدوري صوت 37 ناديا لصالح قبول الصفقة بينما عارض ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيك بلباو وإيبيزا الصفقة وامتنع ناد واحد عن التصويت.

وكان المطلوب دعم 32 ناديا على الأقل من إجمالي 42 بالدرجتين الأولى والثانية لإتمام الاتفاق.

ونكر مصدر قريب من ريال مدريد أن النادي سيبدأ إجراءات قانونية ضد رابطة الدوري كما هدده ذلك بعد الإعلان عن رفضه في أغسطس آب.

بارتي تعود الى الملاعب في أديلايد ونادال وأوساكا في مليون

بسبب المشاكل النفسية، دورة مليون بصحة فلاشينغ ميدوز لعام 2021 البريطانية إيفا رادوكاسو التي تراجعت نتائجها منذ الانجاز الذي حققته في البطولة الأمريكية، فيما قررت الأسطورة الأمريكية سيرينا ويليامز التي لا تزال تبحث عن تحطيم الرقم القياسي المطلق لعدد الألقاب الكبرى (24)، الانسحاب من هذه الدورة لأنها كست في المكان الذي أريده على الصعيد البدني.

وعند الرجال، يبدأ معظم لاعبي الصف الأول موسمهم بالمشاركة في كأس "آيه تي بي" المقررة في سيدني اعتبارا من 1 كانون الثاني/يناير، وعلى رأسهم المصنف أول وحامل الرقم القياسي بعدد القاب بطولة أسترااليا المفتوحة (9) الصربي نوفاك ديوكوفيتش، الروسي دانييل مديديف والألماني ألكسندر زفيريف.

لكن النجم الإسباني نادال قرر عدم المشاركة في كأس "آيه تي بي" مفضلا التحضير لأسترااليا المفتوحة في مليون إلى جانب المصنف ثالثا سابقا البلغاري غريغور ديميتروف، وسيعود ابن الـ35 عاما، الساعي كما ديوكوفيتش الي الظهور بالرقم القياسي لعدد الألقاب الكبرى (20) حاليا لاثنتين كما حال السويسري روجيه فيدرر، الي الملاعب الشهر الحالي من خلال المشاركة في دورة أبطوطني الاستعراضية، وابتعد نادال عن الملاعب منذ خروجه من نصف نهائي بطولة رولان غاروس على يد ديوكوفيتش في حزيران/يونيو.

وحاول الإسباني العودة في آب/أغسطس من خلال مشاركته في دورة واشنطن، لكن إصابته في القدم ثقافت في المباراة التي فاز بها على الأمريكي جاك سوك بثلاث مجموعات، ما ساهم في خسارته مباراته التالية أمام الجنوب إفريقي لويد هاريس.

بيلوزاد في الدقيقة السادسة، وأدرك أبو بكر كسيلي، وبعدها أصابع ركلة جزاء في الدقيقة 85، نجح المهاجم خير الدين مرزوقي، في منح ثلاث نقاط ثمينة لشباب بلوزداد، بعدما سجل له الهدف الثاني في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدلا عن الضائع.

ورفع شباب بلوزداد رصيده إلى 14 نقطة، بينما توقف رصيده أمل الأربعاء عند 14 نقطة في المركز الرابع عشر.

عالم التنس

مليون - أف ب: تسجل المصنفة أولى عالميا الأسترالية أنفلي بارتي عودتها إلى ملاعب كرة المضرب بداية العام الجديد في دورة أديلايد، فيما يبدأ الإسباني رافيل نادال والبابايسية ناومي أوساكا تحضيراتهما لبطولة أستراليا المفتوحة من خلال المشاركة في دورة مليون حسب ما أعلن المظنون أمس الجمعة.

وغابت بارتي عن الملاعب منذ خروجهما المفاجيء من الدور الثالث لبطولة فلشينغ ميدوز الأمريكية في أيلول/سبتمبر، لكن الأسترالية حافظت رغم ذلك على صدارة تصنيف رابطة المحترفات في نهاية العام نتيجة إنجازها خمسة ألقاب في 2021.

وتتصدر بطلة ويمبلدون لعام 2021 لائحة المشاركين في دورة أديلايد التي تحضن تسع من بين المصنفات العشر الأوليات في العالم، بينهم البولندية أيفا شيفونيتك حامل

دوري السلة الأمريكي

لوس أنجليس - أف ب: انتزع ممفيس غريزليز فوزا مهما على حساب ضيفه لوس انجليس ليكرز 108-95 على الرغم من إحراز "الملك" ليبرون جيمس "التريبل دابل" الرقم 100 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، فيما عاد يوتا جاز بفوز ثمين من ملعب حساب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 118-96.

على ملعب فيديكس فوروم، أحرز جارين جاكسون 25 نقطة ويزيموند باين 23، ليقدوا غريزليز رابع المنطة الغربية الى الخروج بانتصار مهم على حساب بطل الـ2020، حيث استفاد أصحاب الأرض من خسارة ليكرز للكرة في 22 مناسبة خلال اللقاء (تورن أوفر).

ورغم غياب نجم غريزليس جا مورانت وصخرة الدفاع ديلون بروكس، إلا أن ليكرز الذي يحتل المركز السادس في ترتيب المنطة الغربية، فشل في تحقيق فوزه الثاني تواليا بعدما كان تحظى بوسطن سلتيكس أكبر فريقه 117-102، وكان جيمس أفضل لاعبي فريقه بتسجيله 20 نقطة من 10 متابعات و11 تمريرة حاسمة، فيما أضاف زميله أنتوني ديفيس 22 نقطة، وعزز غريزليز موقعه في المركز الرابع ضمن المنطة الغربية بـ15 انتصارا مقابل 11 خسارة، مقدما على ليكرز السادس بـ13 انتصارا و13 خسارة.

في فيلادلفيا، عزز يوتا جاز مركزه الثالث في المنطة الغربية بعد فوزه الصريح على ضيفه سفنتي سيكسرز بفضل تالغ لاعب الارتكاز الفرنسي رودي غوبير الذي سجل 17 نقطة مع 21 متابع، ليوقع فريقه سلسلة انتصاراته المتتالية على ست مباريات.

كذلك، برز في صفوف جاز، دونوفان ميتشل بتسجيله 22 نقطة، وهو واحد من بين ثمانية لاعبين في صفوف فريقه تمكنوا من تسجيل 10 نقاط أو أكثر في اللقاء.

من جانب سفنتي سيكسرز، سجل لاعب

ممفيس غريزليز يفسد ليلة ليبرون جيمس وغوبير يتألق لجاز



صراع هوائي على الكرة بين لاعبي ممفيس غريزليز ولوس انجليس ليكرز

نقطة من دون أن يتمكن من تجنب فريق خسارته الـ13 مقابل 12 انتصارا هذا الموسم. في المقابل، حقق سببوز 9 انتصارات حتى الآن مقابل 15 خسارة بالمركز 12 في ترتيب القسم الغربي.

بـ23 نقطة وأضاف إليه لوني ووكر 21 نقطة ودوجونتي موراي 20 نقطة مع 8 متابعات و9 تمريرات حاسمة.

ومن جانب ناغش الذي يحتل المركز الثامن في المنطة الغربية، أحرز آرون غوردون 25

يعود لإكمالها.

وفاز سان أنتونيو سبيرز على دنفر ناغش 123-111 بفضل الأداء الجماعي حيث تمكن خمسة لاعبين من سببوز من تسجيل أكثر من 10 نقاط.

وكان ديريك وايت أفضل مسجل لسبيرز

الارتكاز الكاميروني جويل إمبيد 19 نقطة مع ثماني متابعات، إلا أن 11 نقطة من رصيده أتت في الربع الأول، حيث عانى إمبيد من أوجاع في قدمه اليمنى، فاضطر السى التوجه نحو غرفة الملابس خلال النصف الثاني من اللقاء قبل أن

بعد «جوقة التهديدات»... ماذا ستفعل إسرائيل إذا نجحت مفاوضات فيينا؟



هل ستفك عن الأعمال السرية ضد البرنامج النووي؟ يجب أن يكون الأمل في ذلك، ولكن النقاش يجب أن يجري منذ الآن، لأننا سنستفقد بعد بضعة أشهر أمام إيران التي حصلت على اتفاق نووي أكثر راحة.

معاريف 12/10/2021

السياسة، واستغل الإيرانيون هذا. يدرك الأمريكيون تكتيك التناحر الإيراني في محادثات التفاوض، ولكنهم ليسوا مستعدين بعد لترجمة هذا الفهم لخطوات قوة. تواتر زيارات رئيس الموساد برنياع ووزير الدفاع غانتس إلى واشنطن أنتج حتى الآن الكثير من هز الرأس بالواقعة، ولكن ليس استعداداً لتسديد العقوبات على إيران. إدارة بايند تواتر للتفاوض.

بينما تستقبل الزيارات في واشنطن بإنصات أدب - الجيش الإسرائيلي يستقبل الزيارات إعلامياً للضغط الإسرائيليين بسرور، كان رئيس شعبة العمليات ورئيس الشعبة الاستراتيجية هما اللذان استقبلا بحفاوة في هيئة أركان القيادة الوسطى الأمريكية في تمبا فلوريدا. وثمة دليل آخر على ثبات الكليشيه ذاته، إذ كلما بردت العلاقات في القوات السياسية، تسخن في القوات الأمنية، فقد نقل إسرائيل من مسؤولية أوروبا في الجيش الأمريكي إلى مسؤولية القيادة الوسطى يلوح كهدية باهظة القيمة، التي أعدها علينا إدارة ترامب.

بعد المفاوضات التي أجرتها إدارة أوباما مع إيران والتي أدت إلى الاتفاق النووي، رغم وجود أجهزة تنصت في غرف المحادثات في فيينا وجنيف، فقد أتاحت لإسرائيل أن تسمع كل كلمة قيلت هناك، وعلى فرض أن إسرائيل تواصل استماعها للمفاوضات الحالية، فيفترض بها أن تدرک بأن المفاوضات ستطول، النووي. فقد دمر المنشأة البرنامج النووي كله.

يدور الحديث في إيران عن برنامج نووي متناثر، في كثير من المنشآت، والأهم: السنود إلى علم محلي وليس علم مستورد من دولة أخرى. أي مس بمنشآت النووي الإيرانية قد يأخذ منهم ذخائر مادية ولكنه لن يسلب العلم الذي جمعه، سيعيقه - ولن يحبطه.

في العالم السري يخيل، حسب المنشورات، أن إسرائيل استندت الكثير من القدرات التي جمعتها، وأن الموساد أفرغ كل خزائنه العملياتي تقريباً. هناك يتعين عليهم أن يقيموا قدرات المس والإحباط السري من جديد.

مشكوك أن يكون رئيس الموساد الجديد، دادي برنياع، قد فهم معنى الأقوال التي أطلقها في احتفال الجهاز، فقله إن «لن يكون لإيران سلاح نووي يوماً ما» سيرافقه منذ اللحظة، وتامل بالا يتبدد.

في هذه الأثناء، تواصل إسرائيل ضرب الإيرانيين - حسب منشورات أجنبية - في سوريا وكذا في السايبر، فالهجوم على حاويات ميمياء اللاذقية هذا الأسبوع، ما وصف في المنشورات إرسالية صواريخ جواله، يدل على أن إيران أعادت خطوط التوريد البحرية لسحب الله، إلى الحياة بعد سنتين من الاحتكاك الثلاثي بين إسرائيل وإيران في الساحة البحرية، وحسب منشورات أجنبية، يخيل أن إسرائيل قصت النشاط في هذه

استندت بجديّة على سيناريوهات هجوم في إسرائيل.

أخذت الانطباع بأنهم يستعدون لهذه الإمكانية بجديّة ويتواضع أيضاً - فسلح الجو على وعي بقوده. يمكن الافتراض بأنه سيصرف كيف يدمر عموم المنشآت التي فوق الأرض وتلك القريبة من سطح الأرض. وسيكون صعباً أكثر عليه أن يضرب المنشآت المنحوتة عميقاً في الصخر.

هجوم كهذا لن يوقف البرنامج النووي الإيراني ولن يقلع تطلعات النظام الإيراني في شورك، ما كان لهذا أن يأخذ من إسرائيل شطب مفاعل ديمونا ودارة البحوث النووية في شورك، ولكنه سيصدها، تصوروا ما كان سيجري في إسرائيل لو أن سلاح جو أجنبي شطب مفاعل ديمونا ودارة البحوث النووية في شورك، ما كان لهذا أن يأخذ من إسرائيل العلم النووي الذي جمعه، ولكنه سيصدها مشروعا النووي وسيفرض علينا فترة إعمار طويلة.

إن المس بالمشروع النووي الإيراني، سيعتمد في معظمه على قدرات سلاح الجو، ولكن ليس عليها فحسب. فعلى إسرائيل أن تعد ضربة ليست جوية فقط بل يجب أن تتضمن عناصر برية وسرية وأكثر من ضربة واحدة، هذا لا يشبه الهجوم على المفاعل الذي بناه الفرنسيون في العراق عام 1981 ولا حتى المفاعل الذي بناه الكوريون الشماليون في سوريا عام 2007، في الحالتين، ضرب سلاح الجو منشأة واحدة، كانت لبسب البرنامج

ألون بن دافيد

كحال التراجيديا الإغريقية، انطلقت جوقتنا هذا الأسبوع بسلسلة من التهديدات والتحذيرات لإيران: رئيس الوزراء، ورئيس الموساد، ورئيس الأركان، وقائد سلاح الجو - كلهم أعطوا صوتهم للجوقة المنسقة (باستثناء وزير الدفاع، البطل المناسوي في نظر نفسه). في المناسبة الكلاسيكية، تحتفظ الجوقة بدور يمثّل بوضوح ما يجري خارج المسرح، وهكذا أيضاً عندما: المسرح هو فيينا، أما الجوقة فتصعد على ما سيجري إذا ما فشلت المحادثات.

هذا كغيب بلان يبدو كثرة زائدة أو تهديدات فارغة، ولكنه الدور الذي يتعين على إسرائيل أن تؤديه هذه اللحظة: أن تهزّ الذيل غير المتقرر لخيارها العسكري، المسرحة الوحيدة في المدينة هي محادثات فيينا، وعلى إسرائيل أن تواصل عرض البديل في حالة ألا يكون هناك اتفاق.

هذا البديل ليس تصريحات فارغة، بل أفعال أيضاً: يتكب سلاح الجو هذه الأيام بجديّة على تحسين القدرات حيال إيران. قول رئيس الأركان إنه أمر «باليد» بالاستعدادات لعملية في إيران، ترجمه سلاح الجو إلى خطة عمل. وعليه، سيرتاق ضجيج التصريحات أيضاً مع ضجيج كثير الطائرات في السماء، التي

بالقانون... نهدم بيوتهم وبنينا لأجيانا: «القدس الكبرى» لليهود... من رام الله إلى بيت لحم

والحداشق، وبعد ذلك لجمعيات مثل «إلعاد» و«عطيرت كوهنيم»، التي هدفها «النبيل» هو تهويد القدس القديمة، استخدمته وما تزال تستخدمه لهذا الغرض.

في منتصف الثمانينات، وفي التسعينيات فصاعداً، بدأت سياسة تشجيع الاستيطان اليهودي في الأحياء العربية في شرقي القدس، واستمر هذا حتى الآن في ظل جميع الحكومات، بدءاً بغرغس جيوب يهودية متعصبة في الحي الإسلامي في البلدة القديمة وسلوان ورأس الشيخ جراح، وانتهاءً بإقامة أحياء حقيقية في مناطق مأهولة بالفلسطينيين، مثل جبل الزيتون وأبو ديس جبل المكبر، في معظم هذه المناطق المعززة والمحمية بقوات شرطة خاصة وعامة، تنص هذه الأحياء اليهودية المعادية حياة السكان الفلسطينيين بدرجة لا تحتمل، انهبوا وشاهدوا ذلك يعيونكم.

ومن لم يذهب لرؤية الوجه الحقيقي للقدس بأم عينه، المدينة التي توجد في قلبها أسوار كثيرة، يمكنه التعرف على قبح هذا الوجه من البيانات والتقارير المتطورة التي تصدرها جمعيات ومنظمات مجتهدة بصورة دائمة، مثل جمعية «عير عاميم» و«بمكوم» و«بتسليم» و«السلام الآن».

في أحيان كثيرة، تتساءل من أين لأعضاء هذه الجمعيات، الذين يتكبرون منذ سنوات كثيرة على حقيقتهم وأبحاثهم الدقيقة، هذه الثقة بأنه سيكون لهم الخضم هذا ذات يوم ثمار سياسية. في هذه الأثناء، لم أشاهد الكثير من النعمة في عشرات السنين من مشاركتي في السياسة، استخدم قدرة الحكم التي تعطيني إيها مشاهد الأمور واللقاءات الشخصية مع أبناء مدينتي الفلسطينيين، ومتابعة بيانات هذه المنظمات، لكي أعطي تعريفاً سياسياً وأخلاقياً صحيحاً للنظام الذي يسيطر في القدس مدينتي، نظام أبرته يهودي عنيف، الذي لا يعد العنف الفلسطيني عنفاً مقارنة معه، هؤلاء، الفلسطينيون، يأتون بشكل فردي بالهجرة والسكابين وأحياناً مع سلاح ناري، أبناء الجبل الثالث والرابع من أناس فاقد الأمل، يريدون أن يقتلوا، ومعظمهم يقتلون أو يعدمون، وأولئك اليهود، يأتون بقوانين وأنظمة تستهدف تضييق أفق عيش الفلسطينيين، ويحاربون قوات مسلحة ويخلفون دماراً كبيراً وحياة مهتمة، ويخرجون دون أي ضرر، وهم مستعدون وجاهزون للذهاب لعملية قائمة لإفغان القانون للسيد الحصري اليهودي.

هآرتس 12/10/2021



أخضر مليء بمرافق التسليمة المختلفة للأطفال، وحتى حديقة الكلاب توجد فيه، مع مرافق ملونة للحيونات، لا شيء من كل هذه الأمور المدهشة للتخطيط الحضري السليم تجدره في الأحياء الفلسطينية، وبعضها، الأكثر اكتظاظاً، تحد مناطق مفتوحة واسعة يمكن التوسع فيها وبناء بيوت للعائلات الممتدة، وزراعة حدائق ووضع مرافق تسليمة، ولكن لا، المناطق المفتوحة هذه خصصت لـ «حدائق عامة وطنية»، ومواقع أثرية ومشاريع سياحية، لأنه يجب أن تعرف بأن شرقي القدس المهمل والفقر، توجد حدائق كبيرة حوله تم التفكير فيها وإعلان عنها في سبعينيات القرن الماضي. وهذه هي طبيعة «الحداشق الوطنية» التي يمنع على الأشخاص العاديين السكن فيها.

«أحد المشاريع التخطيطية التي كنا نتفاخر بها، كتب ميرون بيفغستي، نائب رئيس البلدية لشؤون التخطيط في حينه - «إعلان وتخطيط المتنزه الوطني حول البلدة القديمة... مقاربة من خططوا المتنزه كانت منهجية وغير متحيزة سياسياً. وقد تم استخدام صلاحيات سلطة الحداشق للتطوير والحفاظ على مناطق خضراء، لم يخطر ببالنا أن هذه الصلاحيات تستخدم بهدف السيطرة على ممتلكات عربية، وهدم بيوت أو تحقيق مصالح دينية قومية متطرفة يهودية» (من كتابه «حلم الفتى الأبيض من مواليد البلاد: سيرة ذاتية لخبيرة الأمل»، 2012). ولكن هذا ما حدث: الصلاحيات التي أعطيت لسلطة الطبيعة

تعد تناسب عدد السكان في الحي ووضع العائلي، وبدون مخطط هيكل مناسب، لا حاجة للقول بأنه لا يمكن الحصول على رخصة بناء بدون مخطط. لماذا إذاً لا توجد لأحيائهم مخططات هيكلية؟ إذا كانت تعتنيكم معرفة ذلك، فانهبوا وشقوا طريقكم في ماتهة الإجراءات المهنية والبيروقراطية التي يجب إجراؤها أمام السلطات والسلطات الفرعية والسلطات المتفرعة عنها أيضاً حتى يكون لديكم مخطط هيكلية يخصص مكاناً أيضاً للسكن وللمؤسسات العامة والمدارس والحداشق العامة، وحتى لوقوف منظم للسيارات يناسب التخطيط الحضري الحديث.

واسألوا أنفسكم كيف لشخص عادي أو تجمع صغير أو حي أو شارع أن يجتازوا هذه المتاعمة، الأمر الذي يكلف أيضاً لا تعطى بالجان.

ولكن ما شأنكم بهذا الكابوس؟ لأنه لا أحد منا، نحن مواطني «إسرائيل الكبرى» اليهود، من القطمون وحتى «غيلو» وجبل أول غنيم، من «جفعات رم» وحتى «جفعات زئيف»، من «رمات بيت هكيرم»، وحتى «رمات الشلومو»، لا يطلب منا الاهتمام شخصياً بامر كهذا، لا للسيارات اليهودية بنيت حسب خطط هيكلية للسلطات المخولة بذلك، أنا مثلاً، انتقلت للسكن في حي جديد في القدس الذي أقيم على مساحة مفتوحة، وانظروا، يا للدهشة! كل شيء حصلت عليه كاملاً: موقف للسيارة، وما وصلات عامة، وبقالات، ومطاعم، وحتى متنزه

الأحياء الأكثر ثراء، يعانون من سكن مكتظ ومن غياب بنية تحتية مناسبة. سفر مريح في «رمات شلومو» الفاخر، الذي بني وأخذ يتوسع منذ عشرين سنة، ويدل على ذلك الأمل أن تعلق في اختناقات المرور في حي شعفاط المكتظ.

ما هي أفضلية الذين يبنون لهم؟ هذا واضح. ولكن ما هي جريمة الذين يهدمون بيوتهم، بل الآلاف الذين سبق أن هدمت بيوتهم بل وعشرات الآلاف الذين تهددهم أو أمر الهمد بأن تقدم بيوتهم طعاماً لأسنان الجرافات؟ ما هي جريمتهم: جميعهم، بما في ذلك الأطفال والشيوخ، يعيشون في ميان دون تراخيص بناء، التي يبلغ عددها الآن 20 ألفاً تقريباً. لماذا لا يمكن تراخيص بناء؟ لأن هذا صير كل الفلسطينيين سكان المدينة منذ أجيال طويلة، الذين مفروض عليهم الحصول بأنفسهم على رخصة بناء لبيوتهم القديمة التي يعيشون فيها وليوتهم الجديدة التي يبنونها لعائلاتهم التي تتسع.

هذا خلافاً للأغلبية الساحقة لليهود في القدس، الذين شققهم وبيوتهم في الأحياء القديمة والجديدة مزودة مسبقاً بتراخيص بناء حصلوا عليها من المفاوضين قبل دخول المستعمرين إلى بيوتهم. ولماذا يحصل القليل جداً من الفلسطينيين على رخصة بناء في القدس؟ لأن رخصة البناء مفروضة بوجود مخطط هيكلية. لا يوجد لعظم الأحياء الفلسطينية مخطط هيكلية، وليعضها الآخر مخططات هيكلية قديمة لم

إيلانا همرمان

مكذا هو الأمر:

«صاقت بلدية القدس مؤخراً على إقامة حي جديد في عطروت، الذي يخطط لإقامته في منطقة مطار عطروت المهمل، على مساحة 1243 دونماً. وحسب المخطط، سيضم الحي السكني الجديد آلاف الوحدات السكنية ومساحة للفنادق وأخرى للمباني العامة ومساحات عامة مفتوحة ومساحات للتجارة والتشغيل» (يوري الون وارييل كهانا، «إسرائيل اليوم»، 11/24).

«أكثر من 100 عائلة من شرقي القدس تواجه تنفيذ أوامر هدم فورية لبيوتها... هذا عنوان الخبر الذي يمكن من خلاله أن نعرف بأن الأمر يتعلق بسلوان، حيث أثنان من الأحياء - حتى بيوته مبنية بما هو مخصص ليكون منطقة عامة مفتوحة، والحي الآخر بيوت معدة للهدم في إطار خطة لإقامة متنزه أثري سياحي باسم «حديقة الملك» (نير حسون، «هآرتس»، 11/30).

«تدفع إسرائيل قدماً أبناء حي جديد خلف الخط الأخضر في القدس... الذي مخصص لسكان يهود، ويتوقع أن يبنى قرب الحي الفلسطيني بيت صفاقا، الذي يعاني من نقص شديد في مساحات البناء» (نير حسون، «هآرتس»، 12/6).

«نحو ألف شخص من سكان الولجة يتعرضون لخطر الطرد من القدس. في السنوات الخمس الأخيرة هدمت السلطات 30 بيتاً في القرية تقريباً بدون مخطط هيكلية وإزاء إنفاذ صارم للقانون، والعائلات أمام خيارين في هذه الأثناء؛ إما أن تتكسر أو تغادر، في هذا الشهر، سيتم عقد جلسة في المحكمة العليا، التي يتوقع أن تبت إذا كانت ستسمح للدولة بهدم عشرات البيوت الأخرى في المكان» (أفيغ تترسكي، «محادثة محلية»، 12/5).

تعم، هذا ما يحدث الآن. لهؤلاء يبنون، ولأولئك يهدمون. هذه الأقوال لم تقل في عمليات بمناسبة انتهاء السنة الميلادية، لا، هذه صورة لما يجري من بناء وهدم في القدس، من اليوم الذي تم فيه احتلال شطرها الشرقي في 1967. عندما هدم حي القديم في ليلة واحدة، وحتى الآن بعد مرور 54 سنة. منذ ذلك الحين، بنى 12 حياً يهودياً ضخماً على الأراضي الفلسطينية، التي صودرت في أعقاب الاحتلال والضم، وأصبح تفسير القدس الكبرى، من مدخل رام الله وحتى مدخل بيت لحم، على أرض محتلة ليس لها أي علاقة أصلية بمدينة القدس والأماكن المقدسة فيها. في المقابل، لم يبق أي للفلسطينيين الذين يتكلمون الآن 40 في المئة من سكان القدس، ومعظمهم، حتى في

بطلب من واشنطن: بينيت... بين قرع الطبول وإرهاب التكتوك

تقدأ، فستخرج من حسابات البنوك المجمدة وتحول إلى إيران. إذاً توصلوا إلى اتفاق واسع، فسيفترب المبلغ من 50 مليار دولار.

بالنسبة للنووي، يخيل إلي أن الفهم يتعزز في إسرائيل بأن إيران، مع العلم الذي جمعه والعتاد والتصميم، هي في صورة دولة حافة، وربما حتى في مكانة دولة حافة. هذا الوضع الذي خلفته إدارة ترامب لبائدين؛ هذا الوضع الذي خلفه حكم نتنياهو لبينيت، وكل ما تبقى تفسير لغوي. إن خيار حكومة إسرائيل الآن بين إكثنتين سبيتين؛ فهل تفضل نظاماً أيرانياً مع 90 في المئة تخصيب، وفقير، وفي أزمة اقتصادية عميقة، وملاحق من الساحة الدولية، على نظام إيراني مع 60 في المئة تخصيب يوزع الأموال للحزب الله، وحماس، والجهاد، وصناعة السلاح. ثمة جهد لإدخال التقدم الإيراني في التوازن. 90 في المئة مادة تخصيب هي مثل مسحوق بارود بدون سدس، يقول أحد أصحاب القرار في إسرائيل. ليس لهم ما يفعلون به.

وفي هذه الأثناء، تتعمق إسرائيل بتسليم دولي لأعمالها العسكرية ضد إيران في سوريا، بما في ذلك - حسب مصادر أجنبية - هجوم أول في ميناء اللاذقية. يؤمن بينيت بأن المعركة في سوريا هي نصر للجميع؛ إذاً واصل الإيرانيون التورط في سوريا، كسبنا، وإذا تزكا سوريا، كسبنا. ستستمر إسرائيل في السنوات القليلة القادمة مبالغ طائلة في تطوير الليزر الدفاعي والصواريخ والساير، والهدف في هذه اللحظة ليس الخروج في حرب شاملة ضد إيران، بل ضربها ضربات صغيرة وبليمة. في النهاية - كما يؤمن بينيت - سينهار النظام. بينيت هو شخص متفائل في وضع متشائم. حكومته تفرح؛



يقول الأمريكيون أن تؤدي إسرائيل الدور ذاته الآن؛ أي أن تهدد بحرب فتلطف حدة موقف الإيرانيين في فيينا. انتظروا حتى الملل. بينيت وليبد وغانتس بلوروا بينهم فيما يتمسكون به - موضوع مسلم به في حكومة عادية، أما في الحكومة الحالية، فهو إنجاز عادي بينيت ليفخر به. إذا كنت أفهمهم صحيحاً، فهذا يعد تغييراً في المفهوم. سافر غانتس هذا الأسبوع إلى واشنطن ليصوت التبريد لنظرائه الأمريكيين. الأمريكيون يصدقونه، قال بينيت، رئيس الموساد دافيد برنياع، فقد أرسل كتعزير. هل انتقع الأمريكيون؟ في البداية ظنوه ضحياً عادياً من إسرائيل. صرحة النجدة المعروفة، يقول لي مصدر موثوق. أما الآن فيفهمون أنه شيء آخر. لنا خطة مرتبة، وهم ينصتون. كي نفهم التغيير، ينبغي أن نعود للحظة إلى الوراء، إلى خطاب القنبلة الذي القاه نتنياهو في الأمم المتحدة في أيلول 2012. رفع نتنتياهو لوحة رسمت عليها قنبلة، وأرقام مثلت نسب التخصيب. وضع نتنتياهو تحت الرقم 90 خطاً حمراً؛ عندما تصل إيران إلى هناك، فستحتك قنبلة ذرية. هذا سيحصل في ربيع 2013، وفي أقصى الأحوال في الصيف. لم تكن العليات صحيحة، ولا الجدول الزمني أيضاً، لكن الانطباع كان هائلاً. لقد نجح نتنتياهو في تبسيط مشكلة النووي وتركيزها في موضوع ملموس واحد، المشكلة في التخصيب؛ 90 في المئة هو الرقم؛ الخطيب بينه الإثنان يعني قنبلة، يعني سلاحاً ذرياً، يعني حرباً.

تقتنع حكومة بينيت بأن خطاب القنبلة كان كارثياً. فقد أضر بقدر لا يقل عن خطاب نتنتياهو الاستثنائي في الكونغرس والضغط الذي مارسه على ترامب للاسحاب من الاتفاق من طرف واحد. جاء الأمريكيون إلى فيينا كي

ناحوم برنياع

الرسائل التي وصلت من واشنطن ومن فيينا، بشكل مباشر وغير مباشر، لم تترك مجالاً للشك: الإدارة الأمريكية تلمح، وتقرح، وتتصح إسرائيل على التهديد بهجوم عسكري على إيران. يبدو هذا مدحوضاً في البداية، وخفا في فهم المقروء: إدارة بايند، التي تبدل جهوداً جبارة للوصول إلى اتفاق مع إيران، بكل ثمن تقريباً، تطلب فجأة من حكومة إسرائيل أن تفرع طبول الحرب، ربما كان يمكن توقع مثل هذه الرخصة والعاصفة بين حرب شاملة وسلام خال، من ترامب، أما من بايند؟ فليس مألوماً.

على الرغم من ذلك، كان هذا هو توقع الطرف الأمريكي في المحادثات وتسم من المشاركين الآخرين. الرئيس الإسرائيلي سيفاجتكم أكثر من ذلك.

يتعارض هذا الوصف بقدر ما مع الرواية التي تثبتت في النقاش حول قضية التناووي، والشك بالتأكيد في مكانته، وبالتالي، سألوا التفسير. الأمريكيون، من بايند فدونه، هم خريجو الجولات السابغة مع إيران، في عهد رئاسة أوباما، فقد رأوا كيف خففت التهديدات الإسرائيلية حدة مواقف إيران في المفاوضات بعملية عسكرية في 2013 و2015. غضبوا من خطابات نتنتياهو الملتبته في الأمم المتحدة، بل وغضبوا أكثر من كلمته الاستثنائية في الكونغرس من خلف ظهر الرئيس، ولكنهم عرفوا كيف يستخدون هذه الظواهر لصالحهم. فالضغط السياسي والعسكري دفع طيران وواشنطن إلى التوافق. هذا دور نتنتياهو في الاتفاق الذي وقف ضد.

يديوت 12/10/2021

التدين في سياق الفراغ في المنطقة: إسلام اللاموقف

د. كمال القصير *

فهذه أو أصولية صلبة. إنك لن ترى مستقبلاً حسب المعطيات الحالية، شخصيات مثل القرضاوي أو الشعراوي أو ابن باز. لا شك أن الاجتماع الإسلامي سيقتد نسخة أساسية في طبيعة تشكل الإسلام. وهو حدث يستحق أن يبكي عليه العالم السنّي بكاء الشبيعة على مصارع أمتهم. إلا أن البكاء هذه المرة بكاء حقيقي. يحدث هذا الاختفاء التدريجي الذي سوف يمكن ملاحظته باعتباره حقيقة، بعد حوالي عقدين مقبلين من الزمن. حسب أعمار بقية العلماء الموسوعيين الموجودين الآن لعدة أسباب.

يتعلق الأساسي منها بالرؤية السياسية الجديدة في المنطقة، وتراجع حاجة رجال السياسة للعلماء. فقد انتهت الشراكة معهم، وانحصرت الحاجة إلى بعضهم ضمن إطارات محدودة جداً. فقد باتت السياسيون على اقتناع جديد أنهم قادرون على ممارسة التفكير والسياسة معاً. إن مستقبل الدين نفسه في المنطقة يُصنع أمام العلماء، وهم قيام ينظرون.

ويتعلق السبب الرئيسي الآخر، وهو سياسي أيضاً، بتغير بنية التعليم في المنطقة، والانطفاء التدريجي لشعلة المؤسسات الدينية العريقة. إن العالم أو الفقيه الموسوعي مزعج بطبيعته، لأنه يحمل المواقف. بالمقابل تتجه طبقة الواعظين الجدد إلى أن تشغل مكاناً أساسياً في المستقبل. بل إن كثيراً من الواعظين الجدد يتولى التعبير عن المواقف، رغم عدم امتلاك المقومات المعرفية الأساسية لهذا الأمر. صيغة الوعظ في المستقبل لا صلة لها بجعل الناس يبكون من خشية الله، بل إن تطور هذه الفئة يتجه إلى التركيز على معالجة المشاكل النفسية والاجتماعية. سوف يصبح الوعظ مجالاً واسعاً لتأثير نظام الثقافة وتقدمه. وحسب المعطيات الحالية فإن الاهتمام بأعداد المشركين في قنوات الوعظ في اليوتيوب أصبح أمراً أساسياً في تحديد قيمة الواعظ ومدى تأثيره وحضوره الاجتماعي. لقد بدأ نظام الثقافة وما بعد الحداثة يتجه إلى السيطرة على مجال الوعظ. إن الواعظين الجدد سوف يحتاجون لمواجهة تحكم أنظمة التكنولوجيا الحديثة والنافع المصاحبة لها، إلى الكثير من الإخلاء.

الواعظ في الحقيقة لا يقدم رؤية أو حلولاً فكرية للمجتمع. لكنه يساهم فقط في تسكين آلامه وتهنئة قلبه وأحزانه. واكتفاؤه بهذا الدور مهم جداً. لكن تمدد ظاهرة الوعظ على حساب المعرفة، أمر يحمل الكثير من المخاطر والتهديدات للاجتماع الإسلامي.

* كاتب وأكاديمي مغربي

هذا الأساس المنحصر، فإن المجتمعات تكون أكثر قدرة على التعبير عن المواقف. فيبقى للمجتمعات المواقف، ويبقى للسلطة القرار. وبين الموقف والقرار، مساحة فارغة تحدث فيها تاريخياً كل عمليات الشد والجذب بين الدولة والنخبة والمجتمع.

وفي التاريخ الإسلامي لم تحدث صيغة التطابق بين التدين الاجتماعي والرؤية الرسمية للدين. وإن كانت الرؤية الرسمية قد عملت باستمرار على إلزام المجتمعات بنموذج التدين الذي تراه مصلحة للدولة والفرز.

لكن السلطة السياسية الإسلامية تاريخياً قد اكتفت بإدارة عملية التعدد والتناقض، وتوظيف المواقف المتباينة داخل بنية الإسلام العامة. ولذلك كلما كان هناك معتزلة ديون السلطة، كان هناك حنابلة يؤثرون في المجتمع. وكلما كان هناك حنابلة ديون السلطة، كان هناك أشاعرة ووصيفة يتعدون في المجتمع.

تخفيف السلطة عدداً من مواقفها أو تنازلها عنها، أقل خطراً من اضطراب المجتمع في موقفه. ذلك أن ذاكرة المجتمع أوسع من ذاكرة السلطة، وأخطر تأثيراً في اتجاهات المستقبل. ويتراجع التأثير الفكري للتيارات الإسلامية وقبيلها اليسارية في المنطقة، فإن مفهوم "الموقف" يفتقد الكثير من المساحات التي يؤثر من خلالها. لقد كانت مشكلة اليسار والإسلاميين، مع الأنظمة في المنطقة، تتمثل في تحريك آلية "الموقف" من القضايا المحلية والإقليمية والعالمية.

وكانت آلية الموقف مساحة للصدام في أكثر المناسبات. فتنضارب الأجدات ويصعب تقريب المواقف، فتنشأ الحزن والابتلاء. إن بقاء السلطة السياسية وحيدة في الميدان، في ظل الفراغ الفكري والأيديولوجي الحالي في المنطقة، يُعقد مفهوم الموقف شحنات الدفع التي يسببها الخلاف بين الأطراف. وهو ما كان يؤدي في السابق إلى التخفيف من حدة كثير من المواقف السياسية والدينية، أو بالمقابل رفع السلطة سقف مواقفها، بسبب ضغوط المجتمع والنخبة. غير أن وضع الفراغ الحالي، يجعل عملية بناء المواقف في المنطقة تتجه إلى أن تكون بالغة الأحادية.

كان جزء أساسي وكبير جداً من التعبير عن المواقف في التاريخ الإسلامي تنتج طبقة العلماء، سواء تعلق الأمر بالقضايا الداخلية للمسلمين، أو في القضايا الخارجية المتعلقة بعلاقات الإسلام مع غيره من الشعوب وسلماً وحرماً. غير أن الاجتماع الإسلامي يمر حالياً بواحد من أضخم التحولات المنهية لبعض ملامح صيغ التدين المستقبلية. وهو اقتراب نهاية النسخة التقليدية من العلماء الموسوعيين أو التجديدين، أصحاب المواقف المؤسسة على رؤية

إن شخصيات مثل الغزالي وابن تيمية وابن خلدون، لم تشكلها المعرفة فحسب، بل المواقف هي التي صنعتها، لا العلوم المجردة. مواقفهم في السياسة وحبال هوموم ومشكلات مجتمعاتهم، هي التي منحتم الشرعية والرمزية.

لقد كانت الأشعرية موقفاً كبيراً، وكانت السلفية الأكثر تعبيراً واهتماماً بمفهوم الموقف، والأشد حرصاً على مطالبته الناس بضرورة اتخاذ المواقف، حتى من النواحي الأدق تفصيلاً في قضايا الدين والمجتمع. وبتت على ذلك الأساس معارك لا حصر لها. ومقارنته بغيرهم من التيارات، فقد تعلم السلفيون أن امتلاك الموقف وتفعيله في بناء علاقات الإسلام جزء من الاعتقاد.

وكانت الصوفية في الطرف المقابل لهم، من حيث التخفيف من تبني المواقف بسبب اتساع حدودهم الفكرية. وكانت المعتزلة موقفاً كبيراً، لا مجرد أفكار ومفاهيم، فكلها كانت تتأسس على ضرورة تبني آلية محاكمة الأفكار الأخرى، وإخضاعها لموضع النقد والنقض. الفكر الغربي كتلة من المواقف من الإنسان والكون والله، لكنه يدفع الفكر المختلف عنه إلى أن يبقى في وضع اللاموقف. فهو بهذا الاعتبار يطالبه أن يجعل فكرة التماهي، بديلاً عن فكرة الموقف. وتتكشف المطالبة الغربية للآخرين بالتماهي، كلما تعلق الأمر بالقضايا الأكثر حساسية بالنسبة للإنسان، من الناحية الاجتماعية والقيمية.

تمدد اللاموقف

يتمدد مجال اللاموقف بسبب الفراغ. ونظراً لتراجع الأيديولوجيات وغياب المنافسة مع السلطة في المنطقة على قاعدة الأفكار، يتجه التدين الرسمي إلى محاولة استيعاب أكبر للمجتمعات. وعندما يمرّ التدين عبر الصيغ الرسمية فإنه يراعي حسابات العلاقات الدولية بشكل كبير. كما يراعي الأجدات والأولويات العالمية، بكل أبعادها وأثرها الثقافية، بخصوص تحديد طبيعة المخاطر والتهديدات التي يواجهها العالم. ولذلك يصبح مفهوم "الموقف" الذي يعكس الرؤية الدينية الرسمية بكل أبعادها المتعلقة بالإنسان مصطبغاً بطابع العلاقات الدولية، ورؤيتها لقضايا العنف والسلام والتسامح، وإلغاء الفوارق الدينية، وشعارات تأسيس المجتمع الإنساني العالمي. بالمقابل فإن التدين المجتمعي المرتبط بالمثقفين والناس العاديين، لا يخضع للحسابات التي تواجهها الصيغة الرسمية للدين. وعلى

"الموقف" مفهوم أساسي في بنية الإسلام وتشكله الاجتماعي والتاريخي. إن أحد ملامح التدين في المنطقة مستقبلاً سوف يخضع بشكل متزايد لتنامي مطلب إلغاء المواقف، أو التخفيف من قوتها. خاصة تلك المواقف المناقضة لضرورة فتح الحدود الدينية ورفع القيود القيمية في العالم.

وهذا ما يضع مفهوم الموقف كآلية للتأثير، في حالة من عدم الفاعلية. فكما عبرت عن مواقفك، كلما ساهم ذلك في حصارك عالمياً. إن بنية الإسلام وممارسته العملية تتأسس على ضرورة امتلاك مواقف معينة من قضايا الإنسان والكون. كما أن إسلاماً من غير مواقف ذات حدود تمييزية، برؤية إنسانية وقيمية، يصبح بلا طعم ولا لون أو رائحة.

الاتجاهات الإنسانية

إن عملية تحديث الإسلام الجارية في المنطقة، من خلال تخفيف مفهوم الموقف، أو حتى إلغائه، والنزول به إلى أدنى مراتب الفاعلية، باتت أمراً ملاحظاً، ويحمل الكثير من المخاطر، والفراغ بطبيعته يفرض حالة من تمدد مساحة اللاموقف تجاه كثير من القضايا في المنطقة والعالم، فيحل التماهي محل الموقف.

أكثر ما يصنع الأفكار الكبرى ويمنحها التأثير والفاعلية، هو قدرتها على التحول إلى مواقف محددة، فكرياً أو سياسياً أو أخلاقياً. وأكثر ما يصنع الاتجاهات الإنسانية هو مفهوم الموقف.

إن حركات التحديث والتجديد الإسلامي، كانت أساساً مواقف كبرى. المدارس والاتجاهات الفكرية والمذهبية مواقف كبرى، ضمن بنية النظام المعرفي الإسلامي. وعندما نسعى إلى محو الحدود التي تميز الإسلام عن العالم، وجعلها رسوماً فوق الماء، فإننا نكون بذلك مؤسسين لحالة من اللاموقف. الإسلام بطبيعته يؤسس لضرورة تبني مواقف محددة تتعلق بالإنسان والله والكون. ويحول دون تمدد مساحات الفراغ على مستوى الرؤية.

القرآن كله مواقف، هو بل سجل لتاريخ المواقف منذ البداية، ودعوة لضرورة تبني المواقف في النهاية. إن تصنيف العالم في القرآن على أساس الإيمان والكفر، والصلاح وموقف تأسيسية، من دونه تصبح حدود الرؤية التي يضعها القرآن للعالم باهتة.

تعقيبات

مقال محمد كريشان؛
بعض السياسة في كأس العرب لكرة القدم

العنوان والهيكلة

هي مُفرقة العرب لا جامعة، ولو كانت كذلك لما نُهر العراق حدث ما حدث في سوريا واليمن وليبيا و كل العالم العربي الذي لم يكفه إنقسام سايس بيكو فزاد انقسامات على انقسامات.

بدأت انقسامات في السودان وليست أندري أين ستهبُ رياحها وينتهي بها المطاف.. جامعة لم يبق فيها سوى العنوان والهيكلة وفارقتها روح العرب الفخ من زمان..

هي ملتقى للتمتر واستعراض عضلات الدول الأكثر مالا وثراء على الأفقر ثروة والأضعف حالاً.

وهي مكان لإهانة دول أخرى وإخضاعها لإملاءات القبول بشروط الإستسلام والتنازل عن السيادة والإجراة على التنازل عن الشرف والتطبيع مع اليهود الصهيونية والتسليم في المقدسات لقاء دربهات معدودات تسد بها رمق اقتصاداتها المنهارة وشعوبها الجائعة.

عرب هذا الزمان رفضوا أن يجمعهم ويحكمهم دين الإسلام عرسالة متكاملة الجوانب سياسية وعقائدية، فهم أرادوا أن تكون جامعهم هشة كخيمة قريش تجمعهم فيها مواثد النبيذ ومبارزات الشعر وسوق العبيد وليت خيمة أعراب مذلة اليوم كخيمة عز أولئك في زمن العروبة النقي، عروبة الرجولة والإباء والأئفة.

حامد- باريس

مدرجات الملاعب

بالفعل لا ينبغي خلط السياسة مع الرياضة لكننا رأينا علم الصهاينة في وسط مدرجات المطيعين.

مول الشاش

تعقيبا على مقال محمد جميع؛ كتلكة الإسلام

مغالطة واضحة

مغالطة واضحة ومقارنة بائسة لأن وجود مخلص يأتي في آخر الزمان موجود في جميع الأديان والمذاهب، فهل تنكر أن المسيح عليه السلام قدر فعه الله إلى السماء، وأنه سوف يعود إلى الأرض وأنت لا تعترف بتضحيات الحسين عليه السلام من أجل الدين، فهل ما قام به الحسين عليه السلام هو محاولة لتقليد المسيح عليه السلام أم هو خرافة ابتدعتها الصغويون من خيالهم مثل ما تقول. (وعلى الرغم من أن الكاثوليكية قررت قبل سنوات تبرة لليهود اليوم من "صلب المسيح"، إلا أن التشيع لا يزال يحتاج أفقا إنسانياً أرحب لتجاوز عقدة الثأر من قتلته الحسين" الوهميين) إذا كان القتل وهميين، هذا يعني أن المقتول وهمي أيضاً. الصغويون هم من الأتراك العثمانيين السنة وتحولوا إلى المذهب الشيعي بعد مناظرات بين العلماء قبل 500 سنة مضت لذلك فإن أفكار ومبادئ الثورة الحسينية موجودة قبل استبصارهم بكثير.

محمد الساعدي

البحث والتوثيق

مقال رائع يستحق أن يُنسخ ويُحتفظ به لمتعة القراءة والفائدة. تحليل علمي متين وفي أسلوب أدبي رائع يدل على امتلاك الدكتور جميع لناصية اللغة العربية بالإضافة إلى المجهود الكبير والواضح في البحث والتوثيق لجمع مادة الموضوع. لأول مرة أكتشف التشيع الصغوي من زاوية مقارنته مع الكاثوليكية تكويناً ونشأة وطقوساً وشخصيات "مقدسة" وتوطيلاً سياسياً... الخ دراسة مقارنته موفقة إلى حد بعيد تظهر حقيقة التشيع الصغوي كونه نسخة من الكاثوليكية فقط مع بعض الاختلاف في الأسماء والشكليات، بما في ذلك تسمية المسجد في الحسينية في مقابل الكنيسة.

أسامة حميد- المغرب

مصالح شخصية

تبدأ معظم العقائد بأمور مقنعة للناس كحماية نفس وعرض ومال وكرامة وحرية

وعدالة لكن تتمثل المشكلة بقابلية الناس على الهيل، فكل العقائد سواء قديمة أو حديثة في قرون غابرة أو في عصر حديث، وسواء كانت عقائد سماوية أو وضعية أو علمانية، جميعها قد فرخت رجال عقيدة يستهبلون باقي الناس بتحريفها تدريجياً لتحقيق مصالح شخصية أو قنوية أو تقديس أشخاص للإستقواء على الناس واستباحة أموالهم وأعراضهم، سواء عن طريق فن خطابة ورواية بدائل للحقائق بطرق مقنعة للعامّة أو بطرق أمنية وعسكرية لغرض واقع يعدم كرامة وحرية وعدالة.

تيسير خرما

ظاهرة إنسانية

استغلال الدين لخدمة السياسة ظاهرة عالمية إنسانية قديمة جديدة. بل إن الأنظمة السياسية لا تتورع عن تحوير الدين فيما ينتج عنه مذاهب تصطنع الاختلاف والتناقض من الآخرين لخدمة سياساتهم. والكثير من الأشكال الدينية وخاصة

الروحية والغيبية متشابهة في كثير من الأديان السماوية وغير السماوية.

خليل أبووزق

الاستشهاد التاريخي

المقال يسرد بالاستشهاد التاريخي والمعاصر كيف أثرت الكاثوليكية الرومانية في التشيع الصغوي.

فهل هذا الكلام غير صحيح؟ وجاء اقتباس الكاتب لقولة علي شريعتي موقفاً، لأن شريعتي شيعي وليس سننيا كي يتهم بالتحيز.

سعد الخولاني

سبر الحقيقة

المقال سبر الحقيقة التي قالها شريعتي مداري عن التشيع الصغوي والعلوي. قالها جميع

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
menbar@alquds.co.uk



هل المشكلة في القنبلة النووية الإيرانية أم القنبلة الطائفية المحلية؟

وائل عصام*



بعض المراقبين بدأوا يعتقدون أن إيران لم تعد مهمة فعلاً بالعودة للاتفاق النووي، بقدر ما تسعى لكسب الوقت للتقدم في برنامج التخصيب، الذي سيضعها في نادي الدول النووية، قال خانمئي في إحدى المرات، إنه اصغر فتوى بشأن «صنع قنبلة نووية واستخدامها محرم شرعاً»، لكن بوقاته مستقدياً لم تصعب الفتوى ميتة، لا تملك تقديراً لولايا إيران إن كانت تنوي الفصل لصنع قنبلة نووية، أم أنها تريد الاكتفاء باستثمار الانشطار النووي للاعتراف بأن قوة إقليمية متفردة، بعد أن صنعت قنبلة شيعية وتحتمت في موابيت انفجارها، لافتة طويلة كما تعتقد أن إيران لا تريد إنتاج قنبلة نووية، ولا تعرف إن كان إصرارها على المطالبة في المفاوضات هو لكسب المزيد من الامتيازات، والعودة للاتفاق الأصلي الذي مزقه ترامب؟ أم للتبرهن من الاتفاق برتمه، المسألة معقدة كما تبدو في قينيا، ولو اطالعنا على رأي أحد خبراء الملف الإيراني مثل الكاتب هي ناشمب لوجدنا أنه يقول في مقال له في أحد المواقع المتخصصة بالشأن الإيراني أن «الظروف والمؤشرات التي توالتت بانتت تشير بشكل واضح إلى أن العامل الأساسي في تأخر إيران عن صناعة القنبلة النووية هو عامل سياسي، لا عامل تقني، وأن أحد أهم معوقات المفاوضات هو أن «أمريكا لا تريد تحقيق مطالب إيران برفع العقوبات بشكل كامل ونهائي، ولا طهران تريد اتفاقات صغيرة وتسويات تصنع مسارا لعودة الاتفاق النووي»، أما والي نصر الكاتب الأمريكي والأكاديمي من أصل إيراني، فكتب مقالاً مطولاً قبل أيام، يتحدث في بعض جوانبه عن الخطأ الكبير لترابم الذي ارتكبه بالإنهاء للاتفاق النووي، وما سببه من تعزيز التيار المتشدد في النظام الإيراني لفقوه، ومحاولة إثبات أن سياستهم الصدامية مع واشنطن هي الناجمة، وأن إيران لن تستطيع تأمين مصالحها إلا من خلال المواجهة مع الولايات المتحدة وحلفائها.

ويبدو أن الغاء ترامب للاتفاق النووي منح إيران فرصة مزيد من التمكن وتحقيق المكاسب يقول نصر «خرجت إيران من عهد ترامب أكثر عدوانية وفتكاً، منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، زادت مخزونها من اليورانيوم المنضب، ووسعت بنيتها التحتية النووية، واكتسبت الدراية النووية المهمة، وهي الآن قريبة بشكل خطير من امتلاك ما يكفي من المواد الانشطارية لصنع قنبلة نووية»، ويضيف نصر «لقد كان قرار إلغاء الاتفاق النووي، وليس قرار التوقيع على في المقام الأول، هو ما جعل إيران قوة أكبر في المنطقة، لقد قدمت مبادرات طهران النووية والإقليمية جنباً إلى جنب: يوفر برنامج نووي موثوق به مظلة تحمي وكلاءها في جميع أنحاء المنطقة، ما يعزز بدوره نفوذ إيران بشكل كبير». بعض الدول العربية السننية والخليجية تحديداً، بدأت على ما يبدو بالاتفاق على تفرقة، وإصلاح الخلافات معها، بوصفها مركزاً سننياً تاريخياً يمكنه مؤازرة دول طهران وحلفائها، لكن هذه الدول نفسها كانت قد اختطفت مسألة آخر للبحث عن حلها ضد طهران، وجدوا أنفسهم في طريق يقودهم نحو حل أبيض، لكن ماذا إن تم توقيع اتفاقية في النهاية؟ وعادت أموال إيران المجمدة؟ والعلاقات الدبلوماسية مع الغرب؟ عندما سيكون على الدول العربية الخليجية التعامل مع شرطي المنطقة الجديد، المستفيد من تضال الدول الأمريكي في الشرق العربي، التي بدأت الكثير من عواصم منضوية في حلف طهران الانشائوي، ولا يبدو أن هناك مجالاً أو فرصاً موضوعية في الطرف الراهن لتتج عكس عقارب الساعة للوراء بالنسبة لتندد إيران، يمكن فقط إبطاؤها، وإلى أن تنتفض صورة فواضات قنبلة النووية ونتائجها، سواء بإجبار الاتفاق أم لا، سيكون علينا التمعن في شكل المنطقة في الحالتين، أيكون إيران شرطي المنطقة، أم إيران القنبلة النووية، أم خسارة ثالثاً عبثاً سيعدو ليصيب في إحدى الحالتين وهو ضربات عسكرية لن تسقط النظام، بقدر ما قد تبطل عقارب الساعة.

لقد ادى الاعتماد على واشنطن من قبل الدول العربية، التي تريد مواجهة إيران، دون بناء قدرة ذاتية أو مشروع يمتلك رؤية لمواجهة طهران منذ سقوط بغداد 2003، مشروع يعالج جراحات المسألة الطائفية المحلية، أدى ذلك إلى خلل كبير في الأمن القومي العربي، وكانت هذه الحلقة هي الأخيرة فقط وليست الوحيدة، لقد بدأت الظروف تنهتها لولوج إيران، منذ أن بدأ جمهر النزاعات الأهلية بين السنة وطوائف الشيعية يشتعل دون جهود محلية ناجعة للإطفاء، بدءاً من العراق ولبنان والعراق وصولاً لليمن الذي يواصل فيه الحوثيون اليوم معركتهم الخامسة، بعد نحو ثلاثة عقود من النزاع الداخلي مع السلطة في صنعاء، فكل القضايا التي استثمرتها طهران لدعم حلفائها بدأت يشعور تظلمي محلي للشيعية وقرقيهم، مشكلين قنبلة شيعية لم تفكك لأن، بسبب إنكار قطاع واسع من السلطة من بغداد حتى صنعاء، وغالباً ما بدأت تلك الصراعات الكبيرة الإقليمية بزاعات محلية طائفية، فمدرسة سلفية مثل «دار الحديث» تأسست في دماج بصعدة عام 1979 على يد الشيخ هادي بن مقبل الوادعي، زرعت هذه المدرسة بدعم سعودي قرب معقل الحوثيين وخرجت مئات السلفيين، أثارت هذه الزارات محلية من الحوثيين، الذين ملأوا القرية الجارودية الشيعية، الأقرب لاثني عشرية، تضخمت لاحقاً هذه النزاعات وتدرجت ككرة الثلج، ففي عام 2019 قتل أحد أبرز القادة العسكريين ضد الحوثيين، السلفي العمري اليمني، المعروف بابني مسلم الزعري، كان هذا السلفي أحد طلاب مدرسة «دار الحديث»، وكان ينتمي لقبيلة زيدية تسنن بإنبائها لاحقاً كالسنة الزعري، لذلك فإن خطر القنبلة النووية الإيرانية، ما كان ليترجم الدول العربية السننية أو كانت قد حلت مشاكلها المحلية بتسيء من الدولة الاجتماعية، وبقيل الآخر وتوزيع السلطة، وفي ذلك يقول الباحث فواز طرابلسي، إن حركة الحوثيين في صنعاء وعمران «تتميز إلى نمط المشكلات والأزمات التي تتجم عندما ينجدل التهميش الاقتصادي والتمييز السياسي والحرمان الاجتماعي، مع الخصوصيات والهويات الزهنية والمناطية، يزيد من حدة الأزمة ضيق قاعدة السلطة وزيادة طابعها الفئري، والنخلة المتزايد للولقة على نودها في المنطقة والخدمة الاجتماعية، وإطلاق العنان لحرية السوق، والاستعاضة عن التوزيع الاجتماعي العادل بتسكينات الحصوية والانتفاع، في إطار ممارسة أهل الحكم والتجارة والمقاولات والتصرف بالموارد ومراعاة الثروات من غير رقيب».

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

أدى الاعتماني على

واشنطن من قبل الدول

العربية، التي تريد مواجهة

إيران، منذ سقوط بغداد

2003، إلى خلل كبير في

الأمن القومي العربي

«أميرة» مشكوك فيه من ألفه إلى يائه

ليكونوا سفراء للحرية ويكملا المشوار من بعدهم، جاء هذا الفيلم ليتشك في نسب أكثر من مئة طفل ولدوا عبر النطف المهرية، وأخرهم توأمان ولداً لم من قطاع غزة قبل أيام معدودة. جاء هذا الفيلم ليبحث الانطباع بأن هذا الإبداع الفلسطيني، إنما يتم تحت إشراف و موافقة السجان الإسرائيلي. جاء هذا الفيلم ببدايته ليخدم دولة الاحتلال على حساب الأسير الفلسطيني. وبعدهما خضع القاظمون على الفيلم من مخرج ومنتج وكاتب سيناريو وطاقم الفيلم بجملة، وتم سحبه من دور العرض ومن سياق الأوسكار، والخطوة التالية تتمثل بحماستهم جميعاً، لمعرفة الأيدي الخفية التي تكف وراء عملهم الخبيث، وكشف الحقائق أمام الجمهور العربي، ووضع أسماهم جميعاً من كاتب السيناريو مروراً بالخرج وصولاً إلى المنتج والأيدى التي تدبرهم على رأس قائمة العيب.

فيلم «أميرة» مهما كانت الثبرات التي سيقت، يظل محاولة بائسة لإصابة النضال الفلسطيني في مقتل وأغراضه فضيحة، فاخاتوا والتشكيك في الحالة النضالية التي اقتصرت على الفلسطينيين وحدهم ولا أحد غيرهم، ليس هناك تفسير آخر لهذا الفيلم سوى التشكيك بالرواية الفلسطينية، ما يقودنا إلى التساؤل كيف يمكن أن تجمع أربع دول عربية لإنتاج فيلم أقل ما يقال عنه أنه مدسوس ومشهود. أبا كانت التفسيرات والبررات فإنه لا يمكن النظر إلى عمل الفنني الرديء والمدسوس، إلا بعين التشك وذلك إلى منتهية ومموليه والمروجين له، ومحاولة توفيره خلاصة معرفته المستقاة من دراسة ولتعلم معاً فاضح هذه الأعمال المشوهة التي قد لا تكون الأولى، ولكنها بالتأكيد لن تكون الأخيرة، وسيظل العدو يسعى لتفكيك العمل في جميع الجبهات عبر وسائل عربية، وهذا يحتم علينا أن نكون حذرين ومتيقظين لا يخاطبون ولا يسعون لتحقيقه ينشر مثل هذه الأكاذيب... والخزي والعار إن فكر وخطط ونفذ وشارك في هذا العمل المشوه الفضوح.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

قراءة تجارب الحراك الثوري العربي عبر مدرسة الثورة السودانية

الأنصع: حراك ثوري دارق بيل ووعي ثوري يتعمق بقدر ما يتسرع لن يجد تنظيمياً ثورياً بحق يلحمه به ناصحاً مرشداً وقاتلاً أحياناً ليوفر خلاصة معرفته المستقاة من دراسة النظرية الثورية وتجارب التاريخ الثورية بدروسها، التي قد تكون مؤلة لثورات عبرت (الثورة الأثمانية مثلاً)، ولئن بحثنا ومحصلاً العرفي، هو نظام البشر الذي قامت عليه ثورة شعبية عظيمة، لتتصدى لها القوى السياسية التقليدية والقوى والتجمعات الإصلاحية، التي نفتحت الأعداء إلى الصدارة، لنصل بعد إزاحة الشيسير وبعض رجالاته إلى تعايش قلق، سخيخ ماسخ وسمح بين بعض الإصلاحيين وممثلي أجهزة الأمن، الذين يعكسون فعليا الامتداد الحقيقي لدولة البشير وشموه، وليس هناك ما هو أبغ من البرهان، الذي يمثل المؤسسة العسكرية الرسمية التقليدية وحيدتي الذي لا إزاء لا تجسيدا أو مجسما، فرائكستايين، لإحتدام التناقضات والانزلاق اللولبي نحو القاع، في عينة قاطعي الطريق والمسارعة إلى الجأ البشير للقفز والهروب من الأزمات والتناقضات، وإذاً بنا عقب أزمة في السلع تعيش انقلاباً في إعادة إنتاج كلاسيكي تماماً لانقلابات الثورة العمادة.

اللاحظ بشدة في الموجة الأولى والثانية للثورة السودانية، تلك القدرة المدهشة للحشد والتعبئة والميسلة منقطعة النظير والقدنية الالامتهامية للجمهير وقوى التجمعات مهينة، وطبقة عاملة بالأخص تتسحق في وحسبها العزيزين النابع من أعضائها بما تتركب ويدير من مؤامرات للانقضاض عليها وسليها مثل ثورتها ومبادرتها تلك، شبح الأوسع التي حاولت، إما ركوب حركتها أو لجها (إن لم تكونا الأثنين معا) ونفيها عن الوصول إلى تغيير ثوري حقيقي لا يكتفي بإزاحة بعض رجالات البشير، ولكن دولته ونظامه بكل التحالف الطبقي الذي يقف وراءها، وتعبير عنه وعن مصالحه المحلية والإقليمية والعالمية.

لقد رأينا في حركتي السودان (كما في سائر الدول العربية) طاقة نضالية ثورية، وعملاً ثورياً يستخدم سلاح الثورة الأضى، الجسد والإضراب، إلا أننا لم نر ثورة، أي أن الحراك الثوري جدا لم يكن أو يصل لاستبدال النظام بأخرى تغير عن الطبقات الثائرة ومصالحها. على الأقل حتى الآن. تلك في رأبي المشكلة الجوهرية، علة العلل، لما لحق بالحركات الثورية العربية والحالة السودانية ربما هي النموذج

*كاتب مصري

أمريكا: مخاطر اللعب بالقرب من حافات الخنادق

موقف المتفرج إن تم ضم أوكرانيا رسمياً إلى الناتو؛ لأن هذا سيشكل خطراً استراتيجياً عليها، وسيب خلافا في الاستقرار الاستراتيجي على الحدود الروسية، جميع المسؤولين الروس بمن فيهم وزير الخارجية ورئيس بوتيّن؛ وصفا هذا الضم بأنه خط أحمر، يستوجب الرد.

اعتقد أن أمريكا والناتو لن يفوما بعملية الضم، على الأقل في الأمد المنظور. أمريكا والناتو الذي يتبع الخطوات الأمريكية؛ يعلنان على تطويق الحدود الروسية، ووضع روسيا بين فكي كمشاة. هذا الوضع سوف يجبر الروس على تجييش حدودها بالترسانة النووية، وبالعمل أيضا على زيادة قدراتها التخريبية، وهذا يقود حتما إلى سباق تسلح وهو بالفعل، في الوقت الحاضر، هناك سباق تسلح، ما هو الغرض من كل هذا الذي يجري؛ هو استنزاف القدرة الاقتصادية للاقتصاد الروسي، ما يتعكس سلبا على أسلوب معيشة الروس، ما يؤدي إلى اللقمة، وبالتالي تهتية العمل المضاد للحكومة الحالية في روسيا، إضافة إلى تقييد حركتها في العالم وتجميد دورها.

وعلى ضوء ما تقدم؛ فإن صراع القوى العظمى (أمريكا والناتو) يأخذ شعوب الهدف (وإن كانت في دول عملي كروسيا والصين)، ونمط عيشهم، أوقات ضغوط، وبالتالي تكون شعوب هذه القوى العظمى؛ مفاتيح لقب الأوضاع وإعادة الصياغة، هذا من جانب، أما من الجانب الأخرى، وهو الأهم من حيث المبدأ، من البداية، التي وضعت فيها خريطة طريق أمريكية على وجه الحصر؛ بلوغ الأهداف، التي تتمحور في كسر أزرع روسيا والصين، وقصر قوائمها التي يستندان إليها في سعيهما في الاقتصاد والتجارة والسوق السلاح في الكرة الأرضية؛ من خلال تطويقها، سواء بالوقت الاستراتيجي النووية الضاربة، أو بالاشتراك مع الدول التي تحاددها، ما بالاستنزاف والإشغال، بتخليق مناطق اضطرابات واشتباكات على حدودها، ما بمعاقبة الحلفاء والأصدقاء والدول التابعة لها؛ إن قاموا بإنشاء السلاح الروسي، إنفاذا للقانون مكافحة الحوصم، والمقصود هنا روسيا والصين بدرجة أقل تحثرا من روسيا. توطد أمريكا علاقتها مع جزيرة تايوان من خلال دعمها وإمدادها بالسلاح المتطور، وهي جزء من البر الصيني حسب القانون الدولي، الصين وكرد على هذه التحركات الأمريكية؛ تقوم

بمعدك البعد عن البراءة التي يحاول أن يظهر بها القاظمون عليه. وكما قال نقيب الفنانين الأردنيين حسين الخطيب، فإن الفيلم وفكرته والقائمين عليه ليسوا أ برياء بأي شكل من الأشكال، وإتهم بفيلمهم هذا إنما يحاولون وضع السم في العسل.

وإذا صدق المثل القائل إن «المكتوب يقرا من عنوانه» فإن نظرة على قائمة الدول المنتجة والمولة لهذا الفيلم المشبوه تعطيكم تصورا للعرض منه وأهدافه غير المعتادة دون لف أو دوران، وهو تلطيخ صورة النضال الفلسطيني في أظهار صورته وهي النطف المهرية، والدول المنتجة والمولة للفيلم، هي دولة الإمارات العربية السعودية ومصر والأردن، وعلى ذلك فس. هذا الفيلم ما هو جزء من الحرب الثقافية التي تتشنها إسرائيل عبر دول التلطيع العربية ووسائل اعلامها في محاولة للتشكيك في الحق الفلسطيني، وتثبيت الحق اليهودي والدوس على الخطوط الحمر. ولنا مع الدراما العربية كحايا، لا تتسنى، مثل مسلسل «أم هانن» وغيره من مسلسلات رمضان الماضي، كان الغرض منها تثبيت الوجود اليهودي في المنطقة العربية، على حساب الحق الفلسطيني ودعم التلطيع. وقصة الفيلم المصورة أحداثه في الأردن، بالمختصر تدور حول فتاة اسمها «أميرة»، ولدت عبر نطفة مهرية لوالدها القابع في سجن «مجدو» الإسرائيلي شمال فلسطين المحتلة، وضمن أحداث الفيلم ملوح بالده هذه الفتاة بزيارة زوجها في السجن الذي يطلب منها في تلك الزيارة أن تنجب له طفلا جديدا، عن طريق «النطف المهرية»، في البداية تآبى الأم، لكن في النهاية ترخص لطلبه، وبعد نجاح تهريب النطف بعملية معقدة، حسب الطرق التي يتبعها الفلسطينيون، يفجر الفيلم مفاجأة حين يعين الأطباء أن النطفة التي استلموها هي لشخص عقيم لا يمكنه الإنجاب، لتشكل عائلة الزوج، ومعها البنت أميرة، أو لا في سلوك الأم، لتبدأ بعدها عملية مطالبة البومة الوراثة مع جميع المحيطين بالزوجة، لكن من دون جدوى، ليكتشف في النهاية أن النطفة التي أنجبت الطفلة أميرة،

في تاريخ ليس بالبعيد تماما، سبعينيات القرن الماضي، قامت بعض الدول الطرفية بسدو «المختبر» للولفة اللينويارية، ولعل مثالا لا يحصى للنهن بقدر تشبيلي التي قفز بينوشيه إلى السلطة فيها عبر انقلاب وحشي دعوى ذهب صحبته عشرات الآلاف على رأسهم الرئيس الراحل البتدي، مدشحا حقبة من الإصلاحات الاقتصادية التي عصفت بكل مشاريع التنمية والدم، ما أدى إلى الخراب والانهيار الاقتصادي في تم أن ازحمت في نهاية المطاف، كذلك الحال في السودان، حيث نشر رأس المال ونهم التراكم وتركيز السلطة والثروة، بإمكان لا خريطة التحالفات بتغيراتها وتقلباتها ففسج، وإنما حيلة الخرافية في حد ذاتها، نرى سوقا تعمل وفق «دع وعط» نعه يمر، الأكثر بدائية وقلناظة، حيث التدافع على مصادر الثروة من محاصيل زراعية إلى نطف إلى الذهب، حتى التجارة في البشير، الذين يرسلون ليحاربوا في اليمن، وليبيا، أي أننا نرى تسليع وبيع كل ما من شأنه أن يجد مشتريا، نرى مشاكل الفقر والتفاوت بين المركز والأطراف (خاصة في بلد ضخم ممتد) في الخدمات والثروة تحكم طبيعة التحالفات التي تعكس وتلخص مسيرة دول ما بعد الاستقلال الوطنية، فنجد النميري الذي يحاكي جيرانه في الشمال، في مصر، من الضباط في محاولة للاستثمار في الجنوب، لا يلبث أن يدبغ الإسلاميين، ثم يأتي انقلاب البشير لاحقا تكريسا لذلك التعاون، الذي يستمد عبقه من جبهه الدين، ولما تازمت الأمور، جراء فشل سياسات النظام تجده ينزلق أكثر فأكثر في نوعية من يستعين بهم ونوعه الأزمات التي يصطنعها، ليتخلص من أزماته المركزية، كالخوصة والغلاء وسخط مهشهي الأطراف (وهؤلاء بالملأين)، حتى وصلنا إلى حيدتي تاجر الأيل، وقائد الميليشيا ومعار الأريادة العرقية في دارفور، التي كانت في جزء منها نهباً للأراضي والموارد، التهمجة أن الاستبداد لا يولد فقط للفقار، بل وإلى العنف البيجي من المزيد من التفرق الاجتماعي والوطني المتسارع، الذي وصل إلى انسلاخ الجنوب، كما نجد في السودان أيضا نجد القوى الإقليمية نفسها، بلدان النفط، وعلى رأسها الإمارات بقوافئها المالية وشجع ماها ونه، ربما مساحات الأرض المزروعة تستثمر هناك، بل لثمول الاستيلاء على الأراضي الزراعية، وها هي الآن تدعم الانقلاب والثورة العمادة في الدول التي شهدت حركاتٍ ثورية، بيدت أن على

علي الصالح*



حرية الرأي والتعبير تحترهما ونسأدي بها، لكن فيلم «أميرة» لا يدخل تحت هذه الخاتبة بأي شكل من الأشكال. فهو يدور حول سيناريو مختلق ملوث بأغراض خبيثة في محاولة لإثارة اللبلة، والفاء ظلال الشك حول أشرف وأنبيل حالة نضالية فلسطينية وتعبية بمكره في هذا الزمن الرديء، وهي النطف التي يربح الأسرى الفلسطينيون على تسريبها وتهريبها من زنازينهم، رغم أنوف سجانتي الاحتلال، وليس كما يحاول إيهاب إيتناها.

والفيلم محاولة بائسة وبائسة للتشكيك في نسب هؤلاء الأطفال السذي يطلق عليهم الفلسطينيون بفخر واعتزاز سفراء الحرية. الأخطر من ذلك أن هذا الفيلم المشكوك بمن يقف وراءه يقدم ملمعا فلسطينيا هشاً، عنيفا تجاه نفسه ومحيطه، وعنصريا وغير مستباح وهو أمر قاد الفتاة الصغيرة في الفيلم (ابنة الحارس الإسرائيلي) إلى الانتحار من أجل التطير، في قالب مقاوم، إنه فيلم مشهود من ألفه إلى يائه، وينضح خبثاً وتزويراً وتشويهاً وتأمراً،

فيلم «أميرة» مهما كانت المبررات التي سيقت، يظل محاولة بائسة لإصابة النضال الفلسطيني في مقتل وأغراضه مفضوحة

د. يحيى مصطفى كامل*



شاركت كثيرين للأسف في عدم إيلاء الحدث الثوري المتطور في السودان حقّه من التركيز والاهتمام، بالتابعة والتحويل، والأهم من ذلك التعلم، وإذ أكتب اليوم عنه في اختزال مخل، فلست أنطلق من رغبة في «التطهير» أو «التكفير عن خطيئة» (وفي الإغفال بقصّة ثري في تلك الاستعارات العقائدية في الحقيقة)، ولكن لاستمدك واجب وتصحيح مسار يحتمه أي تناول أو ادعاء بالانتماء للجانح بقضايا التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

ولما كنا تعيش في عالم يسيطر عليه رأس المال، ولما كان يملك القوات الفئسية ومساحات الإعلام، فإن أصحاب المصلحة في ذلك الانقلاب الرديء في السودان، قد نجحوا إلى حد بعيد في صرف الأنظار عن الرؤية العميقة والحقيقية للواقع السوداني العلق، شديد التراء بما يوجه من قوى وتحالفات وتناقضات، والأهم من هذا وذاك دروس ثورية مدهشة بقدر ما هي رائدة؛ وإني لأسأل نفسي، لم تولي بلدان شرق المتوسط اهتماماً أكبر من السودان الكبير، المركب جدا، والثري بشريا وثقافيا إلى أقصى الحدود، وعكسرين فإن روحنا، النبل، نابتنا من هناك مع ما فرضته وصاغته وحدة الوادي من علاقاتٍ ووشائج صاربة في عمق التاريخ.

لم نرثورة، أي أن الحراك

الثوري جدا لم يكن أو

يصل لاستبدال الدولة

والنظام بأخرى تعبر عن

الطبقات الثائرة ومصالحها،

على الأقل حتى الآن

مزه جبر الساعدي*



تدور في الوقت الحاضر حرب باردة بين المحور الصيني الروسي من جهة، وأمريكا والناتو من الجهة الثانية، وهذه الحرب الحرب قلّقا وإبداة العالم، من أجل الباردة بين المعسكر الشرقي الاستراتيجي بقيادة الاتحاد السوفييتي السابق والمعسكر الغربي بقيادة أمريكا. إن كان حاد، فخطا الخنادق المتقابلة بين المعسكرين؛ قد تم رسم حدوده، وحركة المتصارعين على حافته، بخطوط وهمية لكنها معلومة من قيادة المعسكرين، بمعنى الحروب؛ وضوحاً؛ التزام الحصين بعدم عبور خندق الخصم، وللعب في فضاءاته، لأن قوة السوفييتي من حيث القوة والقدرة؛ في الردع المتبادل. والصين حاليا لا يمكن أن تكون قوتها وقدراتها موازية أو متساوية مع قوة وقدرات الولايات المتحدة الأمريكية، أي أن هناك خلافا في الاستقرار الاستراتيجي لصالح الولايات المتحدة الأمريكية.

هذا لا يعني أن أمريكا والناتو في وارد خطتها مهاجمة روسيا أو الصين في عقد درايهما، هذا أمر بعيد، بل من المستحيلات؛ لأن الألمان في هذه الحالة باهظة، بل كارثية عليهم، وعلى العالم، الخطورة تكمن في اللعب الجيوسياسي على حافات خندقهم، حين يحدث خطأ ما غير مقصود، يستلزم الرد والرد الجوابي، هذا الوضع في اختلال موازين القوة والقدرة (اختلال موازين الردع) يدفع أمريكا ومن خلفها الناتو إلى لعب اللعبة الجيو-بوليتيكية على حدود إنشغالهم، بما أو بالاستعداد له، على ما في هذا من توترات تتعكس على الوضع الداخلي مع القطبية العالمية المنهجية، ومع شراء الذمم التي تعمل في الداخل وفق هذا السياق.

أمريكا والناتو عقدا اشتراك مع بولندا ودول البلطيق والأهم مع أوكرانيا. تعتقد أمريكا اشتراك مع تايوان بطريقة أو بأخرى على جميع الصعد، ومن أهمها تزويد الجزيرة بالسلاح المتقدم، إضافة إلى الشراكة الاستراتيجية بين

سوريا: من ثكنة الحرب إلى مصنع المخدرات!

يشير القرار، بشكل رمزي، إلى مسؤولية الولايات المتحدة الأمريكية، وحلفائها، في المال الذي أتى إليه سوريا. لقد سمح، عمليا، للنظام بتخطي «الخطوط الحمراء» الشهيرة، خلال الحرب التي شنها منذ عام 2011 ضد شعبه، وأدى ذلك إلى أكبر حركة نزوح بشرية منذ الحرب العالمية الثانية، وكان لافتا وصف مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارك لووكو لما حصل، في موضوع النزوح واللجوء، به أكبر حكاية رعب إنسانية في القرن الواحد والعشرين.

أضفى تقاسم الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما، عن وضع حدّ لذلك المسألة إلى فيضان من اللاجئين في البلدان الجاورة لسوريا، ثم في أوروبا وباقي المعمورة، أما الرئيس اللاحق، دونالد ترامب، فوجد حله المشهور لقضية اللاجئين بوضع السوريين، إضافة إلى خمس دول ذات غالبية مسلمة، على قائمة منع الدخول لأمريكا «إلى أن نعرف ماذا يحصل هناك» على حد قوله. تتهبّت الدول الجاورة إلى تحول سوريا إلى عاصمة حيوب مخدر «الكتاغون» في العالم عام 2018 حين ضبطت

فرق خفر السواحل اليونانية شحنة مخدرات كبيرة تقدر قيمتها بـ100 مليون يورو، وعقب فحص الوثائق المتعلقة بالسفينة وبيانات تسجيل الشركة وتنتج السفن إلى شبكة تقود إلى ميناء اللاذقية السوري الذي تهيم عليه الفرقة الرابعة، التي يقودها ماهر الأسد، شقيق رئيس النظام السوري، كما اكتشف أن مالك السفينة يرتبط بعلاقات وطيدة مع مضر الأسد، ابن عم رئيس النظام، وأن أحد مصانع الكتاغون يعود إلى سامر كمال الأسد، عم الرئيس. بعد عمله على اعتقال وقتل مئات الآلاف، تم تسببه بطوفان اللاجئين الهاربين، تبين أن النظام السوري حوّل البلد إلى مركز للمصانع والتهريب والمنظم، وما عاد يمر شهر من دون إعلان عن شحنتات مضبوطة في اليونان ومصر والسعودية والأردن وإيطاليا وتركيا، وفي تموز/يوليو 2020 وحده اعترض مسؤولو الموانئ الإيطالية شحنة مخدرات بقيمة 1,1 مليار دولار، كانت الأعلى على مستوى العالم، وفي تشرين ثاني/نوفمبر وكانون أول/ديسمبر 2020 أحبطت مصر شلات محاولة تهريب قادمة من ميناء اللاذقية قدرت قيمتها بملياري جنيه مصري، فيما أحبطت

صحة المعلومة فيصلا بين الحرية والاستبداد

مالك التركيبي*



■ من الآراء التي كان يقول بها استاذي الحامي الأمريكي الراحل دابل سينسر أن في الحقيقة شفاء، كان يقول بما يسميه «الوقاية الشفائية للمعلومة الصحيحة»، ومؤدى القول أن الجسم الاجتماعي يظل مريضا طالما ظل الإعلام، الذي يقوده يومية بصوراته عن الواقع، إعلاما كاذبا عن قصد سياسي أو تجاري أو إعلاما رديئا عن كسب وتقصير أو ضعف معرفي. ذلك أن المجتمع قلما يدرك الواقع والظواهر إدراكا مباشرا وقلما يعرف المعلومات والإحصائيات معرفة أصيلة، وإنما يحصل له معظم الإدراك والمعرفة بتوسط الإعلام (الذي يندرج في إطاره، حسب أوسع التعريفات، الكتاب المطبوع والإلكتروني وحتى العلامات والعاون التي تعلق وأجهات المحال التجارية والمؤسسات العمومية).

وفي الواقع العيني شواهد: إذ إن من أبرز الفوارق بين بلدان الديمقراطية الليبرالية (التي ينبغي تمييزها عن الديمقراطية الشعبية في بولندا والمجر مثلا، أو في فرنسا الوهمية التي يحلم بها المرشح الرئاسي العنصري أريك زتور) وبلدان الاستبداد، مثل روسيا والصين، أن مجتمعات الديمقراطية الليبرالية تعرف جميع مشكلاتها وأمراضها معرفة تشخيصية دقيقة بفضل توفر المعلومة الصحيحة، أي المحدثة الجذدة بانتظام. أما المجتمعات التي ابتليت بحكم الاستبداد، فإنها محرومة حتى من الحق في معرفة أمراضها ودرجة الإصابة بها، ناهيك عن طلب علاجها. وقد تجلّى هذا بوضوح عند انفجار الثورات الشعبية العربية، حيث تبين بعد 2011 أن معظم ما كان يقوله إعلام الاستبداد غير صحيح وأن أرقام الأداء الاقتصادي وتوزيع الثروة الوطنية كانت أرقاما مجحولة لاستهلاك الخارجي (مثل خرافة «المعجزة الاقتصادية» التي روجها النظام القوموي في تونس ربيع عام 2011). كما كانت الشكليات الاجتماعية، من بطالة وإجرام وانقطاع عن الدراسة وانتشار للفقر الخ، مؤنّ وأرقاما تخفّف، إذ لم يكن القوم متخصصين إلا في السارّ من الأخبار.

أما المجتمع العالمي فإن التعددية التي تسهم هي التي تيسر توفر المعلومات الدقيقة عن أوضاعه وأمراضه. إذ ليس في وسع أي نظام استبدادي، مهما كانت عقيدته (والصين المعاصرة هي أعظم أنظمة الاستبداد في التاريخ كله بما حققته من إحكام السيطرة الأمنية-التكنولوجية وسد منافذ الحرية على جميع مسام الجسم الاجتماعي) أن يمنع العالم من معرفة حقائقه الداخلية ولو بعد حين (كما حصل للحقيقة التي تتكتم عليها النظام الصيني طولا: أنه يضطهد المسلمين ويحتجز حوالي مليون منهم سجنا في المعتبرات). وقد كانت أكثر المعلومات في المجال الاقتصادي والاجتماعي تأتي من المؤسسات الدولية الرسمية (البنك العالمي، صندوق النقد، الأمم المتحدة الخ) إلا أن تكاثر المنظمات ومؤسسات الأبحاث العالمية غير الحكومية قد فحّر بغير أخبار عن المعلومات التي تكمل المعلومة الرسمية أو تعدها، بل وتحصحها.

ولعل هذه الميزة تبرز بأجلى ما يكون في رصد التفاوت الاقتصادي واتساع الهوة بين أغنياء العالم وفقرائه، حيث إن المنظمة الخيرية أو كسفاًم هي التي دأبت على توعية الرأي العام العالمي بهذه القضية الخطيرة. على أن الجديد هو أن الباحث الاقتصادي نوما باجتي (الذي نال شهرة عالمية بفضل كتابه «أساس المال في القرن الحادي والعشرين» الذي بيعت منه، منذ صدوره عام 2013، مئات آلاف النسخ وشاق القول بأن أهميته تضارع أهمية كتاب رأس المال لماركس) يرى وجوب تدقيق المعارف في هذا الشأن وتدعيمها بانتظام. لهذا أنشأ مع ثلاثة من زملائه «مختبر الألاسوا» العالمية، الذي تتضافر فيه أعمال أكثر من مائة باحث من كل القارات، وقد نشر المختبر تقريره الأول عام 2017. أما التقرير الجديد الذي صدر هذا الأسبوع، واستغرق البحث فيه أربعة أعوام، فإنه يقدم أحدث إضاءة على الأوضاع المعيشية العالمية في إطار أشمل دراسة تاريخية مقارنة لتوزيع الدخل والثروات منذ عام 1820 إلى اليوم.

وبين التقرير أن الألاسوا ما انفكت تتفاقم لتبلغ هذا العام أقصى درجاتها، حيث إن 10 بالمائة من أثرى أثرياء العالم يحصلون على 52 بالمائة من الدخل العالمي ويمتلكون 76 بالمائة من الثروات، بينما لا يتقاسم 50 بالمائة من أفقر الفقراء 8.5 بالمائة من الدخل و2 بالمائة من الثروات، وفيما يحدث أثرى الأثرياء هؤلاء 48 بالمائة من نفوذات ثاني أكسيد الكربون المسببة للاحتباس الحراري، فإن أفقر الفقراء ليسوا مسؤولين عن إحداث سوى 12 بالمائة من هذه الغازات، أما النساء فلا يحصلن إلا على 35 بالمائة من مجموع الدخل الناتج عن الجهد والعمل.

الحقيقة المبررة هي أن النسبة الهائلة من الدخل العالمي، أي الـ86 بالمائة، التي يحصل عليها الفقراء اليوم إنما تمثل تقدما معتبرا (لأن توزيعه قبل أربعين سنة لم يكن يتجاوز 5 بالمائة).

* كاتب تونسي



الغرب والعرب: هل أن للغرب التكفير عن اغتصاب فلسطين؟!*

محمد عبد الحكم دياب*



منه من مذابح شاملة أو محدودة، ووصل التجاوز دما، وتم حشد «حوش بشريه كاسره» لم يرها أحد عربي أو غير عربي من قبل.

وحيث يستفحل الأمر، فإن من لا يرضى بالسياسة الصهيونية غربية؛ يتحول لصعد ثمين برسوم القنص والافتراء، وما زال ذلك نهجا قائما في تعامل شياطين الصهاينة، الذين تحولوا لبشرين بدينين جديدين؛ «دين ابراهيمي»، ويختار أنبياءه ورسله من كهوف وأقبية البنتاغون الأمريكي ودهاليز المخابرات المركزية، التي تأسست عام 1947، كخدمة مدنية تتبع لسلطة الاتحادية؛ وتختص بجمع ومعالجة المعلومات المتعلقة بالأمن القومي الأمريكي من جميع أنحاء العالم.

هذا وتأسس «الموساد»، في وقت قريب من ذلك، في ديسمبر 1949، كموسسة مدنية؛ تأسست في رحم المنظمات الصهيونية المسلحة، ولا يحمل العاملون بالموساد رتباً عسكرية، وكلهم خدموا في الجيش الصهيوني؛ المسمى (جيش الدفاع الإسرائيلي) وأغلبهم ضباط، وبناء شرعيون للموساد الذي سبق المخابرات المركزية في النشأة قبيل النكبة، وأنشغل عن بنيتها هي المسلحة، وتحول فيما بعد لجيش الدفاع الإسرائيلي» قبل اندماج الأجهزة الأمنية؛ الأكثر دموية وإرهاباً وإملاكا للزعر والنسل، على مستوى العالم.

وشياطين الموساد؛ اخترقوا العرب وأفقدوا كثيرا منهم طبيعتهم وحوالهم لغرفانس، مجردة من الوطنية، وانتهى ببعضهم لكيانات قلقة، وهناك من فضل المخاطرة على العمل الوطني؛ المحقق للسلامة والأمن والرتقاء والبعض أو قهولهم في شرك شياطين الهمشين، وهم في أسر وعناشئ لها وجود محدود في المحيط العربي الإسلامي، ونقل نماذج للخسار، ومنهم من ينتهي به حاله للانخراط في أعمال معادية، واختراق مواطنين دول العالم الإسلامي والدول الإفريقية والأفريقية، وكانت دولا صديقة وشقيقة، وعلى علاقة تاريخية بهم منذ القدم، وقت أن كان العرب يولون وجوههم بشرط الشرق، ولم تكن أواصر العلاقة العربية اللاتينية قد ضعفت، وكان

* كاتب من مصر

الذي يأتي على الأخضر واليابس، ويعمل حثيثا على تنفيذ مخطط تقسيم ليبيا، وتسليمها للمليشيات، وسلوك الناتو أساء إساءة بالغة، للغرب، أفقد الثقة في ما يُعد معه من معاهدات وأحلاف، ومع ذلك وصف حلف شمال الأطلسي نفسه بأنه «حلف دفاعي» على غير حقيقة ما قام به من عمل عدواني، ومن إنزال العقوبات فرض الحصار على الليبيين.

ومنذ أحداث 11 سبتمبر 2001، بالغ الغرب في تعامله الخشن؛ وفي التمييز العنصري مع مواطنين ومقيمين من أصول غير بيضاء؛ بالأخص الأصول العربية والإسلامية، وقد وصل الحال للثروة في عصر جورج بوش الابن، حين حل عصر الرئيس الأمريكي السابق ترامب زالت الأوضاع تعقيدا بسبب الإفراط في العقوبات على كل من هب ودب، وفي زيادة التخللات العسكرية، وتوافد الجماعات المسلحة؛ من كل فج، وكان الهدف واضحا، وهو سيخطة الصراك الوطني ودفعه بتطبيع المومي والعنصري والعشائري، وما زال جو باين ملتزما بالسير أباطرة لأمم وأثرياء العرب، وصبو القادرين على شمس وتسلية ونقل وإعاقة جماعات العنف المسلح؛ بطابعه الطائفي والذهبي والاعتزالي؛ الموزع في أنحاء «القارة العربية»، ومروما وجوده في طريقهم، واستقروا في مواقعهم العديدة، من العراق شرقا، وصلاح لسوريا وليبان وفلسطين شمالا، وليبيا غربا.

وما زالت الأيديولوجية الصهيونية مَحْددة لسياسات الرئيس الأمريكي جو باين؛ ما زالت بوصلته هادية لخطاه واتحيازاته المعتزة، ومصدر حماسة وأساس التزائم بها، وتعتقه في التعامل مع الحقوق الفلسفيلية المشروعة، وأضحت حقوقا صهيونية «مقدسة»، وكانت سببا في القفز على خيار الدوايتين!!

واستكمل حلف شمال الأطلسي (الناتو) أداء دوره، وتولى التعاطي مع الأزمة الليبية كحقل مهمة في سلسلة أزمة وصهيونية الحلول المطروحة على المنطقة، ونفذ المطلوب وتولى اغتيال العقيد القذافي وتصفيته بعمل خارج القانون، وكان ذلك أقرب لسلوك المافيا الدامي،

وكما تجاوز حلف شمال الأطلسي القانون والعرف في تعامله مع الوضع الليبي؛ كان من الواجب كما يحدث في كل الحروب أن تقام محاكمات لرموز النظام السابق لكن الحلف أبي وفضل هذه الطريقة السهلة، له وكان الهدف هو الانتقال وفتح الأبواب أمام التقسيم، وتمكين «أمره الحرب، وتوزيع الغنيمة على جماعاته المسلحة، وعلب الانتقام على العمل العسكري، والذي أسلمه، وتم إنزال العقوبات، وفرض الحصار على الليبيين ونمغ الحلف بالليبيشيا الدولية والرسمية، متجاوزا الأعراف العسكرية والسياسية والأخلاقية، وتحولوا لاشتبكات إلى ما يمكن تسميته ب«القتل المسيس»؛ مرادف مذابح المليشيات، وادعى «الناتو» البراءة بعد تنفيذ كل ما طلب

وبين التدخل في دولة كبرى كأوكرانيا أو دولة ذات موقع استراتيجي كبير كسوريا. في سوريا لم يكن لدى أمريكا أو أوروبا أي اعتراضات على التدخل الروسي، لا بل إن أمريكا دفعت الروس للتدخل وباركت العملية بدليل أن معاون وزير الدفاع الأمريكي الأسبق أندرو أكسوم قال حرفيا في محاضرة أمام الكونغرس الأمريكي إن واشنطن في أواخر عام ألفين وخمسة عشر خشيت على مصالحها ومصالح إسرائيل في المنطقة، وكانت حريصة على بقاء النظام السوري كضامن للمصالح الأمريكية والإسرائيلية، لهذا بادرت إلى إقناع الروس والتنسيق معهم لحماية النظام السوري من السقوط. بعبارة أخرى لم يكن لروسيا مطلقا أن تدخل بهذه القوة إلى الأراضي السورية وإقامة قاعدة عسكرية كبيرة في منطقة حميميم على الساحل السوري لو لم يكن هناك ضوء أخضر أمريكي وإسرائيلي لا بل مباركة. لماذا؟ لأن التدخل الروسي في سوريا يضمن أمن إسرائيل، وقد أكد ذلك وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق ليبرمان عندما قال إن تل أبيب تتسرق مع الروس في سوريا على مدار الساعة، ونسسى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نتانياهو زار موسكو مرات ومرات خلال فترة قصيرة وكل ذلك كان بهدف التعاون مع الروس أمنيا واستراتيجيا في سوريا. وقد غضت أمريكا نفسها الطرف مرات ومرات عن الفيتو الروسي في مجلس الأمن لصالح النظام السوري، لأن أمريكا كانت قلبا وقلبا مع الجهود الروسية لحماية النظام ولاحقا التدخل العسكري المباشر من أجل ذلك الغرض. ومن المستخفط على القول إن روسيا دخلت سوريا يطلب من النظام، وهل تسمح أمريكا للنظام في أوكرانيا أو في أي بلد مهم

لماذا الغزو الروسي لسوريا حلال ولأوكرانيا حرام؟



بالنسبة لها أن يطلب من روسيا أن تجوزها إذا كان ذلك يهدد المصالح الأمريكية؟ هل ساهمت مازة فعلت واشتغل بصادم حسين عندما غزا الكويت رغمًا عنها؟ لماذا أخرجت صدام من الكويت وسمحت للإيرانيين والروس بدخول سوريا واحتلالها؟ لماذا أن التدخل الروسي السافر في سوريا حلالاً زلالاً، بينما تلاقي التهديدات الروسية لأوكرانيا الآن معارضة شديدة جدا من الروس والأوروبيين؟ ألم يتطلب الأمر لقاء عاجلا بين الرئيس الأمريكي والرئيس الروسي عبر الفيديو قبل أيام لتلقين بوتين رسالة تهديد أمريكية شديدة اللهجة فيما لو أقدم على أي عمل عسكري ضد أوكرانيا؟ في سوريا لم تتعرض موسكو لأي عقوبات أو تهديدات أمريكية، بينما اليوم هدت أمريكا بانها قد تفرض على موسكو عقوبات غير مسبوقة تاريخيا فيما لو تحركت عسكريا ضد كيريف، وقد وصل الأمر بواشنطن إلى تهديد الروس بإخراجهم من النظام البنكي العالمي ومنعهم من التعامل بنظام «سويتف» الذي ينظم عمليات تحويل الدولار في أنحاء العالم، وهي عقوبة أعلمت من أي حرب، لأنها عمليا تشل روسيا ماليا واقتصاديا، وهو أمر لا يمكن لموسكو أن تتحملها خاصة وأن اقتصادها في حال يرثى له.

في سوريا تحمي روسيا أمن إسرائيل، أما في أوكرانيا فهي تهدد الأمن القومي لأوروبا وحلف الناتو، لهذا فاي تحرك عسكري روسي هناك يعتبر خطأ أحمر. وقد قال الرئيس الأمريكي باين قبيل لقائه الأخير ببوتين إن أمريكا هي من تحدد الخطوط الحمراء وليس روسيا، وذلك ردا على تصريح بوتين بأن دعم أوكرانيا والاقتراب من مناطق النفوذ الروسي خطأ أحمر. لقد

* كاتب إعلامي سوري

falkasim@gmail.com

■ من يلقى نظرة على العالم من الممكن أن يصف حاله بهـالجمعة الجامعة المائعة؛، خليط من سوء النوايا واستفزاز واستكبار ونفور الكبار، وترجم ذلك إلى ارتباك وفوضى تتجاذب المتصارعين والمتنافسين، وكان كل منهم في اتجاه معاكس للآخر، وهناك من يرى في عصر دونالد ترامب؛ الرئيس الأمريكي السابق بكل سوءاته حلا؛ بينما قطاع كبير من الأمريكيين وبعض العرب والمسلمين، يرون في إجراءاته ووعودته، وأشهاده لسلح العقوبات فسي وجه المؤيدين والخصوص على السواء؛ مع احتياز طفولي للمشروع الصهيوني، وهو في الأصل «مشروع عنصري من رحم عربي»، وما زال يتوسع ويتمدد، ولم يتأثر ذلك بخروج ترامب المدوي من البيت الأبيض. وما هو يستعد لخوض الانتخابات الأمريكية في 2023.

كانت التفتازات وتهديدات وتدخلات ترامب المالية والعسكرية وغير العسكرية، وكعادة الصياد قليل الخبرة حين يترصص بغريسته ويواصل مطاردتها حتى وهي تترنح، ثم ينقض عليها، وقد جرب وصبوب مساهم صوب أباطرة لأمم وأثرياء العرب، وصبو القادرين على شمس وتسلية ونقل وإعاقة جماعات العنف المسلح؛ بطابعه الطائفي والذهبي والاعتزالي؛ الموزع في أنحاء «القارة العربية»، ومروما وجوده في طريقهم، واستقروا في مواقعهم العديدة، من العراق شرقا، وصلاح لسوريا وليبان وفلسطين شمالا، وليبيا غربا.

وما زالت الأيديولوجية الصهيونية مَحْددة لسياسات الرئيس الأمريكي جو باين؛ ما زالت بوصلته هادية لخطاه واتحيازاته المعتزة، ومصدر حماسة وأساس التزائم بها، وتعتقه في التعامل مع الحقوق الفلسفيلية المشروعة، وأضحت حقوقا صهيونية «مقدسة»، وكانت سببا في القفز على خيار الدوايتين!!

واستكمل حلف شمال الأطلسي (الناتو) أداء دوره، وتولى التعاطي مع الأزمة الليبية كحقل مهمة في سلسلة أزمة وصهيونية الحلول المطروحة على المنطقة، ونفذ المطلوب وتولى اغتيال العقيد القذافي وتصفيته بعمل خارج القانون، وكان ذلك أقرب لسلوك المافيا الدامي،

وكما تجاوز حلف شمال الأطلسي القانون والعرف في تعامله مع الوضع الليبي؛ كان من الواجب كما يحدث في كل الحروب أن تقام محاكمات لرموز النظام السابق لكن الحلف أبي وفضل هذه الطريقة السهلة، له وكان الهدف هو الانتقال وفتح الأبواب أمام التقسيم، وتمكين «أمره الحرب، وتوزيع الغنيمة على جماعاته المسلحة، وعلب الانتقام على العمل العسكري، والذي أسلمه، وتم إنزال العقوبات، وفرض الحصار على الليبيين ونمغ الحلف بالليبيشيا الدولية والرسمية، متجاوزا الأعراف العسكرية والسياسية والأخلاقية، وتحولوا لاشتبكات إلى ما يمكن تسميته ب«القتل المسيس»؛ مرادف مذابح المليشيات، وادعى «الناتو» البراءة بعد تنفيذ كل ما طلب

وبين التدخل في دولة كبرى كأوكرانيا أو دولة ذات موقع استراتيجي كبير كسوريا. في سوريا لم يكن لدى أمريكا أو أوروبا أي اعتراضات على التدخل الروسي، لا بل إن أمريكا دفعت الروس للتدخل وباركت العملية بدليل أن معاون وزير الدفاع الأمريكي الأسبق أندرو أكسوم قال حرفيا في محاضرة أمام الكونغرس الأمريكي إن واشنطن في أواخر عام ألفين وخمسة عشر خشيت على مصالحها ومصالح إسرائيل في المنطقة، وكانت حريصة على بقاء النظام السوري كضامن للمصالح الأمريكية والإسرائيلية، لهذا بادرت إلى إقناع الروس والتنسيق معهم لحماية النظام السوري من السقوط. بعبارة أخرى لم يكن لروسيا مطلقا أن تدخل بهذه القوة إلى الأراضي السورية وإقامة قاعدة عسكرية كبيرة في منطقة حميميم على الساحل السوري لو لم يكن هناك ضوء أخضر أمريكي وإسرائيلي لا بل مباركة. لماذا؟ لأن التدخل الروسي في سوريا يضمن أمن إسرائيل، وقد أكد ذلك وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق ليبرمان عندما قال إن تل أبيب تتسرق مع الروس في سوريا على مدار الساعة، ونسسى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نتانياهو زار موسكو مرات ومرات خلال فترة قصيرة وكل ذلك كان بهدف التعاون مع الروس أمنيا واستراتيجيا في سوريا. وقد غضت أمريكا نفسها الطرف مرات ومرات عن الفيتو الروسي في مجلس الأمن لصالح النظام السوري، لأن أمريكا كانت قلبا وقلبا مع الجهود الروسية لحماية النظام ولاحقا التدخل العسكري المباشر من أجل ذلك الغرض. ومن المستخفط على القول إن روسيا دخلت سوريا يطلب من النظام، وهل تسمح أمريكا للنظام في أوكرانيا أو في أي بلد مهم

■ شك أن الكثيرين لاحظوا الفرق الكبير بين الموقف الأمريكي والأوروبي الحالي من التهديدات الروسية لأوكرانيا، والموقف الغربي عموما من التدخل الروسي في سوريا.

من الواضح أن الضغط الأمريكي على روسيا وتهديدها يواكب العقوبات الاقتصادية فيما لو غزت أوكرانيا قد فضع ليس فقط السياسة الأمريكية المتروجة بل فضع أيضا روسيا نفسها وأظهرها بمظهر التلميذ المساغب الذي تستخدمه أمريكا بين الحين والآخر لتنفيذ مهمات معينة لصالح الأمريكية، وعندما لا تلتزم بالطلب أمريكيا تأكل صفعة على قفاها. لقد سلوات موسكو وكل من يدور في فلكها في العشر سنوات الماضية أن تحول نفسها على أنها صارت قوة عضى تنافس أمريكا وأنها استعدت مكانة الاتحاد السوفياتي، لكن الشجة الحالية حول التهديدات الروسية لأوكرانيا أظهرت أن روسيا في واقع الأمر مجرد قوة إقليمية كسما وصفا الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما لأن انتاجها القومي أقل من إنتاج كوريا الجنوبية التي لا تعادل مساحتها مساحة مدينة روسية صغيرة. والدليل أن أمريكا تخشى الطرف عن التدخل الروسي لا بل تدعمه في سوريا، بينما تزجر روسيا وتهديدها بأقصى العقوبات فيما لو حركت جنديا واحدا باتجاه أوكرانيا.

الموقف الأمريكي والغربي من روسيا عموما يؤكد لنا بان واشنطن هي من تحدد لموسكو ما هو حلال وما هو حرام في السياسة الدولية، صحيح أن موسكو ضمت جزيرة القرم قبل حوالي تسع سنوات وسط معارضة غربية ودولية، لكن هشاك فرقا كبيرا بين أن تضم روسيا منطقة غالبية سكانها من الروس كالقرم،

منة شلبي والجريمة» نهاية العام

تم تحديد الموعد النهائي لعرض فيلم «الجريمة»، بطولة النجمة المصرية منة شلبي والنجم أحمد عز، في جميع دور العرض يوم 29 من الشهر الجاري، قرب نهاية العام الحالي، لينافس في موسم إجازة نصف العام.

أحوال الناس

مساء اليوم السبت.

- يفتتح «أطيبه العرب» للثقافة والفنون «غاليري ضي» في حي المهندسين، في الجيزة (مصر) برئاسة الناقد التشكيلي هشام قنديل معرض الفنان المصري وليد عبيد «عد تنازلي»، وذلك في السابعة من مساء اليوم السبت.
- يحتضن «غاليري آرت أون 56» في بيروت معرضاً للفنان عيسى حلوم ابتداء من 26 الجاري، يجسد مشاهد ولقطات ولحظات من حياة الناس.

صحافيان مدافعان عن حرية الصحافة يتسلمان جائزة نوبل للسلام

وقالت منظمة «مراسلون بلا حدود»: في حال تأكدت فرضية عملية القتل المرتبطة بمهنته، سيكون المرسل القليليني، الصحافي السادس عشر الذي يُختال في عهد الرئيس رودريغو دوتيرتي، الذي بدأ عام 2016. تشرف رئيسا على موقع «إابل» الاستقصائي المنتقد جدا للرئيس دوتيرتي. وهي تواجه سبع ملاحقات قضائية في بلاده. وحكس عليها العام الماضي بعد إادتها بتهمة التشهير وبقيت طليقة في ظل نظام الحرية المشروطة في انتظار قرار محكمة الاستئناف، وقد اضطرت إلى التقدم بطلبات إلى أربع محاكم للحصول على إذن بالسفر لتسلم جائزتها. عميل أجنبي؟

يدير موراتوف البالغ 60 عاماً وأحدة من وسائل الإعلام المستقلة القليلة جداً في المشهد الإعلامي الروسي. وصحيفة «نوفاي غازيتا» معروفة خصوصاً بتحقيقاتها حول الفساد وانتهاكات حقوق الإنسان في الشيشان، وقد خسرت ستة من صحافييها منذ التسعينيات من بينهم الصحافية الشهيرة آنا بوليتكو فسكايكا، التي اغتيلت عام 2006.

وقال موراتوف، الخميس، رداً على سؤال حول احتمال أن يصنف «عميلاً أجنبياً»: «إذا كان ثمن جائزة نوبل للسلام تصنيفنا عملاء للخارج، فليكن». وتابع: «لا أعتقد أن هذا التصنيف سيطلق علينا. في المقابل، نواجه مخاطر أخرى». ويطال هذا التصنيف من تفهم السلطات بالوصول على «تعميل خارجي» ويقومون «بنشاط سياسي»، وهو غالباً ما يلصق بصحافيين ووسائل إعلام

■ أولسولف-أ ف ب: تسلمت القليلينية ماريا ريسا، المعرضة للسجن في بلاده، والروسي دميتري موراتوف، الذي اغتيل الكثير من زملائه، أمس الجمعة في أوصلو، جائزة نوبل للسلام التي تكرم هذه السنة مهنة الصحافة التي تواجه أخطاراً عدة.

مُنحت ريسا المشاركة في تأسيس موقع «إابل» الإخباري وموراتوف رئيس تحرير صحيفة «نوفاي غازيتا»، الروسية المستقلة، جائزة نوبل للسلام في تشرين الأول/أكتوبر لتضامهما من أجل «الحفاظة على حرية التعبير». ووجدت برئاسة لجنة نوبل النرويجية بيريت ريس-اندرسن، الخميس، تأكيداً أن «سلامة المجتمع والديمقراطية رهن بمعلومات يمكن الوثوق بها»، إن إن الصحافة المستقلة والحررة مهددة في العالم.

ورداً على سؤال لمعرفة إن كانت الجائزة العريقة حسّنت وضع الصحافة في بلاده المصنفة في المرتبة 138 على قائمة حرية الصحافة التي تعدها منظمة «مراسلون بلا حدود»، أجابت ريسا بالثفي.

وأوضحت الصحافية البالغة 58 عاماً: «كان هناك سيفاً مسلطاً فوق رؤوسنا... القوانين قائمة اليوم في الفلين لكن... حين نتقون المعلومات الحساسة جداً، تقومون بذلك على مسؤوليتكم». وذكرت مواطنها وزميلها السابق جيس مالابانان، مراسل صحيفة «مانيتا» سستانداره، الذي قتل الأربعاء برصاصه في الرأس، وكان يتعاون مع وكالة رويترز وعمل لحسابها خصوصاً على موضوع حساس في القليلين هو الحرب على المخدرات.

«كوكا بولا» تهدد بمقاضاة «كوكا بولا»

■ بوغوتا- أ ف ب: هددت شركة «كوكا بولا» ذات الانتشار العالمي، بمقاضاة مؤسسة صغيرة تابعة لجمع السكان الأصليين في جنوب غرب كولومبيا إذا لم تغير على الفور اسم البيرة التي تنتجها محلياً «كوكا بولا» على ما أفادت مصادر متقاطعة.

وطلبت الشركة العالمية العملاقة في رسالة كتبها محاموها في كولومبيا من مجتمع ناسا المحلي «التوقف والامتناع نهائياً عن استخدام اسم «كوكا بولا» أو أي مصطلح آخر مشابه يمكن أن يحصل التباس بينه وبين العلامات التجارية المملوكة» لشركة «كوكا بولا».

ونبهت الرسالة إلى أن استخدام هذا الاسم «يمكن أن يتعارض مع قانون العلامات التجارية في كولومبيا» وبشكل أيضاً انتهاكاً لقانون المنافسة غير المشروعة». وحذرت الرسالة المؤرخة في 26 تشرين الثاني/نوفمبر الفائت من أن التشريعات المحلية المتعلقة بالملكية الفكرية تتيح للشركة العالمية «رفع دعوى مدنية انتهاك علامة تجارية».

وأشارت الرسالة إلى أن البيرة التي ينتجها اليهود الناسا في ولاية كاوكا لها اسم «شديد الشبه من حيث طريقة الكتابة واللفظ الصوتي» بعلامة «كوكا بولا» التجارية، مما قد يتسبب بارتباك في السوق.

وتصدرت القضية الصفحة الأولى لعدد الأربعاء من صحيفة «إل إسبكتادور» الكولومبية.

و«كوكا بولا» بيرة تنتجها شركة «كوكا ناسا» وهي شركة لإنتاج الأغذية المحلية والأدوية التقليدية والمشروبات العظرية ومنتجات أخرى مصنوعة من أوراق الكوكا، نفسه، فسنتقوم..»

ارتداء الكمادات إلزامي في أغلب الأماكن المغلقة في إنكلترا

■ لندن- د ب أ: صار ارتداء الكمادات إلزامياً اعتباراً من أمس الجمعة في أغلب الأماكن المغلقة في إنكلترا، بما في ذلك دور العرض السينمائي والمسرحي، والمتاحف، وفي ظل تشديد العيضي عن انتشار المتحور أوميكرون.

وقد وصف مستشار علمي للحكومة البريطانية تشديد القيود بأنه «شراً لا بد منه» فثلاثاً إن هذه الخطوة ليست رد فعل مبالغاً فيه على الإطلاق. وذكّرت وزارة الصحة البريطانية أن ارتداء الكمادات سيحبط ذلك في المتاحف والمعارض والمراكز المجتمعية والملاعب الرياضية. وفي غضون ذلك، نقلت صحيفة «إديلي تليغراف» عن مصدر في الحكومة البريطانية، لم تقصح

عن هويته، القول إن من «المرجح للغاية» أن يقتصر عدد الزائرين في مرافق الرعاية الاجتماعية على ثلاثة أشخاص، وذلك في إطار خطط ينجحها وزراء في الحكومة. وأعلنت هيئة التأمين الصحي في بريطانيا أنه تم تسجيل 817 حالة إصابة، مؤكدة بمتحور أوميكرون في البلاد حتى الخميس. وأفادت وكالة الأنباء البريطانية «بي بي سي» أن الزامية ارتداء الكمادات السذي حدث فيه هيئة الصحة العامة في إسكتلندا المواطنين إلى إلغاء حفلات عيد الميلاد (الكريسماس) في رسالة تعارضت مع اقتراح بوريس جونسون، بأن الاحتفالات في إنكلترا يجب أن تستمر على الرغم من دعوته

الموظفين إلى العمل من المنزل. وقال نيك فين، مدير علوم الصحة العامة في هيئة الصحة في اسكتلندا، إنه يجب على المشاركين في الاحتفالات تجنب تجمعاتهم حتى إشعار آخر، وذلك للمساعدة في جهود الحد من انتشار المتحور الجديد.

وفي سياق متصل، قال البروفيسور جون إدموندز، من كلية لندن لحفظ الصحة وطب المناطق الحارة، إن حالات الإصابة بالمتحور أوميكرون قد تصل إلى 60 ألف حالة يومياً في المملكة المتحدة بحلول عيد الميلاد (الكريسماس).

وقال البروفيسور إدموندز، وهو عضو في الجمعية الاستشارية العلمية الحكومية لحالات الطوارئ (سجج) إن هذا المتحور ربما ينتشر بصورة



لحظة حرة

بين الموت غرقاً وميتات أخرى!

غادة السممان

من زمان أيام كنت أقيم في بيروت، أعطتني إحدى الصديقات الطبيبات ورقة لأوقع عليها موافقتي على نقل قرنية عيني إلى محتسج لها بعد وفاتي لتعدي إليه البصر. وتحمسست لأمر، بل تحمسست للترتع بأعضائي كلها بعد موتي لن يلزم. لكنني مع مرور الأيام بدلت رأيي نهائياً. ماذا؟ لأنني صرت أقرأ الأخبار عن أشخاص توهم الأطباء أنهم ماتوا وكانوا على وشك دفنهم أو تشريحهم حين اكتشفوا أنهم مازالوا أحياء!

ليلة في المشرحة ثم الحياة!

وأخر هذه الحكايات قرأتها في منبر أثق في أخباره، والخبر عن رجل (45 سنة) في الهند (أعلنت وفاته بعد تعرضه لحادث مروري وأمضى ليلة في المشرحة) وقبل البدء بذلك، تبين أنه ما زال على قيد الحياة! وذلك يمكن أن يحدث لي ولك. ومن طرفي، بدلت رأيي وقررت أنني لا أريد التبرع بأي من أعضائي، لأنني لا أحب أن استيقظ في قبري وقد فقدت عينا أو كلية مثلاً!

نهاية التبرع بالأعضاء؟

لست وحدي التي تطالع أخباراً كهذه تخيفها، إن لا يحب أحد أن يستيقظ في قبره بعد دفنه حياً لغلطة طبية في التشخيص ويجد أنه فوق ذلك فقد عينا أو عضواً آخر من جسده. مدير المستشفى الذي كاد يتم تشريح الرجل الحي فيه، قال إن ما حدث «معجزة» وهي عبارة تخفي بها الأغلاط الطبية بكل بساطة... ووداعاً للتبرع بأعضائي، وأفضل أن أدفن دفعة واحدة، وإذا استيقظت في قبري أجد أعضائي كلها بلا انتقاص منها بدعوى التبرع ببعضها.. ويكفي الربع من الاستيقاظ حية في قبر!

ضد قانون يظلم الصغيرات

لم أكن أدري أن قانون العقوبات العراقي (المادة 398) يعفي المعتصّب إذا تزوج من الضحية، واتفق بلا تحفظ مع النسويات الرافضات لتزويج المعتصّب من (الضحية) بحيث يتم الطغو عن جرمه (الاعتصاب!) وأقف أيضاً دون تحفظ ضد تزويج بنات 12 سنة. هذا ليس زوجاً، بل هو جريمة اغتصاب سواء عقدها رجال دين أم لا. وقرأت أن الناشطات النسويات وقفن ضد ذلك.

ماتت ومات بعض لبنان!

كان ياما كان...

كانت بيروت عاصمة للنشر العربي، حيث تتقن طباعة الكتب الرافية وتوزيعها، وكانت عاصمة الصحافة الرافية.. ولذا حذرت حين ماتت وصف ومجلات كثيرة عديدة كانت تصدر في لبنان وتوقفت عن الصدور.. وأذكر على سبيل المثال الصحف والمجلات التالية: السفير، الصباح، الأناوار، المستقبل، الأسبوع العربي، الحوادث، البيروق، الشبكتة، الفتح العربي، الديابلي ستار، وسواها كثير.. ويوسعي أن أذكر بعض أصحاب الصحف اللبنانية الذين ماتوا قتلاً، كرياض طه (الأحد الفتح) وكامل مروة (الحياة). الصورة محزنة وغير مشرقة، وكانها مؤشّر غير معتائل على مستقبل لبنان الحبيب.

65 فكرة لإجازه في البيرونيه

وصلني مجاناً كراس ملون جميل الطباعة بغري بقضاء الإجازة في منطقة «البيرونيه» في جنوب فرنسا.. وتذكرت لبنان الجميل (القتيل) الذي أضحي مكاناً للتناحر وربما لحرب أهلية جديدة. تصفحت الكراس الجميل الملون وتحتلت ما يشبهه لكن عن لبنان، الذي لا يقل جمالاً طبيعياً عما في كراس الدعوة للسباحة في جنوب فرنسا، منطقة البيرونيه. لكنني شاهدت على شاشة التلفزيون الفرنسي (القناة 5) برنامجاً وثائقياً أعدته ميلاني تارافانت والفريد مونتسكيو، يتحدث طوال ساعتين عن لبنان (قلب الفوضى) كما يدعونه.. ويتساءل: لماذا تسوء حال لبنان؟ ذلك الشعب اللبناني الذي كان يتمتع بالرخاء وصار رهينة مشاكل الشرق الأوسط وحروبها؟ وحزنت حقاً، فانا سورية أحببت لبنان الجميل، وأحزن حين أرى برنامجاً ملتقزاً في التلفزيون الفرنسي (القناة 5) ويدوم ساعتين.. واعتقد أن لبنان يستحق أن يعود سويسرا الشرق، وأن يحمل لقبه القديم هذا. حين وصلت من دمشق إلى بيروت للدراسة في الجامعة الأمريكية فيها، كان لبنان عاصمة للجمال والأمان والنشر والإبداع، ولذا تضاعف حزني لما يدور اليوم في هذا الوطن الجميل كما كان.. واتخيل كراساً سباحياً عن لبنان كهذا الذي عن منطقة «البيرونيه» في فرنسا، وقرأوني نفسي للكتابة على كراس كهذا عن «لبنان كما عرفته» وطفقت فيه قبل الحرب الأهلية والانهايار المالي والانهيارات كلها التي يعاني منها لبنان هذه الأيام.. حتى العجز عن الاستماع بالنتيار الكهربي، والافتقار إلى الأدوية في الصيدليات، وسقوط البيرة اللبنانية قياساً إلى الدولار، والكثير من الانهيارات الحزنة... ترى، هل ينجح لبنان في مغادرة هذه الكوارث كلها والعودة إلى العافية؟ أم أن الأحزاب المتعددة المسلحة صارت تجد في هذا الوطن الجميل مرتعاً لإشغاله إكراماً لبلدان أخرى؟ حتى الله لبنان من الشر الذي يبني فيه، فهو لا يستحق ذلك.

الحلم الرغد حتى الموت

كلما قرأت عن غرق قارب من (قوارب الحظ) بركابه حذرت كأنني الأم لأولئك الشبان كلهم بعدما غرق بهم قاربهم وكانوا يريدون الهرب به إلى الحلم بجياة رغبة تختلف عما يعانونه في وطنهم وأخر ما قرأته عن ذلك غرق 31 مهاجرًا إلى (الحلم الرغد) حتى أن رئيس جمهورية فرنسا قال مستكراً: لا نريد أن يصر بحر المانش (بين فرنسا وبريطانيا) مقبرة، والحل واضح، وهو جعل بلداننا مكاناً صالحاً للعيش، بحيث لا يهرب المرء منها في قوارب خطرة إلى أوروبا.. فانا لم أسمع يوماً (بقارب حظ) غادر أوروبا إلى بلدنا العربية حلماً بجياة أفضل، وأسأله أيضاً: لماذا لا تتم معاينة الذين يتقاضون المال مقابل كل راكب في قواربهم، ولا يزودونهم على الأقل بطاوق النجاة؟ سبوتون الناجون برداً؟ هذا صحيح إذا لم يجدوا في الغرب دوريات تنقذ الذين على وشك الغرق.

مات الشاب وحن والده!

كنت أتسى أن أحكمك عن مخاطر زرع أعضاء الأحياء كهدية لأهلهم، هذا أستاذ جامعي في بلد عربي، الدكتور م.س أصيب بقصور قاتل في كليته، فقرر له ابنه الشاب بكليته منه. وكرهناه حين قيل ذلك، لكن القدر سخر منا، إن قتل ابنه الشاب في حادث مروري، وبقي الأستاذ الجامعي حياً بفضل كلية ابنه، لكن المسكين أصيب بالجنون.

وإظن أن الاستسلام لشمية الخالق وقت الموت هو الأفضل.